



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## تلقى اتصالاً من ماكرون... وهاتف السوداني محمد بن سلمان وبوتين يبحثان الموضوعات المشتركة

جدة: «الشرق الأوسط»  
بحث الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، القضايا والموضوعات ذات الاهتمام المشترك. واستعرض الجانبان خلال اتصال هاتفي أجراه الأمير محمد بن سلمان مع الرئيس بوتين، العلاقات الثنائية، وسبل تعزيزها في مختلف المجالات. كما بحث ولي العهد السعودي، مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الأربعاء، القضايا الإقليمية والدولية، وعلى رأسها مستجدات الأوضاع في غزة، والأزمة الأوكرانية - الروسية، والجهود المبذولة بشأنها لتحقيق الأمن والاستقرار. واستعرض الجانبان خلال اتصال هاتفي أجراه الأمير محمد بن سلمان مع الرئيس بوتين، العلاقات الثنائية، وسبل تعزيزها في مختلف المجالات. كما بحث ولي العهد السعودي، مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الأربعاء، القضايا الإقليمية والدولية، وعلى رأسها مستجدات الأوضاع في غزة، والأزمة الأوكرانية - الروسية، والجهود المبذولة بشأنها لتحقيق الأمن والاستقرار. واستعرض الجانبان خلال اتصال هاتفي أجراه الأمير محمد بن سلمان مع الرئيس بوتين، العلاقات الثنائية، وسبل تعزيزها في مختلف المجالات. كما بحث ولي العهد السعودي، مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الأربعاء، القضايا الإقليمية والدولية، وعلى رأسها مستجدات الأوضاع في غزة، والأزمة الأوكرانية - الروسية، والجهود المبذولة بشأنها لتحقيق الأمن والاستقرار.

## حث قادة القارة على مساعدة أوكرانيا والتنسيق بشأن الهجرة ستارمر يتعهد «تجديد الروابط» مع أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط»  
افتتح رئيس الوزراء البريطاني الجديد كير ستارمر، أمس (الخميس)، اجتماعاً بمشاركة أكثر من 45 من قادة أوروبا قرب أكسفورد في المملكة المتحدة، تعهد خلاله سعي بلاده لإعادة الروابط مع أوروبا، لا سيما على الصعيد الأمني. كما حثّ القادة على مساعدة أوكرانيا والتنسيق بشأن أزمة الهجرة. ويأمل ستارمر في أن توفر قمة «الجماعة السياسية الأوروبية»، التي تستضيفها بلاده ويشترك فيها الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، فرصة «لإعادة ضبط» علاقات المملكة المتحدة مع جيرانها، بعد الاضطرابات التي شهدتها الأعوام التي تلت خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست)؛ إذ أكد أن مكانة بريطانيا في أوروبا وليس في «اتحادها». وقال ستارمر لرؤساء أوروبا إن المملكة المتحدة ستكون «صديقة وشريكة مستعدة للعمل» معهم، «ليست جزءاً من الاتحاد الأوروبي، ولكن جزءاً كبيراً من أوروبا». وأكد ستارمر دعم حكومته «الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان»، بعد أن طرح «حزب المحافظين»، المعارض حالياً، فكرة الانسحاب من الاتفاقية. (تفاصيل ص 10)

## فيلم على «نتفليكس» يروي مسيرته فانس عاش محروماً وجدته أنقذته

بيروت: كريستين حبيب  
فور إعلان الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب ترشيحه جيمس ديفيد فانس لمنصب نائب الرئيس على بطاقته الانتخابية، عاد الفيلم الذي يروي جزءاً من سيرته الذاتية على «نتفليكس» إلى الصدارة. الفيلم من إنتاج عام 2020 لكن جمهور المنصة أصابه الفضول لمعرفة المزيد عن السيناتور الشاب الذي لم يبلغ الـ40 بعد. يجسد فانس «الحلم الأميركي» كونه ابن بيئة محرومة، وعاش طفولة معذبة، ثم خدم مع المارينز في العراق، ورغم ذلك استطاع أن يدرس في أفضل الجامعات وأن يصل إلى مراكز مرموقة، ثم تحول نجماً في عيون الأميركيين منذ ما قبل ترشيح ترمب له. الوجه الآخر لفانس، حسبما يروي الفيلم، هو وجه طفل ترعى في ظل أم مدمنة على المخدرات، عرضته لصدمة كثيرة. غير أن جدته «ماما» أنقذته من المصير القاتم، فعلمته المثابرة وأضاءت له طريق النجاح بعد سنوات من الفقر المدقع. (تفاصيل ص 22)

## السعودية تدين القرار... والمبعوث الأميركي يزور المنطقة لإجراء محادثات رفض الكنيست «الدولة الفلسطينية» يزيد التعقيدات



لبنانيون يعابنون حطام سيارة قُتل فيها قيادي بالجماعة الإسلامية، بهجوم مسترير إسرائيلية في البقاع بشرق لبنان أمس (أ.ف.ب)

## أجهزة التشفير الإيرانية تفشل في إنقاذ قيادات «حزب الله»

بيروت: «الشرق الأوسط»  
كما قال الجيش الإسرائيلي، تلا اغتيالاً آخر لقيادي في «الجماعة الإسلامية» مقرب من «حماس» في شرق لبنان. ولم تحل الإجراءات والتدابير الأمنية دون الملاحقة الإسرائيلية التي «تستفيد من ثغرة أمنية وتكنولوجية تمكن إسرائيل من ملاحقتهم»، كما يقول الباحث بالشؤون العسكرية والاستراتيجية مصطفى أسعد فشلت التجهيزات الإيرانية الموجودة بحوزة «حزب الله» في منع الاغتيالات الإسرائيلية لعناصر وقياديين في الحزب. وطالبت تلك الاغتيالات في جنوب لبنان أمس (الخميس) «ضابطة في وحدة الهندسة التابعة للحزب في قطاع قانا».

## غلاء وجوع... ووعد بنمو «بطيء» اقتصاد العالم يقارع حربين

لندن: مالك العقور  
يقارع اقتصاد العالم، منذ شهر طويل، حربي روسيا - أوكرانيا وإسرائيل - «حماس». فبعد جائحة «كورونا» التي أرهقت العالم باكبر إغلاق في التاريخ، جاءت الحرب الروسية - الأوكرانية لتفاقم مشكلة الإمدادات وتتجاوز تداعياتها مسألة الحبوب إلى قطاعات صناعية وتجارية أسيوياً وأوروبياً، حسبما قال الخبير الاقتصادي إسلام الشافعي لـ «الشرق الأوسط». من جانبه، يؤكد الخبير الدولي في الأمن الغذائي مهتاب فؤاد الأعور لـ «الشرق الأوسط»، أن الأزمة بين روسيا والغذاء وأضعفت التعافي عقب «كورونا». وبالنسبة للحرب الإسرائيلية على غزة، فإن تأثيرها على العالم، سببه هجمات «الحوثيين» على السفن في البحر الأحمر، إذ تراجع عدد السفن التي تستخدم قناة السويس إلى 20148 سفينة في 2023 - 2024 والسويس إلى 25911 سفينة العام السابق. ورغم تازم الأوضاع الاقتصادية عالمياً، فإن صندوق النقد الدولي يرى أن هناك تعافياً مطرداً «لكنه بطيء» ويختلف من منطقة إلى أخرى، متوقفاً نمو الاقتصاد العالمي بنسبة 3,2 في المائة في عامي 2024 و2025. (تفاصيل ص 6 و7)

## «كوفيد» يفاقم عزلة بايدن... وأوباما ينضم إلى الداعين لانسحابه وحدة الصف الجمهوري تمهد لعودة ترمب

ميلووكي: علي بردى - واشنطن: هبة القدسي  
تمهد وحدة الصف الجمهوري، التي بدت واضحة في مؤتمر الحزب الوطني بميلووكي، لعودة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب إلى البيت الأبيض. وبينما يعاني حزب الرئيس جو بايدن الديمقراطي من انقسامات حادة، تفاقت غداة أدائه الكارثي في مناظرة 27 يونيو (حزيران)، التّف خصوم ترمب السابقون حوله، وأكدوا ولاءهم له وتطلعهم لعهد أميركي جديد. وانضم الرئيس الأسبق باراك أوباما إلى الداعين لتخني بايدن. ونقل

### اقرأ أيضاً...

علاقة ارتفاع ضغط الدم بالصداع 16	الصين لتعميق الإصلاحات الاقتصادية و«معالجة المخاطر» 15	الكويت تعلن بدء أعمال الحفر بحقل الدرة في 2024 14	البرلمان السوري في قبضة «البعث» مجدداً 8	كيف دفع خامنئي بز شيكان المغمور إلى رئاسة إيران؟ 3



## ثلاثة إخوة عمانيين وراء هجوم «الوادي الكبير» في السلطنة



الهجوم أسفر عن وفاة 5 أشخاص وإصابة 28 آخرين (رويترز)

مسقط: «الشرق الأوسط»

المؤسسات الصحية لتلقي العلاج. وقالت إنها تواصل عمليات التحري والبحث والتحقيقات في ملابس الحادثة.

وقالت شرطة عُمان السلطانية، يوم الخميس، إن الجناة الثلاثة المتورطين في حادث إطلاق النار بالوادي الكبير عمانيون وهم إخوة، لافتة إلى أنهم «الوادي الكبير» نتيجة إصرارهم على مقاومة رجال الأمن. وأضافت: «دلت إجراءات التحريات والتحقيقات على أنهم من المتأثرين بآفكار ضالة».

وأوضحت الشرطة السلطانية، أن الهجوم الذي وقع يوم الاثنين الماضي أسفر عن وفاة 5 أشخاص، واستشهد أحد رجال الشرطة، ووفاء الجناة الثلاثة، إضافة إلى إصابة 28 شخصاً من جنسيات مختلفة بينهم 4 أشخاص في أثناء تادية واجههم الوطني من رجال الشرطة ومبتسبي هيئة الدفاع المدني والإسعاف جرى نقلهم إلى

## منظمة أممية: ربع السكان إصاباتهم في حاجة إلى تدخل صحي وسط غياب الرعاية والإحصائيات... اضطرابات نفسية تخنق اليمنيات



بسبب الحرب تضاعفت معاناة اليمنيات ووقعت غالبية الأعباء المعيشية على كواهلهن (رويترز)

عدن: وضاح الجليل

بينما تقدر تقارير دولية أن ربع سكان اليمن يعانون اضطرابات نفسية؛ تتضاعف معاناة النساء من تلك الاضطرابات، في ظل تدني إمكانية حصولهن على العلاج والدعم النفسيين لأسباب تتعلق بانهايار المنظومة الصحية والتمييز القائم على النوع الاجتماعي.

وتشهد المنظومة الصحية في اليمن انهياراً عاماً، خصوصاً تلك التي طالتها الحرب وآثارها، ومراكز تجمع النازحين، بالإضافة إلى عموم المناطق الخاضعة لسيطرة الجماعة الحوثية، حيث تعاني النساء ضغوطاً نفسية وعقلية نتيجة مضاعفة أعباء الحرب بسبب النزوح واضطرابهن إلى تحمل المزيد من الضغوط والقيود والمخاوف.

تذهب أمل عبد النور، وهي ناشطة مجتمعية، إلى أن مخيمات النزوح وضواحي المدن تحظى بالقسط الأوفر من حالات الاضطرابات النفسية التي يكاد انتشارها يشبه الوباء، حسب تعبيرها، وبينما يكون لدى الذكور وسائل للتخفف أو الهروب من الضغوط المؤدية لتلك الاضطرابات، تكاد تلك الوسائل تنعدم تماماً لدى النساء.

من خلال عملها واطلاعها على بيانات عدد من المنظمات المحلية والدولية، وجدت أمل عبد النور أن العائلات في ضواحي المدن ومخيمات النزوح تحتل مرتبة الأشد فقراً، ويوجد أفرادها صعوبة في الوصول للتعليم أو الترفيه، «بل إنها تعجز في الأصل عن توفير احتياجاتها الغذائية؛ ما يجعلها بيئة خصبة للاضطرابات النفسية».

انتشار الاضطرابات النفسية في اليمن تختلف بين الجنسين؛ إلا أنها لا تورد إحصائيات تكشف هذه التباينات.

وتبين عزة أحمد لـ«الشرق الأوسط» أن الكثير من النساء تضرطن الحالات النفسية الصعبة لأولادهن أو أزواجهن أو أشقائهن إلى مواجهة المزيد من الأعباء المنزلية لرعايتهم وحمايتهم من المزيد من التدهور أو من إيذاء أنفسهم أو الآخرين، كما يحاولن توفير الراحة لهم ومنع تعرضهم للتوتر والمضايقات، في الوقت نفسه الذي يكون عليهن توفير الرعاية لأخريين وأحياناً الرزق بأيديهن.

«لكن الأسوأ من ذلك أن يكون الأب أو

«الاضطرابات النفسية التي تصيب الذكور بفعل الأوضاع المعيشية وتأثيرات الحرب، تنتقل تأثيراتها إلى النساء بأشكال مختلفة». هذا ما وصلت إليه عزة أحمد، وهي اختصاصية نفسية تشارك في المسوح الميدانية لعدد من المنظمات، وقد تكون تلك التأثيرات أشد خطورة بحسب الاختصاصية؛ «كونهن يواجهن اضطرابات الذكور، إما مدفوعات بالواجب الأسري أو خاضعات لممارسات الذكور وضغوط المجتمع».

### أعباء مضاعفة

تظهر تقارير المنظمات الأممية أن معدلات

## باحثون يمنيون لـ«النشرة» التوسط؛ واشتطن لا تريد الحسم لعوامل خارجية وداخلية

# بعد 8 أشهر من التصعيد... لماذا لم يردع التدخل الأميركي هجمات الحوثيين؟

عدن: علي ربيع

من ناحية ضغوط الداخل الأميركي والرأي العام الغربي، ويرى أن إدارة بايدن تعاني فعلاً معضلة؛ لأن العمليات الدفاعية والهجومية المحدودة التي شنتها، بالتعاون مع دول أخرى، تكشف الحرص على عدم الانغماس في صراع طويل الأمد وغير محبوب داخلياً.

ويربط الواصل ذلك باقترب الانتخابات الرئاسية التي تشكّل عامل ضغط كبيراً؛ إذ يسعى الحزب الديمقراطي للحفاظ على شعبيته وعدم إثارة مزيد من الاستياء الداخلي بسبب التدخلات العسكرية الخارجية، وفي الوقت نفسه يرغب في تجنّب الدخول في حروب حقيقية مع أطراف إقليمية.

ومن الواضح أن العمليات العسكرية التي تقوم الولايات المتحدة وحلفاؤها بها تهدف -كما يقول الواصل- بصفة رئيسية إلى تهدئة الرأي العام الغربي، الذي يطالب برصد هجمات الحوثيين المتكررة، إذ تظهر هذه العمليات أن الإدارة تتخذ خطوات لحماية المصالح الأميركية والملاحمة الدولية، لكنها في الوقت نفسه تتجنّب التورط في مواجهات مباشرة واسعة النطاق.

### تغيير الموازين

يؤكد المستشار الإعلامي في السفارة اليمنية ببلغ المخلافي، وجهة نظر الحكومة الشرعية، في قرأته للجزء الأميركي عن ردع الهجمات الحوثية، ويجزم أنه لن يكون هناك أثر ملموس لعمليات واشتطن إلا بتغيير موازين القوى على الأرض بالتحالف مع الشرعية ودول الإقليم.

ويشير المخلافي إلى بداية التصعيد مع استهداف الحوثيين الملاحمة في البحر الأحمر، ومن ثم تشكيل واشتطن تحالف «حارس الأزدهار»، ويقول: «هذا التحالف لم يكن فاعلاً بسبب العزوف الإقليمي عن المشاركة؛ لأسباب كثيرة، لعل أبرزها انعدام الثقة في الإدارة الديمقراطية التي أخلت بالتراماتيات تجاه حلفائها في المنطقة حين أوقفت الدعم اللوجيستي وتصدير الأسلحة وقطع الغيار».

ويرى المستشار اليمني أن غياب الأطراف الإقليمية عن تحالف واشتطن كان له تأثير كبير في أداء هذا التحالف ونجاعته، وأيضاً بالنظر إلى الطريقة التي تُدار بها العمليات. ويجزم بأن واشتطن ليست عاجزة عن مواجهة الميليشيات الحوثية أو دعم عملية عسكرية قادرة على تقليص أظافر الجماعة، وإنما لا تريد توسيع العمليات في المنطقة. لذلك تحاول أن تكون عمليتها إما ردود أفعال وإما استباقية لتخفيف الأضرار.



واشتطن سحبت حاملة الطائرات «آيزنهاور» من البحر الأحمر وأرسلت «روزفلت» (أ.ف.ب)

المنطقة، وتجاذبات الصراع؛ إذ لا تملك واشتطن تصوراً مستقلاً لحل المشكلة اليمنية، وإن كانت تعلن دعمها للسلاسل، لكنه دعم عامض، أو على الأقل لا تملك الإدارة رؤية واضحة لهذا السلام، وضماناته، وما بعده».

ولا يرى الجليل أن إدارة بايدن وصلت إلى قناعة الإضرار بالميليشيات الحوثية أو إضعافها، فضلاً عن القضاء عليها؛ «إذ لا تزال تراها حالة مرتبطة بقواعد اللعبة، ويمكنها الاستفادة منها، بابتزاز دول المنطقة أو بتوازن العلاقة بإيران».

يساند الجند هذه الرؤية؛ إذ يشير إلى أن واشتطن ترسم خططها وفقاً لمصالحها، وليس بناء على الفعل ورد، «فهي لم تصعد قصفها لاستهداف العنصر البشري للحوثيين مثلاً، وإنما اكتفت بالنصدي للمسريرات والصواريخ وفي أبعاد مدى لقصص منصات الإطلاق».

وحول إذا كان أحد العوامل الأميركية الإبقاء على الحوثيين «ورقة ابتزاز»، يؤيد الجند هذا الطرح، ويقول: «هذا يسمح بوجود واشتطن الدائم والفاعل في البحر الأحمر، وبما يسمح لها أيضاً بابتزاز حلفائها في الإقليم، وعلى رأسهم الرياض، ووفقاً لهذا فالنخلص من خطر الحوثيين في البحر الأحمر ليس هدفاً، بل استثمار هو الهدف الذي يستدعي بقاءه ضمن قواعد اشتباك يتم التفاهم عليها غالباً مع طهران وليس مع صنعاء».

### ضغوط الداخل الأميركي

يقرأ الباحث اليمني في شؤون الإعلام والاتصال، صادق الوصافي، عدم الفاعلية الأميركية بخصوص ردع هجمات الحوثيين

اللعاب بها مستقبلاً، فهي تريد إبقاء التوازن بين العرب وإيران وتركيا وإسرائيل في المنطقة، وتركهم يضرّبون بعضهم بعضاً.

ولا يرى أن إدارة بايدن لديها خطة حقيقية للمواجهة مع الحوثيين، إذ يقتصر الأمر على التاديب، ومحاولة إرسال الرسائل وحماية السفن حتى تتجلى الرؤية النهائية، وهي: هل يشكل الحوثيون خطراً عميقاً جداً على المصالح الأميركية أو التسبب في إصابات كبيرة في الأرواح؟

هذا الرأي يشاطر الشميري فيه الباحث اليمني في شؤون الإعلام والاتصال، صادق الوصافي، في حديثه لـ«الشرق الأوسط»؛ إذ يقول: «إذا تغيّرت الظروف على الأرض، مثل تصاعد الهجمات الحوثية أو حدوث تطورات جديدة في المنطقة، قد تجد الإدارة الأميركية نفسها مضطرة إلى اتخاذ خطوات أكثر حزمًا، مثل تعزيز العمليات العسكرية أو زيادة التعاون مع الحلفاء في المنطقة، مع التركيز على الحفاظ على الاستقرار وتجنّب الانجرار إلى صراع طويل الأمد».

### تناقض وابتزاز

يقرأ باحثون تردداً وارتباكاً لدى واشتطن عند تعاملها مع الأزمة اليمنية. ويعزو الباحث اليمني فارس النيل، وهو رئيس مركز «المستقبل اليمني للدراسات الاستراتيجية»، التعاون مع الحلفاء في المنطقة، مع التركيز على الحفاظ على الاستقرار وتجنّب الانجرار إلى صراع طويل الأمد. ولا تعدها مشكلة منفصلة إلا في تصريحاتها السياسية والدبلوماسية. «المراوحة في الملف اليمني من جهة أميركا، قريباً أو ابتعاداً، هي حسب توازنات المعادلة في

على الرغم من انقضاء ثمانية أشهر من بدء الهجمات الحوثية ضد السفن تحت مزارع نصرة الفلسطينيين في غزة، لم يفلح التدخل الأميركي تحت مسمى تحالف «حارس الأزدهار» في وضع حد لتهديد الجماعة المدعومة إيرانيًا، وسط تصاعد الانتقادات الموجهة من الداخل الإيراني على تراجع التهديد أو المعضلة التي لاتزال تستنزف الموارد العسكرية المعضلة التي لاتزال تستنزف الموارد العسكرية والأصول دون أية مؤشرات على تراجع التهديد أو تقليص قدرات الجماعة.

رغم انقضاء ثمانية أشهر من بدء الهجمات الحوثية ضد السفن تحت مزارع نصرة الفلسطينيين في غزة، لم يفلح التدخل الأميركي تحت مسمى تحالف «حارس الأزدهار» في وضع حد لتهديد الجماعة المدعومة إيرانيًا، وسط تصاعد الانتقادات الموجهة من الداخل الإيراني على تراجع التهديد أو المعضلة التي لاتزال تستنزف الموارد العسكرية والأصول دون أية مؤشرات على تراجع التهديد أو تقليص قدرات الجماعة.

على الرغم من انقضاء ثمانية أشهر من بدء الهجمات الحوثية ضد السفن تحت مزارع نصرة الفلسطينيين في غزة، لم يفلح التدخل الأميركي تحت مسمى تحالف «حارس الأزدهار» في وضع حد لتهديد الجماعة المدعومة إيرانيًا، وسط تصاعد الانتقادات الموجهة من الداخل الإيراني على تراجع التهديد أو المعضلة التي لاتزال تستنزف الموارد العسكرية والأصول دون أية مؤشرات على تراجع التهديد أو تقليص قدرات الجماعة.

بالولويات التهديدات الأكثر خطراً، وفي مقدمها النفوذ الصيني. وبالنظر إلى الكلفة المرتفعة المتوقعة، حال توسيع المواجهة مع الجماعة الحوثية التي لا تخسر كثيراً لرخص أسلحتها الإيرانية وبديلتها، يسبق كل ذلك عجز واشتطن عن استعادة ثقة الحلفاء التقليديين في المنطقة -وفق ما يقوله الباحثون اليمنيون-، ووصولاً إلى ما يفرضه عام الانتخابات من عدم محاولة التورط في صراع أوسع قد تكون نتائجه في صالح المنافس للوصول إلى المكتب البيضاوي.

### أولوية الخطر الصيني

«الولايات المتحدة لم تعد راغبة في خوض معارك جديدة فيما يسمى الشرق الأوسط، خصوصاً بعد تجربة أفغانستان والعراق»، بهذا يرى الباحث السياسي اليمني مصطفى ناجي توجه واشتطن، ويجزم بأنها تدخر طاقتها لمواجهة منافسها؛ وهو التنين الصيني. يقول ناجي لـ«الشرق الأوسط» إن الحرب في اليمن بالنسبة إلى أميركا ستكون بلا طائل، وتعني توسعة رقعة الحرب من الأراضي الفلسطينية إلى مناطق أخرى، وهذه رغبة إيران.

ويذهب الباحث والمحلل السياسي اليمني عبد الستار الشميري إلى وجهة مقارنة، فألى جانب الكلفة التي لا تريد واشتطن دفعها لإنهاء النزاع الإيرانية في اليمن، يرى في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أن استمرار أزمة الملاحمة في البحر الأحمر وخليج عدن لا يؤثر في أميركا وإسرائيل اقتصادياً، وإنما يؤثر في الصين على المدى البعيد؛ إذ ستكون الأكثر تضرراً.



مصادر: المرشد وضع خطة لإدارة الانتخابات بعد تقرير استخباراتي توقع مشاركة 13 %

## كيف دفع خامنئي بزشكيان المغمور إلى رئاسة إيران؟

لندن: «الشرق الأوسط»

حين قدم مسؤولو أجهزة الاستخبارات الإيرانية إلى المرشد علي خامنئي إفادة في مايو (أيار)، قبل الانتخابات الرئاسية المبكرة، كان تقريرهم قاتماً، ويفيد بأن معظم الإيرانيين الغاضبين من المصاعب الاقتصادية وقمع الحريات الاجتماعية اعترضوا مقاطعة الانتخابات، وأن نسبة المشاركة ستبلغ نحو 13 في المائة فقط.

ونقلت «رويترز» عن 5 مسؤولين مطلعين أن خامنئي قرر في ذلك الوقت التخطيط لإجراء انتخابات دقيقة التوجيه، ما مهد الطريق لمعتدل مغمور ولكنه موثوق به، مسعود بزشكيان، للوصول إلى الرئاسة، في سياق يهين عليه المتشددون في البداية. وأضاف الأشخاص الخمسة، وهم مصدران من المتشددين، ومسؤول أصني كبير، وإثنان من المقربين من الدائرة المقربة لخامنئي، أن الأخير جمع عدداً من مستشاريه الموثوقين لمناقشة خطته في 3 اجتماعات على الأقل في أواخر مايو (أيار) في مقر إقامته بجمع محصن في طهران.

وقال أحد الأشخاص المطلعين على الاجتماعات، إن خامنئي كان يشعر بالقلق من احتمال أن تضر نسبة المشاركة الضعيفة بمصداقية المؤسسة الحاكمة، وأمر الحاضرين بالعثور على طريقة لإدارة دفة الانتخابات وانطلقت الدعوة لإجراء الانتخابات بعد مقتل الرئيس إبراهيم رئيسي في حادث تحطم طائرة «هليكوبتر» في 19 مايو الماضي. واشاعت وفاته الاضطراب في خطط كثيرين من حلفائه المحافظين الذين أرادوه أن يخلف خامنئي 85 عاماً، وحفزت على سباق بين المتشددين للتأثير في اختيار المرشد المقبل.

وضمت الاجتماعات في مقر خامنئي مجموعة صغيرة من كبار المسؤولين والمساعدين الأمنيين وحليفه المقرب ومستشاره علي أكبر ولايتي، إضافة إلى اثنين من كبار قادة «الحرس الثوري» صاحب النفوذ الكبير.

وقال الأشخاص الخمسة، الذين اطلعوا بالتفصيل على ما قاله خامنئي خلال الاجتماعات عن خطته وأهدافها، إن هدف خامنئي كان الحفاظ على الجمهورية الإسلامية وسط الاستياء الداخلي وتصاعد التوترات مع الغرب وإسرائيل فيما يتعلق بغزة، والتي تفاقمت بسبب دور جماعات موالية لإيران في الصراع، على رأسها «حزب الله» في لبنان، والحوثيين في اليمن.

وقال أحد المصادر المطلعة على الاجتماع إن خامنئي يعتقد أن إيران بحاجة إلى رئيس يمكنه أن يجذب شرائح مختلفة من المجتمع، ولكنه لن يتحدى الحكم الثيوقراطي.

وطرحت عدة أسماء في الاجتماع الثاني. وقال مصدران إن خامنئي اقترح بزشكيان بصفته شخصاً يمكنه تعزيز الوحدة بين من هم في السلطة، وسد الفجوة بين المؤسسة الحاكمة والشعب، وضمان عملية اختيار سلسلة للمرشد التالي.

وقال سعيد ليلان، المحلل المؤيد للإصلاح والمقيم في طهران: «كانت خطة بلا شائبة من المرشد... ضمنت بقاء الجمهورية الإسلامية».

### «خطة خامنئي لإدارة الانتخابات صُممت لتبدو عادلة وديمقراطية»

وأضاف: «سيتجنب بزشكيان أي أزمة في الداخل، سواء مع الأمة أو المؤسسة... سيسمح ذلك لكبار القادة باتخاذ القرار بشأن الخلافة، والتخطيط لها في جو هادئ».

ولم يصدر تعليق من مكتب خامنئي ومكتب العلاقات العامة لـ«الحرس الثوري» الإيراني ومكتب بزشكيان للتعليق. ورفض مكتب ولايتي التعليق.

### هندسة الانتخابات

ليس من المتوقع أن يقوم الرئيس الجديد بأي تحول كبير على سياسة إيران النووية أو الخارجية، أو على نهج التحالف مع الفصائل والجماعات في المنطقة، لكنه سيشارك من كذب في اختيار خليفة لخامنئي صاحب القول الفصل في الشؤون العليا للبلاد.

ووفق الدستور الإيراني، يمسى «مجلس خبراء القيادة» خليفة المرشد في حال تعذر ممارسة مهامه. ويتألف المجلس من 88 رجل دين منتدفاً يجري انتخابهم في تصويت كل 8 سنوات، ويفحص مجلس صيانة الدستور الهيئة غير المنتخبة، الخاضعة لمكتب المرشد الإيراني، ملفات المرشحين لدخول «مجلس



بزشكيان يشارك في مراسم دينية يستضيفها المرشد الإيراني علي خامنئي الأسبوع الماضي (أ.ب)

الدستور»، وهو هيئة تدقيق غير منتخبة، تضم 6 من رجال الدين و6 من فقهاء القانون متحالفين مع خامنئي، منعت قبل ذلك ترشح الكثيرين من المعتدلين والمحافظين البارزين. وقالت المصادر الخمسة المطلعة إن خطة خامنئي صُممت لتبدو عادلة وديمقراطية؛ لذلك وافق مجلس صيانة الدستور على ترشح اثنين من المحافظين البارزين، وهما المفوض النووي السابق سعيد جليلي، ورئيس البرلمان محمد باقر قاليباف.

وكان ذلك يعني أنه من المرجح أن تنقسم الأصوات المؤيدة للتيار المحافظ بينهما، ما يجعل من الصعب على كل منهما الوصول إلى جولة الإعادة.

وينتمي جليلي إلى جبهة «بايداري» المتشددة، التي تدعو إلى فرض قيود اجتماعية أكثر صرامة، والاعتماد على النفس وانتهاج سياسة خارجية صارمة، ويعتقد أنه اختار بالفعل مرشحه لخلافة خامنئي، وفق ما قال النائب الإيراني السابق المنتمي للتيار الإصلاحية نور الدين بيرموزن، الذي يقيم حالياً في الولايات المتحدة.

وقال ثلاثة محللين وديبلوماسيين لـ«رويترز» إن فوز جليلي، الذي عارض

الاتفاق النووي المبرم عام 2015 مع القوى العالمية، كان من شأنه إرسال إشارة سلبية إلى الغرب الذي يُكثف الضغوط على طهران بسبب برنامجها سريع التقدم لتخصيب اليورانيوم.

وقال دبلوماسي غربي في المنطقة: «مع تزايد احتمال عودة دونالد ترمب إلى البيت الأبيض... فإن الجمهورية الإسلامية بحاجة إلى شخصية معتدلة لإبقاء الحوار مع الغرب مفتوحاً وخفض التوترات».

وقال المتحدث باسم مجلس صيانة الدستور: «لقد كانت انتخابات تتسم بالشفافية والنزاهة».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية: «لا يمكننا التكهن حول نظريات محددة لما يحتمل أن يكون قد حدث خلف كواليس الانتخابات الرئاسية الإيرانية الأخيرة. ما يمكننا قوله على وجه اليقين هو أن الانتخابات في إيران ليست حرة ولا نزيهة».

ولم يرد المتحدث باسم مجلس الأمن القومي بالبيت الأبيض بشكل مباشر على أسئلة حول النقاط الرئيسية في هذه القصة، وقال ظريف: «السيد خامنئي لم يمارس أي ضغوط في هذا المجال، وأشهد أنه لا بالإرشادات».

## ظريف: نعمل على تشكيل حكومة وحدة وطنية وليست ائتلافية

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس اللجنة التوجيهية للمرحلة الانتقالية في الحكومة الإيرانية الجديدة، محمد جواد ظريف، أن حكومة الرئيس المنتخب مسعود بزشكيان «لن تكون ائتلافية»، مشدداً على أن تركيز عمل فريقه الانتقالي ينصب على حكومة «وحدة وطنية».

وأكد ظريف، وهو وزير الخارجية الأسبق، في حديثه للتلفزيون الرسمي، أن الحكومة الجديدة لن تضم شخصيات على طرفي نقيض مع خطاب الرئيس المنتخب. وقال في حديثه للتلفزيون الرسمي: «إن الشعب صوت لشخص واحد وسيجمع الأشخاص الذين يوافقون على خطابه».

«التشكيل ليست ائتلافية، إنها حكومة وحدة وطنية».

لكنه أشار إلى توجيه دعوة إلى غلام علي حداد عادل مستشار المرشد الإيراني في الشؤون الثقافية، ورئيس البرلمان محمد باقر قاليباف، والمرشح المحافظ المتشدد، سعيد جليلي لتقديم قائمة من الأسماء المقترحة للوزارات.

كما أشار ظريف إلى توجيه دعوات أطراف في التيار الإصلاحية والمعتدل، بمن في ذلك الرئيس الإصلاحية الأسبق، محمد خاتمي، والرئيس المعتدل نسبياً حسن روحاني، ورئيس البرلمان الأسبق علي أكبر ناطق نوري.

وتحدث ظريف عن مشاركة «المجتمع المدني والناس في انتخابات الوزراء»، لافتاً إلى نشاط مجموعة من «ممثلي الأقليات العرقية وشرائح المجتمع، في مجموعات العمل».

وبشأن اللجنة التوجيهية، قال ظريف: «كانت هناك عملية غير شفافة بعد انتخاب الرئيس، ولكن الآن بدأنا عملية تعد تجربة جديدة، وتتضمن التجربة والخطأ».

وتابع: «حاولنا استخدام الأساليب الإدارية... نقدم للرئيس عدة خيارات ولكن في نهاية المطاف هو من سيختار الوزراء».

وكانت رئيسية جبهة الإصلاحات، أذر منصور، قد أعلنت في وقت سابق من هذا الأسبوع، أن الجبهة لن تقدم أي مرشح لتولي وزارات، وذلك بعدما ذكرت مواقع إيرانية أن بزشكيان تعرض لضغوط من أطراف في جبهة الإصلاحات للحصول على حقايب وزارية.

وقال ظريف: «السيد خامنئي لم يمارس أي ضغوط في هذا المجال، وأشهد أنه لا بالإرشادات».

الانتخابات إلى تغيير جوهر في اتجاه إيران، أو مزيد من الاحترام لحقوق الإنسان لمواطنيها.

### النتيجة المرجوة

حصل بزشكيان، الذي ينتمي للقومية الأذرية التركية، على أعلى عدد من الأصوات في الجولة الأولى من الانتخابات، بفضل مجموعة رئيسية من الناخبين، قال محللون إن معظمهم من الطبقة الوسطى الحضرية، أو الشباب المصابين بخيبة أمل شديدة بسبب حملات القمع الأمنية المستمرة منذ سنوات في البلاد.

لكن نسبة الإقبال على الانتخابات لم تتجاوز 40 في المائة، وهي أقل نسبة على الإطلاق تشهدها أي انتخابات في الجمهورية الإسلامية. وجرت جولة إعادة بين بزشكيان وجليبي المناهض بشدة للغرب.

وجاء قاليباف، وهو من الصقور الأمنية التي تردد آراء خامنئي في كل قضية رئيسية، مثل دعم سلطة رجال الدين، في المركز الثالث.

وأعلى كثير من الإيرانيين، الذين صوتوا لقاليباف أو امتنعوا عن التصويت في الجولة الأولى، أصواتهم لبزشكيان في الجولة الثانية خوفاً من سياسة جليلي العدائية داخلياً وخارجياً.

وخرجت الجولة الثانية في الخامس من يوليو (تموز)، وارتفعت فيها نسبة إقبال الناخبين البالغ عددهم 61 مليوناً إلى ما يقرب من 50 في المائة.

وفي نهاية المطاف، حققت خطة خامنئي النتيجة المرجوة.

وفاز بزشكيان 69 عاماً، وهو جراح قلب، بدعم من الإصلاحيين والمحافظين المعتدلين والأقليات العرقية، بحسبة 54 في المائة من الأصوات. وقال للتلفزيون الرسمي: «أتقدم بالشكر للمرشد. أعتقد أن لولاه ما كان سيخرج اسمي بسهولة من صناديق الاقتراع».

وقال مصدران قريبان من خامنئي إن بزشكيان كان يشير إلى أمر أصدره خامنئي لسؤولي الانتخابات بالتأكد من فرز الأصوات بالشكل الصحيح، وقالت السلطات المعنية بالانتخابات إنه لم ترد شكوى بشأن تزوير الأصوات.

وتعهد بزشكيان، الموالي للحكم الثيوقراطي في إيران، باتباع سياسة خارجية عملية وتهدئة التوترات بشأن المحادثات المتوقفة حالياً لإحياء الاتفاق النووي المبرم مع القوى الكبرى في عام 2015 وتحسين آفاق التحرر الاجتماعي.

وتحدث عن حقوق المرأة والأقليات العرقية، وانتقد طريقة تعامل الشرطة مع الشابة الإيرانية الكردية مهسا أميني، التي توفيت عام 2022 في الحجز، بعد إلقاء القبض عليها بتهمة انتهاك قوانين الحجاب.

وقال بزشكيان في عام 2022: «ألقوا القبض على فتاة بسبب ظهور بضع خصلات من شعرها... وأعادوها جثة إلى عائلتها. هذا السلوك غير مقبول».

غير أن كثيراً من المحللين يتشككون في قدرة بزشكيان على الوفاء بكل وعده الانتخابية، لأنه أعلن أنه لا ينوي الدخول في مواجهة مع رجال الدين وصقور الأمن الأقوياء في إيران.

واحدة تمثل السنة للرئاسة، وخارجية، باتت الخلافات البينية تظهر بوضوح في محافظة الأنبار، كبرى المحافظات السنية، بشأن الدعوات إلى إقامة ما يسمى بالإقليم السني... حيث إنه في مقابل دعوة بعض السنيون والقيادات إلى إقامة إقليم خاص في المحافظة، بسبب ما عدوه حملة تهميش منظمة ضد السنة، بما في ذلك حرمانهم من منصب رئاسة البرلمان؛ أعلن الحلبي رفضه الأمر، وقال في رسالة بعثها إلى أحد شيوخ الأئمة المطالبين بالإقليم إن «من شأن مثل هذه الدعوات أن تثير الانقسام وتؤسس للفجوة»؛ كون القوى الشيعية، ترفض بشدة تأسيس أقاليم جديدة، وإن كان ذلك ممكناً دستورياً.

بارزاني، بما في ذلك لقائه مع كل القيادات السنية، فإن النتيجة الوحيدة التي أسفرت عنها هي تمكنه من إيقاف الحملات الإعلامية التي كانت شديدة القسوة بينها».

وكانت «قوى الإطار التنسيقي» أعلنت عبر أكثر من قيادي فيها، أن «المهلة التي منحتها قيادات الإطار، للفرقاء السنة للاتفاق على مرشح واحد لرئاسة البرلمان قد انتهت، وهو ما يعني ضمناً أنه بات بمقدور المكُون الشيعي الذي يملك الرقم الأعلى داخل البرلمان، أي 180 نائباً من أصل 329، انتخاب أي مرشح، من دون الحاجة إلى أصوات المكُون السني المنقسم على نفسه، سواء داخل البرلمان أو خارجه... ففي داخل البرلمان، لا يوجد توافق على شخصية

(حزب تقدم) بزعامة محمد الحلبيوسي، و(حزب السيادة) بزعامة خميس الخنجر. وهو ما يعني استمرار المنصب شاغراً».

وشغور المنصب هو لصالح طرف واحد داخل «قوى الإطار الشيعي»... بينما هناك طرف آخر يؤيد بقاء إدارة المنصب من قبل النائب الأول محسن المندلاوي الذي بات يستفيد من وضعيته المستجدة لأغراض مستقبلية تتعلق بالمنصب الأهم وهو رئاسة الوزراء.

ورداً على سؤال بشأن التفاهات، التي قبل إن الزعيم الكردي مسعود بارزاني توصل إليها مع القيادات السنية لدى زيارته إلى بغداد أخيراً، يقول القيادي السني إنه «على رغم الأجواء الإيجابية التي رافقت زيارة

الشيعي بين طرفين، أحدهما (اتحاد دولة القانون بزعامة نوري المالكي) يريد حسم هذا الملف لصالح طرف سني دون آخر، من خلال دعم المرشح محمود المشهداني... وهو ما يعني مسبقاً العمل على إحداث انقسام (سني - سني) بسبب، أولاً: تشتيت الأصوات، وعدم إمكانية حصول أي مرشح على الأغلبية المطلقة، وثانياً: محاولة ترجيح كفة طرف سني على طرف آخر سني، لكن من قبل جهة شيعية».

وأوضح أن «الأمر الآخر الذي يدل على عدم الجدية في حسم هذا الملف، هو مطالبة الطرف السني باختيار مرشح واحد، فيما تعرف الأطراف الشيعية كلها أن هذا الأمر غير ممكن في ظل التنافس بين الطرفين الأبرز:

وظلت الخلافات «السنية - السنية» و«الشيعية - الشيعية» حائلًا دون انتخاب رئيس من بين 4 مرشحين لم يتمكن أي واحد منهم من الحصول على الأغلبية المطلقة، برغم عقد جليستين، الأولى خلال شهر يناير (كانون الثاني)، والثانية خلال شهر مايو (أيار).

وطبقاً لسياسي سني بارزاني: «هناك إرادة داخل أطراف في قوى الإطار التنسيقي الشيعي، بعدم حسم هذا الملف على رغم أن الجميع يعترف بأن المنصب من حصة السنة، ولا يمكن التنازل عنه لأي سبب كان»، وقال السياسي نفسه لـ«الشرق الأوسط»، طالباً عدم الإشارة إلى اسمه، إن «هناك أكثر من سبب يجعل المماطلة مستمرة من دون حسم، في مقدمتها، الخلافات داخل المكُون

بغداد: حمزة مصطفى

نشرت رئاسة البرلمان العراقي المؤقتة، الخميس، جدول أعمال جلسة البرلمان يوم السبت، من دون أن يتضمن فقرة انتخاب الرئيس.

ولا يزال المنصب شاغراً منذ نحو 8 أشهر، على إثر إقالة رئيسه السابق محمد الحلبيوسي بقرار من «المحكمة الاتحادية العليا»... وبرغم إعلان الهيئة القضائية لـ«محكمة التمييز» بطلان العديد من قرارات «الاتحادية»، بما فيها قرار الإقالة، فإن الحلبيوسي أعلن أنه لم يقرر العودة إلى رئاسة البرلمان الحالي عبر تقديم طعن بقرار إنهاء عضويته بسبب تهم تزوير.







غوتيريش أبدى «خيبة أمل كبيرة» من رفض الكنيست إقامة «دولة فلسطينية»

## رام الله: إسرائيل تدفع المنطقة إلى الهاوية

تل أبيب: نظير مجلي



أرشيفية للكنيست الإسرائيلي (د.ب.أ)

(تشرين الأول)، ومقدمة لسيطرة الإسلام الجهادي على الشرق الأوسط.

### النواب العرب

وقد لوحظ أن الاقتراح حظي بتأييد من المعارضة والإئتلاف، بما في ذلك أحزاب «اليمين الرسمي» و«الليكود»، و«المعسكر الرسمي» بقيادة بيني غانتس، و«شاس»، و«يهودوت هتوراه»، و«عوتسما يهوديت»، و«يسرائيل بيتينو»، و«الصهيونية الدينية». لكن عدد المؤيدين بلغ 68 نائباً وعدد المعارضين 9، هم النواب العرب. وتغيب بشكل تظاهري حزب يائير لبيد وأحزاب اليسار. ولذلك فإن القرار يدل على تراجع معين، والهدف منه هو مزايدة المعارضة على الائتلاف الحكومي.

تجدر الإشارة إلى أن أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حسين الشبخ، اعتبر قرار الكنيست تأكيداً على «عنصرية دولة الاحتلال وضربها للقانون الدولي والشرعية الدولية بعرض الحائط، وإصرارها على نهج وسياسة تكريس الاحتلال إلى الأبد، وغياب الشريك لصنع السلام في الجانب الإسرائيلي، ونسف كل الاتفاقيات الموقعة».



فلسطينيون نازحون من خان يونس أمس (أ.ف.ب)

استقرار المنطقة». كما جاء في نص القرار أنه «لن يستغرق الأمر سوى وقت قصير حتى تستولي (حماس) على الدولة الفلسطينية وتحولها إلى قاعدة إرهابية إسلامية متطرفة، تعمل بالتنسيق مع المحور الذي تقوده إيران للقضاء على دولة إسرائيل».

وأضاف أن «دفع فكرة الدولة الفلسطينية سيكون بمثابة مكافأة للإرهاب، ولن يؤدي إلا إلى تشجيع (حماس) ومؤيديها الذين سيعتبرون ذلك انتصاراً تحقق بفضل مجزرة 7 أكتوبر

الكنيست في فبراير (شباط) الماضي، وفيه رفض الاعترافات الدولية «أحادية الجانب» بالدولة الفلسطينية. وحظي القرار القديم في حينه بدعم 99 من مجموع 120 نائباً في الكنيست.

وينص القرار الجديد على أن «الكنيست يعارض بشدة إقامة دولة فلسطينية غرب الأردن»، ويعتبر أن «إقامة دولة فلسطينية في قلب أرض إسرائيل ستشكل خطراً وجودياً على دولة إسرائيل ومواطنيها، وستؤدي إلى إدامة الصراع الإسرائيلي الفلسطيني وزعزعة

الدولتين هو «الطريق الوحيد الموثوق به نحو سلام دائم».

### قرار الكنيست

وكانت الهيئة العامة للكنيست قد تبنت فجر يوم الخميس، مشروع قرار طرحه عضو الكنيست زئيف الكين من المعارضة (حزب «يمين جديد») برئاسة غدعون ساعر، يؤكد موقف البرلمان الإسرائيلي الرفض لإقامة دولة فلسطينية، علماً بأن قراراً شبيهاً اتخذته

«لا يمكن رفض حل الدولتين عبر إجراء تصويت»

رداً على مصادقة الكنيست (البرلمان) الإسرائيلي على مشروع قرار يرفض إقامة دولة فلسطينية. قال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، إنه «لا سلام ولا أمن لأحد دون قيام دولة فلسطينية وفق الشرعية الدولية، والإرهاب هو الاحتلال الذي يشن عدواناً مستمراً لقتل الأطفال والنساء والشيوخ»، وأضاف أن مثل هذه القرارات تؤكد إصرار إسرائيل والائتلاف الحاكم فيها على دفع المنطقة بأسرها إلى الهاوية.

وتابع أبو ردينة أن «حكومة الاحتلال غير معنية بالسلام الذي لن يتحقق دون إقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية على حدود عام 1967»، وحل هذه الولايات المتحدة أيضاً المسؤولية عن هذه المواقف، «جراء انحيازها ودعمها للاحتلال لإسرائيل». وأضاف أبو ردينة أن الدولة الفلسطينية قائمة باعتراف العالم بأسره، وأن هناك 149 دولة عضواً في الأمم المتحدة تعترف بدولة فلسطين، وما زالت الاعترافات الدولية تتوالى لتؤكد أن «تجسيد قيام دولتنا المستقلة لا يحتاج أنفاً أو شرعية من أحد».

وأشار إلى أن قرارات مجلس الأمن الدولي، وقرارات الجمعية العامة، والإجماع الدولي، وأصحت دولة فلسطين إلى عضو مراقب في الأمم المتحدة، ورفع علم دولة فلسطين إلى جانب دول العالم التي اعترفت بها، داعياً دول العالم التي لم تعترف بدولة فلسطين إلى الاعتراف بها فوراً ودعم حصولها على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة «لحماية حل الدولتين وحماية حقوق شعبنا، وفي مقدمته محقه في تقرير المصير». من جانبه، أعلن المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، أن أنطونيو غوتيريش يشعر «بخيبة أمل كبيرة» بعد تبني الكنيست قراراً يرفض «قيام دولة فلسطينية».

وقال المتحدث ستيفان دوجاريك للصحافيين «لا يمكن رفض حل الدولتين عبر إجراء تصويت»، مكرراً أن حل

تكتيف الجهود الأميركية لإعادة فتحه

## مصر تلمسك بـ«إدارة فلسطينية» لمعبر رفح

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تطورات جديدة أعادت أزمة إغلاق معبر رفح الحدودي بين مصر وقطاع غزة للواجهة، مع تكتيف الجهود الأميركية، التي كانت أحدثها محادثات إسرائيلية - فلسطينية، المناقشة إعادة فتح المعبر بوصفها جزءاً من مقترح الهدنة الذي طرحه الرئيس الأميركي جو بايدن في نهاية مايو (أيار) الماضي، وسط تلمس مصري بإدارة فلسطينية للجانب الفلسطيني من المعبر وانسحاب إسرائيل منه. ورأى خبراء أن التحرك الأميركي في مسألة معبر رفح قد «يعزز جهود الوساطة ويفتح (باب أمل جديداً) في إنجاز (هدنة) في غزة».

ووفقاً لما نقله موقع «أكسيوس» الأميركي، الخميس، شهدت تل أبيب، الأسبوع الماضي، محاولة جديدة لحل أزمة إغلاق معبر رفح، عبر «اجتماع سري» يتم لأول مرة منذ حرب غزة، شارك فيه المبعوث الأميركي الخاص لـ«الشرق الأوسط»، بريت ماكغورك، ومدير الشباك، رونين بار، وأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، حسين الشبخ، ومدير المخابرات الفلسطينية، ماجد فرج؛ لمناقشة إعادة فتح المعبر بوصف ذلك جزءاً من اتفاق وقف إطلاق النار.

مصر التي لم تشارك بهذا الاجتماع الثلاثي لم تل أبيب، سبق أن تمسكت في اجتماع بشأن الأزمة ذاتها استضافته القاهرة في يونيو (حزيران) الماضي، في حضور أميركي وإسرائيلي، بانسحاب تل أبيب من الجانب الفلسطيني من المعبر الذي سيطرت عليه في 7 مايو



معبر رفح من الجانب المصري (رويترز)

رواية المستشار بـ«الأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية» في مصر، اللواء عادل العمدة، أن «الاتفاق بشأن معبر رفح سيكون جزءاً مهماً من اتفاق هدنة غزة، إذ إن الية خروج الرهائن والجرحى حال إبرام اتفاق لن تتم؛ إلا عبر ذلك المعبر كما تم في الهدنة الأولى في ديسمبر (كانون الأول) الماضي». وأضاف لـ«الشرق الأوسط» أنه «حال الاتفاق على إعادة فتح معبر رفح، ستكون جهود الوساطة تقدمت خطوة للأمام، وتم الاقتراب من إبرام صفقة».

وتطالب مصر بموظفين من السلطة الفلسطينية لتشغيل المعبر، فيما تريد إسرائيل أشخاصاً لا ينتمون إلى حركة «حماس». كما ترى إدارة بايدن في إعادة فتح المعبر وسيلة لعودة بعض هياكل الحكم في غزة بطريقة لا تشمل «حماس»، والسماح للسلطة الفلسطينية بقدر من المشاركة، وفق «أكسيوس».

أما الأكاديمي المتخصص في الشأن الإسرائيلي، الدكتور أحمد فؤاد أنور، فقال لـ«الشرق الأوسط»: «إن تدخل واشنطن وعقد اجتماع لأول مرة بين الفلسطينيين والإسرائيليين لبحث أزمة معبر رفح، يعدان «محاولة أخيرة» من إدارة بايدن الباحثة عن تحقيق مكاسب قبل الانتخابات الرئاسية المقررة في نوفمبر (تشرين ثاني) المقبل». وشرح: «قد يعزز التحرك الأميركي في مسألة المعبر التي تعد إحدى عقد المفاوضات جهود الوساطة ويفتح باب أمل جديداً في إنجاز هدنة، رغم عراقيل رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو».

في السياق، ذكر العمدة أن أزمة إغلاق معبر رفح «لا حل لها إلا بالالتزام بالمطالب المصرية» التي عدتها «مشروعة وفق اتفاق المعابر» الموقع في 2005، الذي ينص على إدارة فلسطينية للجانب الفلسطيني من المعبر.

بينما أكد فؤاد أن الموقف المصري في أزمة المعبر سيظل «ثابتاً» حرصاً على عدم تهديد الأمن القومي المصري من تلك الحدود، وعدم انتهاك سيادة فلسطين وحققها في إدارة الجانب الفلسطيني من المعبر، كما تنص الاتفاقات.

وتحدثت صحيفة «يديعوت أحرنونوت» الإسرائيلية، الأربعاء، عن أن الوسطاء يتخبطون رد إسرائيل فيما يتعلق بنقطة، الأولى عودة (المسلحين) إلى شمال قطاع غزة، والثانية انسحاب الجيش الإسرائيلي من «محور فيلادلفيا» ومعبر رفح، على أن تبدأ المفاوضات مجدداً بعد تلقي الرد الإسرائيلي، وسط «إشارة لتعننت من نتنياهو».

## ثقة الإسرائيليين بقيادة الجيش في أدنى مستوى منذ 75 عاماً

تل أبيب: نظير مجلي

الإسرائيلي مقارنة بالأشهر السابقة. ففي رد على السؤال: «كيف تحدد ثققتك في القيادة العليا للجيش الإسرائيلي»، جاءت الإجابة من 55 في المائة بأن ثقتهم منخفضة أو منخفضة جداً بكار القادة.

وفي تحليل للمعطيات يتضح أن هذه الثقة تتضاءل كلما زاد الانتماء السياسي لليمين، وكذلك كلما اتجه يميناً على مستوى التدين والمحافظة. ففي أوساط اليهود الذين يعتبرون أنفسهم «يمينيين»، قال ثمانية من بين كل عشرة إن لديهم ثقة منخفضة أو منخفضة للغاية في القيادة العليا للجيش. ومن بين اليهود الذين يعترفون أنفسهم بأنهم «وسط»، فإن ثقتهم منخفضة جداً في القيادة العليا للجيش الإسرائيلي.

والتفسير لهذا التراجع يعود إلى أداء الجيش في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي والحرب التي تلتها؛ إذ إن اليمين يطالب بنتائج أفضل واليسار يتذمر من شدة الضربات الحربية في غزة وتبعات ذلك على إسرائيل. ويضاف إلى ذلك أن أحزاب اليمين الإسرائيلية، وخصوصاً «الليكود» الذي يقوده نتنياهو، تدبر حملة تحريض شرسة على القيادات العسكرية والأمنية منذ سنة 2010، وقد بدأت تؤتي ثمارها الآن. وخلال الحرب تصاعدت هذه الحملة بشكل خاص؛ لأن نتنياهو يحاول إظهار إخفاقات 7 أكتوبر على أنها تقتصر على الجيش والمخابرات، حتى يبرئ نفسه منها. لكن النتائج الأخرى لمؤشر المزاج الإسرائيلي جاءت أيضاً مثيرة للقلق في إسرائيل.

دلت نتائج البحث الاستطلاعي الشهري الذي يجريه معهد «سياسة الشعب اليهودي»، التابع للوكالة اليهودية، على أن غالبية المواطنين الإسرائيليين قلقة تجاه مستقبل الوضع العام في إسرائيل، بما في ذلك على المستويين الأمني والاقتصادي، وأن ثقة الإسرائيليين منخفضة جداً في القيادة السياسية، خصوصاً الحكومة ورئيسها، بنيامين نتنياهو، وأن الثقة في القيادات العليا في الجيش، وبات 55 في المائة يقولون إنه لم تعد لديهم ثقة أيضاً بالقيادة العسكرية، وهذه تعبر أدنى نسبة منذ 75 عاماً.

ووفقاً لنتائج يوليو (تموز) الجاري من البحث، لفحص التوجهات والأنماط الرئيسية لدى الرأي العام الإسرائيلي حول القضايا المركزية المطروحة، فإن الغالبية العظمى من المواطنين الإسرائيليين «قلقون للغاية» أو «قلقون» بشأن الوضع الأمني في إسرائيل. ويظهر الاستطلاع أن الأشخاص الذين يعتبرون أنفسهم من أنصار اليمين (بما في ذلك يمين الوسط) عبروا عن «قلق» تجاه الوضع الأمني، في حين كان «القلق شديداً» في أوساط اليسار والوسط.

وعقب يديديا شتين، رئيس معهد «سياسة الشعب اليهودي»، على نتائج هذا البحث قائلاً: «إنها تدل على أزمة ثقة عميقة بالقيادتين السياسية والأمنية».

ويبدأ أبرز المعطيات في هذا المؤشر، التراجع الكبير في مستوى ثقة الإسرائيليين في قيادة الجيش



بعد جائحة كورونا جاءت الحرب الروسية - الأوكرانية لتفاقم مشكلة الإمدادات وتعطل سلاسلها نتيجة الحرب التي لم تقتصر تداعياتها على مسألة الحبوب وزيوت الطعام، بل تسببت أيضاً في إغلاق جزئي لصناعة السيارات في ألمانيا، وكذلك تأثرت كثيراً صناعة الحديد والصلب في اليابان. حصلت اضطرابات كثيرة عالمية في الصادرات السلعية، كما حصل ارتفاع كبير في كلفة النقل، إذ فرض الاتحاد الأوروبي حظراً على الطائرات والشاحنات في روسيا ما رفع تكلفة النقل 60 في المائة. وللحرب الروسية تكلفة كبيرة على أكثر من صعيد، وتقدر بمليارات الدولارات. وفيما لم تعلن الدول الخسائر التي تكبدتها لكن تقارير تفيد بأن موسكو خسرت أكثر من 10 مليارات دولار بسبب

نقص التغذية المزمع يهدد 600 مليون شخص بحلول 2030

## اقتصاد العالم على إيقاع حربَي أوكرانيا وغزة

لندن: مالك العقور

بصر ديفرين، سائق الأجرة البريطاني، على أن يشير بيده لمحدته إلى مساحات خضراء على جانبي الطريق بين لندن ومدينة ستانستد (شمال شرقي العاصمة البريطانية) قائلاً: «هذه الحقول مزروعة بالقمح». كلما انكشفت للطريق السريع مساحة خضراء، كرر ديفرين جملة: «حقول قمح، بدأ بعضها يميل إلى الاصفرار». ثم يفترس إصراره على الإشارة إلى ذلك بانها المرة الأولى التي يرى فيها مساحات مزروعة بالقمح في هذه المنطقة، عازياً لجوء بريطانيا إلى زراعتها إلى الحرب الروسية - الأوكرانية.

ثم يخوض مع محدته في حوار عن غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار التي شهدتها البلاد بعد انتهاء فترة كورونا، إذ أصبح جنينها ونصف الجنيه سعر كل سلعة كانت تباع بجنيه واحد قبل سنة ونصف السنة. ويقول ديفرين ساخراً: «هل تعيد حقول القمح هذه الأسعار إلى ما كانت عليه؟ كل شيء في هذه البلاد، من السلعة البسيطة إلى إيجار المنازل، ارتفع سعره نحو 50 في المائة، فيما الرواتب لا تزال على حالها». ويضيف: «كذلك ارتفعت الرسوم الحكومية واقساط الجامعات، وكان الحكومة تريد استرداد المبالغ الطائلة التي أنفقتها خلال إغلاق (كورونا) على الناس والشركات».

ما يتنمها ديفرين وكل البريطانيين وسواهم من سكان دول العالم يحتاج إلى «معجزة مالية ونقدية»، وفق ما يقول الخبير الاقتصادي إسلام الشافعي لـ«الشرق الأوسط».

ويجوز الشافعي، الذي يتابع الاقتصاد العالمي من مكان إقامته في نيويورك، ما أصاب العالم خلال هاتين السنتين بالأرقام والوقائع، قائلاً: «تسببت الحرب الروسية - الأوكرانية في مشكلات للاقتصاد العالمي أدت إلى تباطئه، خصوصاً أن هذا الضغط جاء بعد الخروج من فترة كورونا التي أحدثت أزمة في سلاسل الإمداد وحالة من التضخم في كثير من الاقتصادات الكبرى. وعلى سبيل المثال، وصل التضخم في بريطانيا إلى 11 في المائة، وهذا من أعلى معدلات التضخم المتوقعة لدولة صناعية مثل بريطانيا لكنه عاد وانخفض إلى 2 في المائة في مايو (أيار) الماضي فيما سمي إعجازاً نقدياً ومالياً».

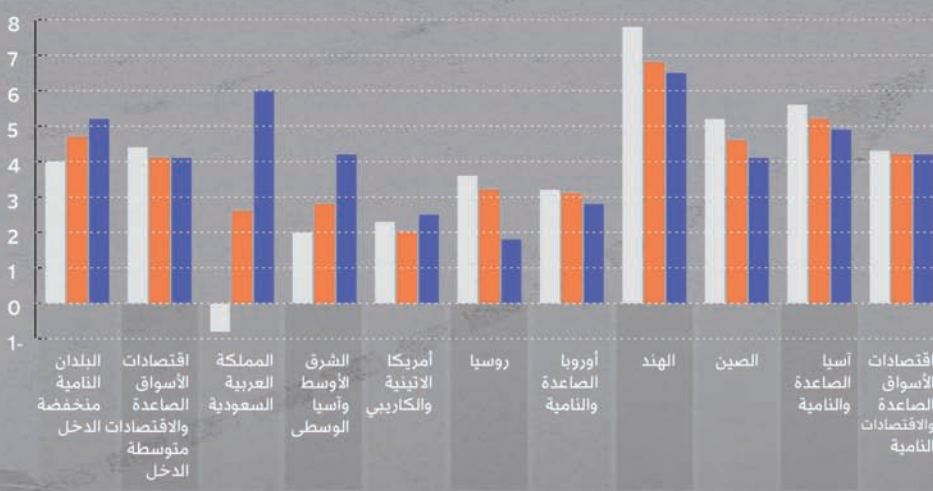
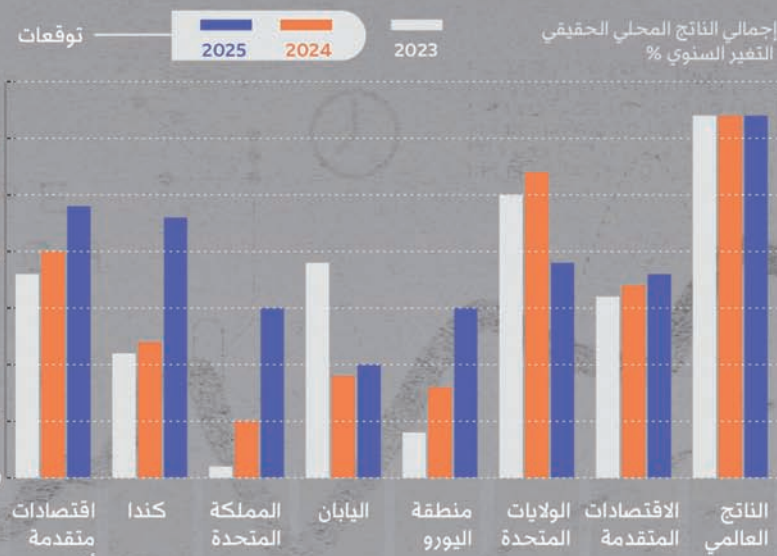
ذلك مع العلم أن انخفاض التضخم لم ينعكس على السلة الاستهلاكية للبريطانيين التي ترتفع سلعتها بوتيرة بطيئة. وكذلك أصاب التضخم أميركا، إذ توقع البنك الدولي تراجع الاقتصاد الأميركي من 5,7 في المائة إلى 1,6 في المائة، وتراجع الاقتصاد الصيني، (مصنع العالم) من 8,1 في المائة إلى 3,2 في المائة».

وبعد كورونا فوراً، جاءت الحرب الروسية - الأوكرانية، وهما دولتان ذاتنا مشاركة كبيرة جداً في حجم التجارة العالمية، فتعاظمت مشكلة الإمدادات وتعطلت سلاسلها نتيجة الحرب التي لم تقتصر تداعياتها على مسألة الحبوب وزيوت الطعام، بل على سبيل المثال أيضاً تسببت في إغلاق جزئي لصناعة السيارات في ألمانيا، وكذلك تأثرت كثيراً صناعة الحديد والصلب في اليابان. حصلت اضطرابات كثيرة عالمية في الصادرات السلعية، كما حصل ارتفاع كبير في

حاولت روسيا التمر  
على أوروبا لإسقاط  
العقوبات الاقتصادية  
عن طريق خلق  
الإمدادات. لكن أوروبا،  
فصلت نفسها جزئياً  
عن الطاقة الروسية.  
لكن الجانبين يواصلان  
الالتزام باتفاق نقل الغاز  
الذي تنتهي مدته نهاية  
2024

### الاقتصاد العالمي موعد بتعافي "بطيء"

على الرغم من تأزم الأوضاع الاقتصادية في معظم دول العالم. فإن صندوق النقد الدولي يرى أن هناك تعافياً عالمياً مطرداً "لكنه بطيء ويختلف من منطقة إلى أخرى". فتنبؤات السيناريو الأساسي تشير إلى استمرار نمو الاقتصاد العالمي بنسبة 3,2% خلال عامي 2024 و2025، أي بنفس وتيرة عام 2023



المصدر: صندوق النقد الدولي، تقرير آفاق الاقتصاد العالمي، أبريل 2024



أطفال فلسطينيون يبحثون عن بقايا طعام في القمامة بمنطقة دير البلح بعد انتشار المجاعة جراء الحصار الإسرائيلي على قطاع غزة (د. ب. أ.)

ارتفاع أسعار الفائدة جعل من الصعب على الحكومات والشركات الخاصة الحصول على الائتمان وتجنب التخلف عن السداد. ويزداد ذلك بشكل خاص بالنسبة للعديد من الاقتصادات ذات الدخل المنخفض مع ارتفاع تكاليف الاقتراض، وابتعاد المستثمرين عن الأسواق الناشئة خوفاً من التوقعات العالمية الضعيفة بالفعل، والانكماش الإقليمي.

وتفيد الدراسة بأن الديون الحالية، وخاصة في شكل سندات حكومية وصكوك، تتعرض لضربة قوية بالفعل مع انخفاض قيمتها في التداول، حيث تفيد التقارير بأن السندات السيادية في بعض الدول الأوروبية كانت من بين أسوأ السندات العالمية أداءً خلال تلك الفترة المواقبة لبداية حرب إسرائيل على غزة. وإذا كان هذا هو الحال بالنسبة للحكومات ذات التصنيفات الائتمانية الجيدة إلى الممتازة، فإن الحكومات ذات الائتمان الأضعف ستشهد خصم الديون الحالية في التداول، ويصبح الوصول إلى الديون الجديدة أكثر تكلفة، وربما أكثر صعوبة في جذب المستثمرين.

إشارة أخرى للتأثير الاقتصادي ستكون في صناديق المؤشرات للأسهم في الأسواق الناشئة، مما يعني أن الشركات المدرجة في البورصات الإقليمية مدرجة في المؤشرات الرئيسية، مثل مؤشر MSCI. وقد انخفضت أسهم الأسواق الناشئة في MSCI بنسبة 1 في المائة تقريباً في الأسبوع الثاني من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 2023، بسبب التوترات في الشرق الأوسط والصراع المحتمل.

### لاعبان كبيران

للحرب الروسية تكلفة كبيرة على أكثر من صعيد، وتقدر بمليارات الدولارات. وفيما لم تعلن الدول الخسائر التي تكبدتها، فإن «سكاني نيوز» نقلت في فبراير (شباط) الماضي تصريحاً لمسؤول رفيع في وزارة الدفاع الأميركية (لم تذكر اسمه) قال فيه إن روسيا أنفقت على الأرجح 211 مليار دولار على تجهيز أفراد قواتها ونشرهم وصيانة أسلحتهم لتنفيذ عمليات في أوكرانيا، وإن موسكو خسرت أكثر من 10 مليارات دولار بسبب إلغاء صفقات أسلحة أو تأجيلها، مضيفاً أن «الحرب كلفت روسيا نحو 1,3 تريليون دولار من النمو الاقتصادي المتوقع حتى عام 2026».

جاء التصريح الأميركي فيما كانت إدارة الرئيس جو بايدن تمارس ضغطاً على مجلس النواب الأميركي لقبول حزمة من المساعدات الأمنية الدولية بقيمة 95 مليار دولار لأوكرانيا وإسرائيل وتايوان.

لماذا كان للحرب الروسية - الأوكرانية كل هذا التأثير؟ يضيف الشافعي قائلاً: «لأن روسيا وأوكرانيا لاعبان دوليان كبيران في الاقتصاد العالمي؛ يسيطران على 53 في المائة من التجارة العالمية لزيت الطعام والحبوب، ويستحوذان على 27 في المائة من تجارة القمح العالمية. وهذه نسب كبيرة جداً. ويضاف إلى ذلك توقف صادرات النفط الروسي، التي تشكل 12 في المائة من السوق العالمية للنفط، وكذلك المشتقات النفطية التي تشكل 15 في

المائة من تجارة العالم. توقف هذه الصادرات أدى إلى عجز كبير، ومن ثم

الحرب الروسية الأوكرانية أضافت مزيداً من الأعباء على الاقتصاد العالمي؛ فارتفعت الديون، وزاد حجم

وهذا ما تؤكد دراسة حديثة نشرها «مركز فاروس للاستشارات والدراسات الاستراتيجية»، إذ أكد أن

الاستثمارات الخاصة المتعثرة، وشهدت التجارة الدولية أبطأ معدل للنمو لم تشهده منذ خمسة عقود، كما أن

كلفة النقل، إذ فرض الاتحاد الأوروبي حظراً على الطائرات والشاحنات في روسيا ما رفع تكلفة النقل 60 في المائة.



أوروبا. والأمم المتحدة تقول إن هناك 15 مليوناً في حاجة إلى الغذاء. ومن ثم فهذه الحرب سببت ضغطاً شديداً على هذه الدول التي لديها مشكلاتها ومصاعبها المالية، ما جعل نداءات الأمم المتحدة لتمويل اللاجئين تقابل باستجابات ضعيفة جداً. وإذا أضفت إلى ذلك حركة اللجوء الفلسطيني الآن والاحتياج الإنساني نتيجة الحرب الإسرائيلية على غزة وضرب منظمة أونروا وما إلى ذلك، فهي تحتاج إلى مصاريف أكثر ودعم أكبر».

### تأثير حرب غزة

وبالنسبة إلى الحرب الإسرائيلية على غزة، فإن تأثيرها المباشر والكبير كان على إسرائيل نفسها، إذ تعطل الاقتصاد الإسرائيلي وتكبد خسائر فادحة، حيث أظهرت معطيات بنك إسرائيل ووزارة المالية الإسرائيلية أن تكلفة الحرب منذ 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي حتى نهاية مارس 2024، بلغت أكثر من 270 مليار شيقل (73 مليار دولار).

وبحسب بيانات وزارة الأمن الإسرائيلية، فإن كلفة الحرب اليومية منذ 7 أكتوبر حتى نهاية ديسمبر (كانون الأول) 2023، بلغت مليار شيقل يومياً (270 مليون دولار)، قبل أن تنخفض خلال العام 2024 لتصل إلى 350 مليون شيقل (94 مليون دولار). لكن تأثير هذه الحرب على الاقتصاد العالمي نتج عن الهجمات المستمرة له الحوثيين (الانقلابيين اليمنيين) على السفن في البحر الأحمر، ما تسبب في تراجع حركة مرور السفن بشكل كبير، وانخفاض حجم التجارة في مضيق باب المندب، الذي يمر عبره السفن للوصول إلى قناة السويس من المحيط الهندي، بنسبة كبيرة.

وأفاد رئيس هيئة قناة السويس المصرية أسامة ربيع، في أحدث بيان، بأن عدد السفن التي تستخدم القناة انخفض إلى 20148 سفينة في عام 2023-2024 من 25911 سفينة في العام المالي الذي سبقه 2022-2023، وبالتالي تراجعت إيراداتها إلى 7,2 مليار دولار من 9,4 مليار دولار. وقدرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (ومركزها باريس)، الاثنين 5 فبراير 2024، أن الارتفاع الأخير في أسعار الشحن البحري قد يؤدي إلى زيادة تضخم أسعار الواردات في بلدان المنظمة الثمانية والثلاثين بنحو 5 نقاط مئوية إذا استمرت هذه الزيادة بأسعار الشحن، وفق ما نقلت شبكة «سي إن بي سي» الأميركية المختصة بالاقتصاد.

يعلق الشافعي على ذلك بالقول: «بالنسبة إلى حرب غزة ما كان ليكون لها تأثير دولي لولا التحرك الإيراني في الأساس، الذي ينفذه الحوثيون في البحر الأحمر، لمرقلة الملاحة فيه. قناة السويس يمر فيها 12 في المائة من التجارة العالمية، ومن هنا جاء التأثير على 12 في المائة من حركة التجارة العالمية. ووفق بيانات هيئة قناة السويس، فإن مرور السفن ناقلات المستوعبات انخفض بنسبة 67 في المائة، ومن ثم فإن هذه السفن أصبحت تتفادى المرور في البحر الأحمر وتذهب عبر رأس الرجاء الصالح، ما زاد كلفة النقل نتيجة زيادة المسافة التي أصبحت تقطعها 6 آلاف كيلومتر و15 يوماً في الملاحة، ومن ثم زيادة في استهلاك الوقود والوقت في إيصال البضائع، ما انعكس سلباً على التجارة العالمية، إضافة إلى تسديد المستهلكين هذه الأثمان الإضافية».

وعلى الرغم من تازم الأوضاع الاقتصادية في معظم دول العالم، فإن صندوق النقد الدولي يرى أن هناك تعافياً عالمياً مطرداً «لكنه بطيء ويختلف من منطقة إلى أخرى». ويقول الصندوق في تقريره «أفاق الاقتصاد العالمي 2024 - 2025» الصادر في أبريل (نيسان) الماضي: «تشير تنبؤات السيناريو الأساسي إلى استمرار نمو الاقتصاد العالمي بنسبة 3,2 في المائة خلال عامي 2024 و2025، وتراجع التضخم العالمي ببطء، من 6,8 في المائة في 2023 إلى 5,9 في المائة في 2024، و4,5 في المائة في 2025، مع عودة الاقتصادات المتقدمة إلى مستويات التضخم المستهدفة في وقت أقرب من اقتصادات الأسواق الصاعدة والاقتصادات النامية. ومن المتوقع بوجه عام أن يشهد التضخم الأساسي تراجعاً بشكل أكثر تدريجاً».



محصول قمح يتم جمعه في حقل قرب كييف على الرغم من الحرب الروسية على أوكرانيا (أ. ف. ب)



عمال يجلسون أمام لافتة كتب عليها: «أوقفوا وحش التضخم» في ميناء هامبورغ (رويتزر)

على 30 في المائة أو أكثر من إمدادات القمح.

وفي تقرير منفصل، رفعت منظمة الأغذية والزراعة الدولية (فاو)، توقعاتها للإنتاج العالمي من الحبوب في 2024 بنحو 7,9 طن بزيادة 0,3 في المائة لتصل إلى 2,854 مليار طن بزيادة طفيفة على مستويات 2023 ليصل أعلى مستويات له على الإطلاق.

ويضيف الأعور: «تم اتخاذ إجراءات لمواجهة التحديات عبر استراتيجيات لتغيير النظم الغذائية والعمل على توفير أنظمة غذائية صحية مستدامة وميسورة التكلفة، وتشمل دمج السياسات الإنسانية والإنمائية وسياسات بناء السلام في المناطق المتضررة من الصراعات، وتعزيز قدرة الفئات الأكثر تضرراً على مواجهة الأزمات الاقتصادية، والمشاركة في إدارة سلاسل الإمداد الغذائي لخفض تكاليف المواد الغذائية، وحل مشكلة الفقر وعدم المساواة، وتعزيز البيئات الغذائية وتغيير سلوك المستهلك لتعزيز الأنماط الغذائية ذات الآثار الإيجابية على صحة الإنسان والبيئة، فضلاً عن السياسات التي تم اتخاذها في كل بلد على حدة لمواجهة تلك المشكلات».

### النداءات الإنسانية

الالتزامات التي تعاني منها الدول، خصوصاً الدول المانحة، انعكست سلباً على مساعدة الفئات الأكثر تضرراً من الحروب. ويقول الشافعي: «في بداية الحرب الروسية - الأوكرانية غادر أوكرانيا 7 ملايين شخص إلى دول

بريطانيا التي أفادت آخر الأرقام بأن التضخم فيها نزل من 11 في المائة إلى 9 في المائة، وهذا أكبر معدل هبوط للتضخم على مدار 50 سنة، لكن التأثير سيبقى قوياً ما دامت هاتان الحربان قائمتين».

أما الأعور فيؤكد أن «الأزمة تسببت في تباطؤ التعافي في عام 2022 بنسبة نقطة مئوية واحدة حيث سجل 3,4 نقطة مئوية فقط. كما أن مؤشر منظمة الفاو لأسعار الأغذية قفز لأعلى مستوى له على الإطلاق في مارس (آذار) 2022، وهو ما رفع فاتورة واردات الأغذية في العالم لأعلى مستوى لها في 2022، كما شهدت فاتورة واردات المدخلات الزراعية العالمية زيادة بنسبة 48 في المائة لتصل إلى 424 مليار دولار أمريكي في العام نفسه، وارتفعت معدلات التضخم طوال عام 2022 في جميع الاقتصادات تقريباً، وتجاوز التضخم الكلي العالمي 9 في المائة خلال النصف الثاني من العام، وهو أعلى مستوى له منذ عام 1995».

وتأتي أهمية الأزمة لكونها شملت اثنين من منتجي السلع الرئيسيين في العالم، حيث كانا في 2021 من بين أكبر ثلاثة مصدرين عالميين للقمح والذرة وبنزور اللفت وأقراص بذور دوار الشمس. كما أن روسيا تعدّ مصدراً بارزاً للأسمدة، وفي الفترة بين عامي 2016 و2021، أنتجت أوكرانيا وروسيا أكثر من 50 في المائة من إمدادات العالم من بذور دوار الشمس، و19 في المائة من الشعير في العالم، و14 في المائة من القمح، و30 في المائة من صادرات القمح العالمية، مع اعتماد ما لا يقل عن 50 دولة على روسيا وأوكرانيا للحصول

وليبيا وفلسطين والكويت وقطر وعمان».

### اتفاق الحبوب

وكانت روسيا وافقت على صفقة مع أوكرانيا، بوساطة تركيا والأمم المتحدة، تقضي بتسهيل مرور الصادرات الزراعية الروسية والأوكرانية عبر البحر الأسود لمدة عام انتهى في يوليو (تموز) 2023. وتجرى حالياً مفاوضات لإعادة تفعيل الاتفاق الذي قضى بعودة حجم صادرات الحبوب الأوكرانية إلى مستوى ما قبل الحرب، أي تصدير 5 ملايين طن متري شهرياً، وتضمن الاتفاق عدة بنود وقع عليها الأطراف الأربعة.

ونصّ الاتفاق على أنه يقضي بتفتيش السفن المشاركة في تصدير الحبوب الأوكرانية عند الدخول والخروج من البحر الأسود للتأكد من عدم حمل أسلحة على متنها، وهذا ما قد أعلن عنه أطراف الاتفاق، كما تضمن الاتفاق أنه تُصدر الحبوب من خلال ثلاثة موانئ بحرية هي: أوديسا، ووجورنومورسك، وبيوزهنو، على أن تكون تلك الموانئ مطلة على البحر الأسود، وأهم تلك الموانئ ميناء أوديسا الذي يطل على البحر الأسود.

### متى التعافي؟

هل هناك أمل بالتعافي القريب؟ يجيب الشافعي: «التعافي يكون في كل دولة بحسب وضعها وإمكاناتها وقدراتها على التعامل مع الصدمة. هناك دول بدأت تتحدث عن تعاف مثل

ارتفاع كبير في الأسعار. أوروبا تستورد 45 في المائة من حاجتها للنظف والغاز من روسيا، وتوقف ذلك ينعكس ارتفاعاً كبيراً

في الأسعار.

إلا أن الغاز والنظف الروسيين استمررا، رغم الحرب، في التدفق إلى أوروبا عبر خطوط الأنابيب الأوكرانية إلى مصافي التكرير في التشيك وسلوفاكيا والمجر». ووفق تقرير مجلة «إيكونوميست»، فإن أوروبا كانت تعتمد على روسيا في 40 في المائة إلى 45 في المائة من وارداتها من الغاز ونحو ربع نفطها. ومنذ ذلك الحين، حاولت روسيا التخنر على أوروبا لإسقاط العقوبات الاقتصادية عن طريق خلق الإمدادات، لكن أوروبا، بدورها، فصلت نفسها تقريباً عن الطاقة الروسية. لكن ليس بالكامل، إذ يواصل الجانبان الالتزام باتفاق نقل الغاز الذي تم التوصل إليه بوساطة من الاتحاد الأوروبي لعام 2019 الذي تنتهي مدته نهاية ديسمبر (كانون الأول) 2024 لتسدل معه واحدة من أقدم وأكبر الروابط الاقتصادية بين روسيا وأوروبا من خلال نقل الغاز. كييف مع جبهة أعلنت أنها لن تمدد الاتفاق مع شركة «غازبروم» الروسية، فيما أكد مسؤولون روس أنه لا مفاوضات جارية مع أوكرانيا أو الاتحاد الأوروبي.

### الأمن الغذائي

أما بالنسبة إلى الغذاء، فيقول الشافعي: «كل دولة تأثرت بحسب اعتمادها على نفسها، وبحسب علاقاتها في الاستيراد من روسيا أو أوكرانيا. دول الشرق الأوسط تعتمد بالقمح على أوكرانيا وروسيا. أضف إلى ذلك محاولة الغرب مساندة أوكرانيا ضد روسيا، وهي أصلاً خرجت من فترة كورونا منهكة». وأضاف: «بالتزامن مع ذلك، ارتفعت أصوات في بريطانيا تطلب بخفض ميزانية الدفاع من أجل التخلص من حالة التضخم، على اعتبار أن بريطانيا لا تملك ما يكفي لإمداد أوكرانيا بالأسلحة، فيما أميركا تعاني من ديون تبلغ 33 تريليون دولار ومشكلات داخلية وتضخم، وهي مطالبة بإمداد أوكرانيا للوقوف أمام روسيا التي تعد خصماً غير سهل. الحرب الروسية الأوكرانية كشفت عن نقاط الضعف في التصنيع العسكري في دول الاتحاد الأوروبي وأميركا أيضاً. وكل ذلك شكل ضغطاً رهيباً على ميزانيتها التي كانت أصلاً مضغوطة».

من جانبه، يؤكد الخبير الدولي في الأمن الغذائي مهاب فؤاد الأعور لـ«الشرق الأوسط»، أن حالة الأمن الغذائي العالمي تتأثر بشكل كبير في الجائحات والأزمات العالمية بين الدول، مشيراً إلى أن الأزمة بين روسيا وأوكرانيا تركت صدمة في أسواق السلع الغذائية وأضعفت التعافي عقب جائحة كورونا، حيث أسهمت في حدوث ركود اقتصادي وارتفاع للأسعار خلال الأعوام الماضية متأثرة بضعف الإمدادات الغذائية وارتفاع أسعار المدخلات الزراعية والطاقة، وتقويض فرص العمل والدخل للأشخاص الأكثر ضعفاً، وهو ما حال دون حدوث انخفاض في معدلات الجوع المستهدفة عالمياً، حيث توقع التقرير الأخير حول حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم أن يعاني ما يقرب من 600 مليون شخص من نقص غذية مزمن في عام 2030. وهو ما يزيد بنحو 23 مليوناً لو لم تحدث الأزمة الروسية الأوكرانية.

ويقول الأعور: «إن دول الشرق الأوسط تعتمد بشكل كبير على روسيا وأوكرانيا، حيث تأتي مصر في مقدمة دول الشرق الأوسط التي تعتمد على استيراد الحبوب من روسيا وأوكرانيا، بما يساوي 23 مليار دولار في الفترة بين عامي 2016 و2020، وتليها 12,5 مليار دولار، ثم المغرب بمبلغ 8,7 مليار دولار، والإمارات بـ6,1 مليار دولار، والجزائر بمبلغ 5,5 مليار دولار في الفترة بين عامي 2016 و2017، ثم تونس والسودان والأردن واليمن



## «ترضيات حكومية» مصرية تنهال على «طبيبة المراغة»

القاهرة: محمد نجم

الصحة». فيما أبدت الطبيبة سعادتها باستقبال المحافظ لها، مؤكدة حرصها في عملها على رعاية المرضى وتقديم أوجه الرعاية الكاملة لهم، بحسب ما نقلته الصفحة الرسمية للمحافظة. وبدوره، أجرى الدكتور خالد عبد الغفار، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الصحة والسكان، اتصالاً هاتفياً بالطبيبة، مؤكداً تقديره التام لأطباء وطبيبات مصر والفريق الطبي كافة، لافتاً إلى «العمل على توفير كل الوسائل الممكنة التي تغفل لهم أداء مهام عملهم وفقاً للمعايير العالمية المتعارف عليها، وما يستحقونه من تقدير واحترام». ودعا الطبيبة وزوجها لزيارته في مكتبه بمقر وزارة الصحة بالقاهرة، يوم الاثنين المقبل.

ومع توالي تلك «الترضيات» الحكومية، ثمنت نقابة الأطباء المصرية تفاعل جميع المسؤولين في الدولة مع تحركاتها بشأن أزمة «طبيبة سوهاج». وكانت النقابة أشارت في بيان سابق إلى أنها تتابع عن كثب التطورات الخاصة بالتحركات التي تمارسها نقابة أطباء سوهاج مع مديرية الشؤون الصحية بسوهاج ومحافظة سوهاج، بما يرد للطبيبة اعتبارها عما بدر تجاهها رسمياً وقانونياً، وبما يضمن عدم تكرار ذلك بما يضمن استمرار تقديم الخدمة للمواطنين وتوفير بيئة عمل آمنة للأطباء.

وأعلن مجلس نقابة أطباء سوهاج الفرعية التراجع عن الاستقالة على خلفية الواقعة. وأوضح المجلس في بيان، الخميس، أنه بعد اعتذار رئيس الوزراء لطبيبة المراغة وإنهاء أزمته مع المحافظ تم التراجع عن القرار.

انهالت «ترضيات حكومية» على الطبيبة المصرية الشابة سمر أنور، المعروفة إعلامياً بـ«طبيبة المراغة»، والتي ويخها محافظ سوهاج الجديد عبد الفتاح سراج، خلال جولة ميدانية له بمستشفى المراغة، التابع للمحافظة، بداعي «التعاس عن أداء عملها».

وأثار مقطع فيديو يُظهر محافظ سوهاج يوبخ الطبيبة داخل المستشفى، بعد طلبها من مواطن إحضار إيصال إداري، قبل توقيع الكشف الطبي على نجله، تفاعلاً واسعاً على «السوشيال ميديا»، وسط انتقادات لطريقة تعامل المحافظ مع الطبيبة.

ومع تداول الواقعة بشكل كبير، تحول هاشتاغ «#طبيبة المراغة» إلى «تريبند» على مواقع التواصل الاجتماعي خلال الساعات الماضية، ما دفع رئيس الوزراء المصري، مصطفى مدبولي، لتقديم اعتذار للطبيبة.

وقال مدبولي خلال مؤتمر صحفي، (الأربعاء)، «نحن كمسؤولين تنفيذيين نحرص على تحقيق رضا المواطن، ومن حق المحافظ أن يحقق أفضل خدمة للمواطن، لكن دون تجاوز في حق العاملين... أقول للطبيبة حقا علينا وبنعتذرلك إذا ثبت حدوث تجاوز». وعقب ساعات من اعتذار رئيس الحكومة، استقبل محافظ سوهاج الطبيبة، ويقدم لها الاعتذار عما بدر منه، قائلاً لها: «حديني معك كما حدث أب لابنته، وهدفنا جميعاً مشترك، وهو خدمة المواطن». وأكد المحافظ «احترامه وتقديره للأطباء وجميع العاملين بقطاع

## القاهرة حذرت إثيوبيا من المساس بـ«حصتها التاريخية» في النيل ترقب مصري للملء الخامس لـ«سد النهضة»

القاهرة: عماد فضل



مصطفى مدبولي يحذر من المساس بحصة مصر في مياه النيل (مجلس الوزراء)

المياه، وهذه الاحتياجات تزيد بشكل كبير كلما زاد عدد السكان». ويرى نائب مدير مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية بمصر، الدكتور أيمن عبد الوهاب، أن المشروع في «الملء الخامس» قد لا ينهي فرص استئناف التفاوض، وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «مصر متمسكة بالنهج الدبلوماسي منذ بدء الأزمة (السد) سعياً لاتفاق قانوني ملزم، رغم التعنت الإثيوبي»، غير أنه توقع أيضاً أن «يدفع (الملء الخامس) القاهرة إلى إثارة الأزمة دولياً بشكل مكثف». وبحسب عبد الوهاب، فإنه يمكن لمصر أن «تستعين بالتقارير الفنية المتعلقة باكتمال بناء السد والملء الحالي وتأثيره على حصتها، وتقديمها إلى المجتمع الدولي والدول الفاعلة، خاصة المؤسسات المعنية بقضايا المياه ونزاعاتها».

السوزراء مصطفى مدبولي في مؤتمر صحفي مساء الأربعاء، إن مصر «ليست ضد أي مشروع تنموي يتم إقامته في أي دولة، وهذه ثوابت الدولة المصرية، لكن لا بد أن يتم ذلك بما لا يؤثر، ولا يضر بحصة مصر التاريخية من مياه نهر النيل، وهذا هو الشيء الأهم».

وتعاني مصر عجزاً كبيراً في مواردها المائية، نسبة إلى احتياجاتها الفعلية من المياه، يتم تعويضها بمشروعات التحلية وإعادة تدوير مياه الصرف الزراعي. وتبلغ حصة مصر من مياه نهر النيل 55,5 مليار متر مكعب، في حين أن «استهلاكها الحالي يتجاوز 85 مليار متر مكعب، يتم تعويض الفارق من المياه الجوفية ومشروعات تحلية مياه البحر»، ووفق رئيس الوزراء المصري، الذي أكد أن «هناك تحدياً في توفير احتياجاتنا من

بلدات إثيوبيا عملية «الملء الخامس» لخزان «سد النهضة» على نهر النيل، بحسب ما أظهرته صور الأقمار الاصطناعية، وسط ترقب مصر، التي حذرت من المساس بما تعتبره «حصتها التاريخية» من مياه النهر الدولي.

وتبني إثيوبيا السد، منذ 2011 بداعي «توليد الكهرباء»، مسببة توترات مع دولتي المصب (مصر والسودان). في حين فشلت جميع الجولات التفاوضية، التي عُقدت بشكل متقطع على السنوات الماضية، في التوصل إلى اتفاق، آخرها في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

وبحسب خبير الموارد المائية المصري، الدكتور عباس شراقي، فإن إثيوبيا بدأت الأربعاء عملية الملء الخامس، ويستمر التخزين حتى الأسبوع الثاني من سبتمبر (أيلول) المقبل.

وتوقع شراقي، في تدوينة له، أرفقها بصور للأقمار الاصطناعية، أن تخزن أديس أبابا خلال الملء الحالي (23 مليار متر مكعب إضافي، ليرتفع منسوب المياه المخزنة خلف السد من 41 مليار متر مكعب (المنسوب الحالي) إلى 64 مليار متر مكعب».

وقال شراقي: «(الملء الخامس) يختلف كثيراً عن التخزينات السابقة، ففي الأعوام الماضية لم يكن يمكن لإثيوبيا أن تفتح بوابات التصريف خلال موسم التخزين بسبب عدم اكتمال بناء السد، وفي الوقت الحالي اكتمل البناء الخرساني، ويمكن لها (إثيوبيا) أن تفتح بوابات التصريف خلال (الملء) لتسمح بمرور جزء من المياه إلى السودان ومصر؛ لذلك القرار بيد أديس أبابا».

بدورها، حذرت مصر من المساس بحصتها في مياه النيل، وقال رئيس

فاز بـ170 مقعداً من أصل 250... والمشاركة في الانتخابات 38%

## «البعث» يواصل سيطرته على البرلمان السوري

دمشق: «الشرق الأوسط»

بلغ أعضاء مجلس الشعب المستقلون 66 نائباً. وبحسب القوائم التي أعلنتها القيادة القطرية لحزب البعث، تصدر أعضاء حزب البعث أرقام الانتخابات بفوارق شاسعة وكانت أعلى الأرقام الانتخابية في محافظة حمص وبلغت أكثر من 600 ألف ناخب.

وأعلنت اللجنة القضائية العليا للانتخابات في سوريا، اليوم، نتائج انتخابات مجلس الشعب للدور التشريعي الرابع، والتي جرت يوم الاثنين الماضي.

سيطر حزب البعث الحاكم في سوريا على البرلمان السوري؛ إذ بلغ عدد أعضائه في البرلمان 170 عضواً من أصل 250 نائباً.

وبلغ عدد أعضاء الناجحين من أحزاب الجبهة الوطنية، المتحالفة مع حزب البعث وعددها 22 حزبياً مريحاً، وبلغ 14 نائباً، ويبلغ بذلك عدد أعضاء قائمة الجبهة 184 نائباً في البرلمان، في حين

ويبلغ عدد مجلس الشعب السوري 250 عضواً، ويقسم بين العمال والفلاحين وباقي فئات الشعب، وبلغ عدد المرشحين لمجلس الشعب 1516، وبلغ عدد الصناديق الانتخابية 8151 مركز اقتراع في مناطق سيطرة الحكومة السورية.

ولم تقم انتخابات في مناطق سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) شمال شرقي سوريا، إضافة إلى مناطق شمال سوريا التي تسيطر عليها المعارضة السورية.

الشعب في ظل مناخ ديمقراطي، موضحاً أن الانتخابات جرت بإشراف قضائي كامل، بدءاً من الترشيح وحتى إعلان نتائج الانتخابات التي عكست أوسع تمثيل للشعب السوري بمختلف فئاته وقطاعاته.

ولفت إلى أن الفائزين بالعضوية يمتلكون الكفاءة العلمية والخبرات المختلفة والحيثية الاجتماعية، الأمر الذي يتيح للمجلس الجديد أداء دوره الوطني على أكمل وجه.

وتوفرت مناخ ديمقراطي من خلال اتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان حرية الناخبين ونزاهة الانتخابات، وكانت على مسافة واحدة من جميع المرشحين والأحزاب مع معاملة الجميع على قدم المساواة وبحياد تام، بما يضمن تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص فيما بينهم أثناء فترة الحملة الانتخابية.

وأشار إلى تفاعل المواطنين وحرصهم على ممارسة حقهم الانتخابي في اختيار ممثليهم لعضوية مجلس

ونقلت الوكالة العربية السورية (سانا) عن رئيس اللجنة القاضي جهاد مراد، قوله في مؤتمر صحفي بمبنى وزارة العدل تلا خلاله أسماء الفائزين بالانتخابات، إن نسبة المشاركة في الانتخابات بلغت 38,16 في المائة.

ولفت إلى أنه يمكن للمرشحين تقديم الطعون بنتائج الانتخابات إلى المحكمة الدستورية العليا أيام الجمعة والسبت والأحد.

وأضاف أن اللجنة حرصت على

## جيش النيجر يعلن مقتل 7 مدنيين في هجوم شنه «إرهابيون»

نيامي: «الشرق الأوسط»

ينفذها مسلحون مرتبطون بتنظيمي «القاعدة» و«داعش» في الغرب قرب الحدود مع مالي وبوركينا فاسو. فضلاً عن ذلك، تبلغ المساحة الإجمالية للنيجر نحو 1,27 مليون كيلومتر مربع؛ ما يجعلها أكبر دول غرب أفريقيا من حيث المساحة. ولكن، مع ذلك تصنّف «قائمة الأمم المتحدة الإنمائية»، التي تضم 189 دولة، النيجر أفقر دولة في العالم، وهذا الفقر يفاقم صعوبة تمكنها من القضاء على الحركات المتطرفة المسلحة التي تهاجمها انطلاقاً من مالي في الغرب ونيجيريا في الجنوب الشرقي.

في المقابل، تشتهر النيجر بتصدير اليورانيوم، الذي يغطي إنتاجها منه نحو 35 في المائة من الاحتياجات العالمية، ويسهم في إنتاج ما يقارب 75 في المائة من الطاقة الكهربائية؛ ما يجعلها دولة موارد طاقة مهمة، لكنها غير مستغلة بالشكل الأمثل.

قُتل سبعة مدنيين هذا الأسبوع على يد «إرهابيين» في قرية بمنطقة تيلايري في غرب النيجر، قرب بوركينا فاسو، حسبما أعلن الجيش، الأربعاء.

وقال الجيش في أحدث نشرة لعملياته إن «إرهابيين على درجيات نارية هاجموا (هذا الأسبوع) قرية دوسو كوريغو، الواقعة على بعد نحو 13 كيلومتراً شمال غربي كوكورو، فقتلوا سبعة مدنيين وسرقوا ماشية». وأكد الجيش أن ثمة «عمليات جارية لتعقب الجناة وتحييدهم». وأضاف أن قوات مكافحة الإرهاب قتلت 13 «إرهابياً» واعتقلت 29 آخرين في المنطقة قبل حصول هذا الهجوم. ويحكم النيجر قادة عسكريون استولوا على السلطة في انقلاب في يوليو (تموز) مبررين خطوتهم بالوضع الأمني المتدهور. وتتصدى النيجر لأعمال عنف

## «طالبان» الأفغانية تبني مستوطنات دائمة للجماعات الإرهابية

إسلام آباد: عمر فاروق

تشكل حركتهم تهديداً لوجستياً وأمنياً لنظام كابل.

ووفق أحدث تقديرات الأمم المتحدة، يزيد عدد مقاتلي «طالبان باكستان» المقيمين في أفغانستان عن 6500، ما يعني على الأرجح أن 6500 أسرة باكستانية تعيش في أفغانستان تحت سيطرة حركة «طالبان» الأفغانية.

وكشفت صحيفة «هشت صبح» عن قيام طالبان بإنشاء إحدى قواعد تنظيم «القاعدة» في هذه المنطقة بسبب أهميتها الاستراتيجية. ووفق التقرير، فقد جرى الانتهاء من تخصيص الأراضي ومواد البناء والخدمات اللوجستية والضروريات الأخرى لهذه المستوطنة، والإنشاءات جارية على قدم وساق. ويشير تقرير الصحيفة الأفغانية إلى أن قاعدة تنظيم «القاعدة» ومركز التجنيد يقتربان من الاكتمال في منطقة ملك الدين بناحية ناوا. ووفق المصادر، اقنعت «طالبان» السكان باعتمادها بناء مدرسة دينية، لكنها في الواقع تبني قاعدة عسكرية ومركز تدريب لتنظيم «القاعدة».

«طالبان باكستانية» وإجبارها على عدم مهاجمة قوات الأمن الباكستانية. وتشير التقارير التي تصل إلى إسلام آباد إلى أن حركة «طالبان» الأفغانية حاولت في الماضي إعادة توطين مقاتلي «طالبان الباكستانية» بعيداً عن الحدود الباكستانية، لكن جميع هذه المحاولات باءت بالفشل. وتتمتع «طالبان الباكستانية» بدعم كافٍ من داخل صفوف «طالبان الأفغانية» لإحباط خطط حكومة «طالبان الأفغانية» لإجبارها على عدم القيام بضربات إرهابية داخل باكستان.

وجاء بناء مستوطنات لعناصر «طالبان الباكستانية» ليشير إلى أن «حركة طالبان» الأفغانية تعزز القيام بمحاولة جديدة لإبعاد مقاتليها عن الحدود الباكستانية. الجدير بالذكر أن «حركة طالبان» الأفغانية أبعدت بالفعل أعضاء «حركة تحرير تركستان الصينية» عن الحدود الصينية. ومع ذلك، يقول الخبراء إن «طالبان الأفغانية» نجحت في ذلك لأن باكستان تركستان الصينية قليل، ولا

دشت كابولي بناحية واغظ، وكوتال روزه على مشارف مدينة غزني. وإضافة إلى المنازل السكنية، تشمل هذه المستوطنات أيضاً مدارس دينية كبيرة وصلات نوم مجهزة، وقد اكتمل بعضها بالفعل.

ونظراً لبُعد هذه المستوطنات عن الحدود الباكستانية، فإن هذا يشير إلى أن «طالبان» بدأت تظهر بعض الرغبة في إبعاد «طالبان الباكستانية» عن مهاجمة قوات الأمن الباكستانية انطلاقاً من قواعدها في أفغانستان.

ومنذ عام 2017، يتمركز قادة ومقاتلو «طالبان باكستان» في الغالب في مدن وبلدات حدودية أفغانية قريبة من الحدود الباكستانية. وسمح ذلك لمقاتلي «طالبان الباكستانية» بالعبور إلى الأراضي الباكستانية كلما اضطروا إلى شن هجوم على القوات الباكستانية. ويعيش بعض مقاتلي «طالبان الباكستانية» في أفغانستان مع عائلاتهم. وتعرض «حركة طالبان» الأفغانية لضغوط شديدة من الحكومة الباكستانية لإلقاء القبض على عناصر

شرعت حكومة طالبان الأفغانية في بناء 4 مستوطنات كبيرة من الخرسانة في ولاية غزني الجنوبية الشرقية، وهي ولاية لا تحد باكستان، ووفق صحيفة «هشت صبح» الأفغانية اليومية الإلكترونية، يجري بناء إحدى هذه المستوطنات لمقاتلي تنظيم «القاعدة»، في حين الخلال الأخرى لمقاتلي حركة «طالبان باكستان».

ونشرت الصحيفة الأفغانية صورة لإحدى هذه المستوطنات، وهي في غالبيتها مجمع سكني يضم منازل ومستشفى ومدرسة. وجاء في تقرير الصحيفة الأفغانية؛ إذ حصلت صحيفة «هشت صبح» على معلومات تفيد بأن «طالبان» تقوم ببناء قاعدة جيدة التجهيز بمنازل سكنية لشبكة القاعدة في منطقة ملك الدين بناحية ناوا، بولاية غزني. وإضافة إلى ذلك، تقوم «طالبان» ببناء 3 مستوطنات لحركة «طالبان باكستان» في منطقة دشت باغ أتر بناحية قراياغ، ومنطقة



## «النواب» و«الدولة» الليبيين لتشكيل «حكومة جديدة»

القاهرة: خالد محمود



اجتماع القاهرة بين أعضاء في مجلسي «النواب» و«الدولة» الليبييين (متداوله)

اتفق نحو 130 من أعضاء مجلسي النواب والأعلى للدولة الليبيين، خلال اجتماعهم، أمس الخميس، في العاصمة المصرية على «تشكيل حكومة جديدة» لحسم النزاع بين حكومتي الوحدة «المؤقتة» و«غريمتها» (الاستقرار) على السلطة. ودعا بيانهم الختامي للاجتماع مجلس النواب إلى فتح باب الترشح، وتلقي ملفات المرشحين لرئاسة ما وصفوه بـ«حكومة كفاءات بقيادة وطنية» تشرف على تسيير شؤون البلاد.

وأكد البيان «أهمية إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية، وفق القوانين المتوافق عليها، والصادرة عن مجلس النواب، مع العمل على استمرار توسعة دائرة التوافق، وتقديم مقترح خريطة طريق من قبل أعضاء المجلس، باعتباره المسار الأساسي لاستكمال باقي الاستحقاقات الضرورية للوصول إلى الانتخابات».

ولم يحدد البيان موعد إجراء الانتخابات المؤجلة، كما خلا من أي إشارة حسم للخلافات بين المجلسين حول البرلمانية العامة للدولة، لكنه شد في المقابل على «ضرورة تكثيف الجهود وتوحيدها لإنهاء حالة الانقسام السياسي والمؤسسي، الذي يزيد من استنزاف الفساد والغلاء، والتدهور غير المسبوق للأوضاع المعيشية للمواطن».

مناشداً المجتمع الدولي «دعم التوافق الوطني، واحترام إرادة وسيادة القرار الوطني، ووحدة وسلامة التراب الليبي».

واجتمع أعضاء مجلسي النواب والدولة في القاهرة، برعاية مصرية، بينما نعى مصدر مسؤول في جامعة الدول العربية لـ«الشرق الأوسط» أن يكون هذا الاجتماع «على صلة بالاجتماع» الذي تسمى الجامعة العربية لعقد في القاهرة خلال الفترة المقبلة بين رئيس مجلس

### الاشتباكات تنتقل إلى صبراتة... و«الوحدة» تلتزم الصمت

النواب عقيلة صالح، ورئيس المجلس الأعلى للدولة محمد تكالة، بحضور رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي. ونقلت وسائل إعلام محلية عن مصادر باللجنة السياسية، التابعة للبعثة الأممية، دعمها للاجتماع، شريطة عدم رفع سقف مطالب المجتمعين، مشيرة إلى أنها «لم تتلق دعوة للحضور»، رغم أنها كانت مستعدة للمشاركة في هذا الاجتماع. ويعتبر الاجتماع هو الثاني من نوعه، حيث سبق أن اجتمع أعضاء بالمجلسين في تونس خلال فبراير (شباط) الماضي. في غضون ذلك، التزمت حكومة الوحدة «المؤقتة»، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، الصمت حيال اشتباكات الميليشيات المسلحة إلى مدينة صبراتة، الواقعة، غرب العاصمة طرابلس، بعدما اندلع قتال متقطع، مساء الأربعاء، بين قوات تابعة لمدينة صبراتة ضد قوات تابعة لمدينة العجيلات، بسبب خلاف على الحدود الإدارية، من دون وقوع ضحايا. وأرجعت مصادر محلية للخلاف

## القضاء التونسي يمدد إيقاف الأمين العام لـ«النهضة»

تونس: «الشرق الأوسط»

في الحكم منذ 2011 وحتى 2021، إن التهم والقضايا ضد قيادتها «مقتعلة وسياسية» وغير قانونية. وتتهم الرئيس سعيد، الذي أطاح البرلمان في 2021، وأصدر دستوراً جديداً بعد عام، بممارسة ضغوط على القضاء لإبعاد خصومه ومعاضيه.

كما يقبع في السجن رفاقه درب الغنوشي من قادة الصف الأول للحركة، وهم رئيس الحكومة ووزير الداخلية الأسبق علي العريض، ووزير العدل الأسبق نور الدين البحيري، للتحقيق في تهمة التآمر على أمن الدولة وقضايا أخرى. كما أودع رئيس مجلس الشورى، أعلى هيئة في الحزب، ووزير النقل الأسبق عبد الكريم الهاروني، السجن في سبتمبر (أيلول) الماضي للتحقيق في فساد مالي. وفي الشهر نفسه أوقفت السلطات المنذر الوينسي، نائب رئيس الحركة والمكلف بتسييرها مؤقتاً بعد حركة الغنوشي، بعد عمليات نضت، ويجري التحقيق معه بتهمة «التآمر على أمن الدولة».

وكانت السلطات القضائية قد صدرت أمراً بسجن محمد بن سالم، وزير الزراعة الأسبق والقيادي البارز في حركة النهضة، قبل استقالته من الحزب في 2021.

وتابع الغنوشي أن السلطات أوقفت 300 شخص من المعارضة السياسية والنشطاء في السجن، بينما تستعد البلاد لانتخابات رئاسية في السادس من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل يتوقع أن تشهد ترشح سعيد لولاية ثانية.

وفي هذا السياق، قال المحامي والسياسي المعارض والقيادي السابق بحركة النهضة، سمير ديلو، إن «الشروط الدنيا للتفاسح النزيه» غير متوفرة في الانتخابات المرتقبة.

قررت السلطات القضائية في تونس، أمس الخميس، تمديد فترة إيقاف الأمين العام لحركة النهضة الإسلامية، العجمي الوريي. وقال رياض الشعبي، المستشار السياسي لرئيس الحزب راشد الغنوشي، الموقوف في السجن أيضاً، لـ«وكالة الأنباء الألمانية»، إن السلطات قررت تمديد الإيقاف لخمس أيام أخرى. وأوقف الوريي منذ 13 يوليو (تموز) الحالي مع ناشطين سياسيين كانا برفقته في حافلة نقل خاصة، وأضاف الشعبي أن السلطات الأمنية تحقق مع الوريي في قضية إرهاب، دون أن تتضح التفاصيل بشكل كامل.

وهذا أحدث إيقاف في صفوف المعارضة السياسية، ضمن سلسلة اعتقالات طالت أبرز القياديين من حركة النهضة، القابعين في السجن منذ أكثر من عام، من بينهم رئيس الحركة راشد الغنوشي.

ومع اعتقال الوريي يكون أغلب أعضاء القيادة السياسية الأولى لحزب حركة النهضة الإسلامية قد أودعوا السجن، منذ حل الرئيس الحالي قيس سعيد النظام السياسي القائم في 2021.

وكان الحزب تلقى ضربة قوية بإيقاف زعيم الحركة ومؤسسها راشد الغنوشي (84 عاماً)، وإيداعه السجن منذ أبريل (نيسان) 2023 للتحقيق في قضايا إرهاب وفساد مالي، والتخريض ضد مؤسسات الدولة. وقد صدر بالفعل ضده حكم بالسجن لمدة ثلاثة أعوام بتهمة تلقي حزبه تمويلات أجنبية في انتخابات 2019. وتقول الحركة، التي شاركت

## تحديد 27 يوليو الحالي لإعلان قائمة المرشحين المقبولين

## تقديم الترشيحات لـ«رئاسية» الجزائر... وتبون في الطليعة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

مجالس البلديات والولايات والبرلمان. كما قدم تبون (78 عاماً) ترشيحه، بعد ظهر الخميس، بعدما أعلن، في وقت سابق، نيته الترشح لولاية ثانية. وانتخب تبون في عام 2019، خلفاً للرئيس عبد العزيز بوتفليقة، الذي اضطر إلى الاستقالة بضغط من الجيش والحراك، وذلك بعد حصوله على 58 في المائة من الأصوات، بعد أشهر من الاحتجاجات المؤيدة للديمقراطية. وفي حين تنتهي ولايته في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، أعلن تبون، في مارس (آذار) المنصرم، أن الانتخابات الرئاسية ستجري في السابع من سبتمبر المقبل؛ أي قبل ثلاثة أشهر من موعدها. وسيجري إعلان قائمة المرشحين، الذين قُبلت ترشيحاتهم في 27 يوليو (تموز) الحالي، على أن يبت المجلس

الدستوري في الطعون المحتملة، في الثالث من أغسطس (آب) المقبل. وبعد انسحاب زعيمة حزب العمال الجزائري، لويژه حنون، مؤخرًا من السباق، لا تزال هناك امرأتان مرشحتان للرئاسة، ويتوقع أن تقدما ملفي ترشيحهما، اليوم الخميس؛ وهما سعيدة نغزة، رئيسة الكونغرس الدولية العامة للمؤسسات الجزائرية، وزبيدة عسول الحمامية الناشطة في الدفاع عن الحريات. وكانت حنون قد بزت سحب ترشيحها، الخميس الماضي، بوجود «عراقيل وعقبات» واجهتها أثناء جمع التوقيعات، علماً بأنها سبق أن خاضت انتخابات الرئاسة أربع مرات. وعزت قيادة الحزب القرار إلى «وجود إرادة لإقصاء مرشحتنا، وبالتالي مصادرة

## مرشح موريتاني معارض يرفض نتائج انتخابات الرئاسة

نواكشوط: «الشرق الأوسط»



بيرام اوداه ولد اعبيد (الشرق الأوسط)

دعا المرشح الرئاسي المعارض في موريتانيا، بيرام ولد اده ولد اعبيد، أمس الخميس، سلطات البلاد إلى الحوار لنزع فتيل الأزمة السياسية، التي قال إنها ناجمة عن تزوير إرادة الشعب في الانتخابات الرئاسية الأخيرة، والتي أفضت لفوز الرئيس محمد ولد الغزواني.

ووفق ما أوردته «وكالة الأنباء الألمانية»، فقد أوضح بيرام ولد اده في مؤتمر صحفي، عقده (الخميس) في نواكشوط أن الحوار يجب أن يتطرق لتزوير الانتخابات، وتعذيب المعتقلين في مخافر الشرطة والدرك والحرس، والقتلى الذين سقطوا في الاحتجاجات، والتحقيق في أسباب وملازمة قتلهم من قبل عناصر الأمن، والتفاهم على آليات شفافة لتنظيم الانتخابات.

وحصل بيرام اوداه ولد اعبيد، الناشط الحقوقي المناهض للرق وعضو البرلمان، على المركز الثاني، بنسبة 22 بالمائة من أصوات الناخبين.

## «حارسات» تطلق حملة نسوية للفت أنظار العالم إلى مخاطر نقص الغذاء

## تحذيرات من «مراجعة وشيكة» في سنار السودانية

كمبالا: أحمد يونس

سنار؛ وهي تنظيم شبابي مستقل، برز خلال ثورة ديسمبر (كانون الأول) 2019، إن مدينة سنار تشهد انعداماً كاملاً لدقيق الخبز والأرز، موضحة أن المحاحن توقفت نتيجة انقطاع التيار الكهربائي منذ قرابة ثلاثة أسابيع، وتبع ذلك توقف طحن «الذرة والدخن»، وهو ما أدخل الولاية الزراعية في حيز المجاعة، وحذرت من وفيات بسبب الجوع تهدد سكان الولاية، المغرر عددهم بأربعة ملايين، حال استمرار هذا الوضع لأكثر من أسبوع.

ووفقاً لبيان صادر عن «التنسيقية»، فإن دقيق القمح والوقود اختفيا تماماً من سنار، على أثر قطع الطرق إلى شرق

السودان، وسيطرة قوات «الدعم السريع» على عاصمة الولاية سنجة ومدينة الدندر، في حين اتسعت دائرة أعمال النهب على الطرق الترابية، ما جعل وصول المواد الغذائية أمراً معقداً. وفي 26 يونيو (حزيران) الماضي، حاصرت قوات «الدعم السريع» مدينة سنار، بعد أن سيطرت على منطقة جبل موية، ثم حاصرت الولاية سنجة، وقطعت الطريق البري الرابط بين ولاية النيل الأبيض ولايات غرب البلاد وشرقها، والتي تصل عن طريقها المواد الغذائية والسلع من الشرق أو الغرب. ودعت لجان المقاومة إلى حشد القوى الشعبية لإنشاء تعاونيات

من الولايات الأخرى. ودعت «شعوب العالم» إلى ممارسة الضغوط اللازمة على حكوماتها لتوفير جسر إغاثة جوي لمناطق الولاية، وتوفير الدقيق والزيوت حتى انتهاء فصل الخريف، على الأقل. من جهة أخرى، قامت منظمة «الحارسات» بتدشين حملة لمدة شهر، للفت أنظار العالم إلى المجاعة التي تهدد السودانيين، وهي مجموعة نسوية أعلنت عملها إبان الثورة الشعبية في ديسمبر 2019، وكان شعارها حراسة قيم الثورة (حرية، سلام، وعدالة)، قبل أن ينتقل مقرها الرئيس لمدينة كمبالا أوغندية بسبب الحرب. وقالت المنظمة، في الحملة المنظمة

تحت شعار «لا تخمض عينيك عن المجاعة في السودان»، إنها تهدف لـ«لفت الانتباه العالمي للكارثة الإنسانية الحادة في البلاد»، إزاء ما سمته تجاهل العالم لأكثر أزمة إنسانية في العالم. ووفق تقارير «الأمم المتحدة»، فإن أكثر من نصف سكان البلاد (نحو 25 مليوناً)، بحاجة لمساعدات إنسانية، وصل منهم إلى مرحلة المجاعة نحو 880 ألفاً، بينما يعيش 18 مليوناً منهم تحت طائلة انعدام الأمن الغذائي الشديد. كما انضافت إليهم، وفقاً لمنظمة «حارسات»، نحو 7 آلاف أم جديدة معرضات لخطر الوفاة، بسبب قلة الغذاء والرعاية الصحية والطبية.



## أكد خلال قمة بلينيم قرب أكسفورد مكانة بريطانيا في أوروبا وليس في «اتحادها» بعد تداعيات «بريكست» ستارمر يبحث مع قادة أوروبا قضايا الأمن والهجرة وأوكرانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

بسمون لآلاف المهاجرين بالوصول إلى المملكة المتحدة عبر بحر المانش. وشغل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن هذه المسألة، فأكد مجدداً التزام فرنسا بـ«تحسين الوضع بصورة متوازنة»، وقال رداً على بعض الصحافيين: «ليس هناك عصا سحرية؛ لأننا نعرف الوضع. نفعل كل ما بوسعنا، وتمكنا من تحسين الوضع خلال السنوات الماضية، وسنواصل جهودنا».

أنشئت الجماعة السياسية الأوروبية في أكتوبر (تشرين الأول) 2022 بناءً على اقتراح ماكرون وعلى خلفية الغزو الروسي لأوكرانيا، وتضم بشكل غير رسمي أعضاء الاتحاد الأوروبي الـ27 ودولاً أخرى في القارة للتشاور حول قضايا الأمن والاستقرار. وللمرة الأولى يُدعى مسؤولون من حلف شمال الأطلسي ومجلس أوروبا ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا لحضور هذا الاجتماع، وهو الرابع بعدما نُظّم في براغ (تشيكيا)، وكيشيناو (مولدافيا) وغرناطة (إسبانيا).

وقالت سوزي دينيسون، من مركز البحوث، خلال مقابلة مع الصحافة قبل القمة: «لم تكن الأشهر القليلة الماضية صعبة جداً بالنسبة إلى الأوكرانيين من حيث تطور الصراع فحسب، بل يخيم أيضاً شبح الانتخابات الأميركية المقررة في نوفمبر (تشرين الثاني)، التي قد يفوز فيها دونالد ترامب، على المناقشات الأوروبية بشأن الطريقة التي يجب أن تتحمل من خلالها مسؤوليتها» تجاه كيف في حال تراجع الولايات المتحدة عن ذلك.

ومن أبرز الغائبين عن الاجتماع، الرئيس التركي رجب طيب إردوغان الذي غاب عن السنتين السابقتين من القمة، ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين التي بقيت في ستراسبورغ، حيث سيصوّت البرلمان الأوروبي في الوقت نفسه على تجديد ولايتها.



ستارمر يتوسط ضيوف القمة الأوروبية (إ.ب.أ)

باتخاذ قرارات قوية»، موجهاً انتقادات إلى رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان من دون تسميته، بعدما باشر «مهمة سلام» في موسكو ويكمن من دون الحصول على موافقة الاتحاد الأوروبي. وتساءل زيلينسكي أمام القادة الأوروبيين «إن حاول أحد ما تسوية مشكلات من دون علم الآخرين أو حتى على حساب طرف آخر... فما الذي يجعلنا نأخذ هذا الشخص بالاعتبار؟».

وذكرت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، في كلمة ألقته، الخميس، أن زيارة رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان إلى موسكو، «لم تكن أكثر من مهمة استعراضية». وقالت فون دير لاين أمام البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ بفرنسا: «قبل أسبوعين، ذهب رئيس وزراء في الاتحاد الأوروبي إلى موسكو. ولم تكن ما تسمى مهمة السلام هذه سوى مهمة استعراضية».

وأعلن زيلينسكي لدى وصوله إلى المكان «من المهم للغاية الحفاظ على الوحدة في أوروبا؛ لأن الوحدة تسمح دائماً

ما في بروكسل، حيث لوحظت موجات إيجابية» في الاتصالات الأولية مع حكومة حزب العمال الجديدة، وفق ما صرح مسؤول أوروبي رفيع المستوى لـ«وكالة الصحافة الفرنسية». لكن في بروكسل يُنظر سماع تفاصيل ما ستقره الحكومة البريطانية الجديدة، ولا سيما في مجال الأمن، ويتم التذكير بأنه لا مجال «لإعادة فتح» النقاشات المتعلقة بـ«بريكست». والصدى نفسه يتردد في فرنسا، حيث يرى الإليزيه أن الأمر متروك للبريطانيين كي «يحددوا توقعاتهم»، مدافعاً في الوقت نفسه عن مبدأ «المصلحة المشتركة».

وكان ستارمر كتب في مقال في صحيفة «لوموند» إنه يريد «إعطاء زخم جديد» للعلاقة بين المملكة المتحدة وفرنسا. وقال: «سنتناول أنا والرئيس ماكرون القضايا الأكثر إلحاحاً التي تواجه قارتنا والعالم، من الأمن الأوروبي وصولاً

إلى الحاجة الملحة إلى وقف إطلاق النار في غزة، وتغير المناخ والهجرة غير النظامية». وسيلتقي زيلينسكي، الذي وصل إلى بريطانيا، الخميس، الملك تشارلز الثالث ورئيس الوزراء البريطاني وأعضاء الحكومة البريطانية والمديرين التنفيذيين لشركات الدفاع. ومن المقرر أن توقع أوكرانيا والمملكة المتحدة اتفاقية حكومية ثنائية بشأن دعم المجمع الصناعي العسكري الأوكراني.

يشار إلى أن ستارمر صرح بأن أوكرانيا يمكنها استخدام الصواريخ البريطانية في ضرب روسيا، وستكون هذه القمة الرابعة للجماعة السياسية الأوروبية التي يحضرها زيلينسكي، فرصة للأوروبيين لرص الصفوف حول أوكرانيا.

وأعلن زيلينسكي لدى وصوله إلى المكان «من المهم للغاية الحفاظ على الوحدة في أوروبا؛ لأن الوحدة تسمح دائماً

يأمل ستارمر في أن توفر القمة فرصة «لإعادة ضبط» علاقات المملكة المتحدة مع جيرانها

يأمل ستارمر في أن توفر القمة «الجماعة السياسية الأوروبية»، التي تستضيفها بلاده ويشارك فيها الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، فرصة لإعادة ضبط علاقات المملكة المتحدة مع الاتحاد الأوروبي (بريكست)، وأكد ستارمر على دعم حكومته «للاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان»، بعد أن طرح حزب المحافظين المعارض حالياً فكرة الانسحاب من الاتفاقية.

وقال ستارمر لزملاء أوروبا إن المملكة المتحدة ستكون «صديقة وشريكة مستعدة للعمل» معهم، «وليس جزءاً من الاتحاد الأوروبي، ولكن جزءاً كبيراً من أوروبا».

وقال ستارمر معلناً: «نريد العمل مع كل منكم لترميم العلاقات ومعاودة اكتشاف مصلحتنا المشتركة وتجديد روابط الثقة والصداقة التي تشكل نسيج الحياة الأوروبية».

وقوبلت فكرة «وضع تصور جديد» للعلاقات مع أوروبا بشكل إيجابي إلى حد

### يأمل ستارمر في أن توفر القمة فرصة «لإعادة ضبط» علاقات المملكة المتحدة مع جيرانها

يأمل ستارمر في أن توفر القمة «الجماعة السياسية الأوروبية»، التي تستضيفها بلاده ويشارك فيها الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، فرصة لإعادة ضبط علاقات المملكة المتحدة مع الاتحاد الأوروبي (بريكست)، وأكد ستارمر على دعم حكومته «للاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان»، بعد أن طرح حزب المحافظين المعارض حالياً فكرة الانسحاب من الاتفاقية.

وقال ستارمر لزملاء أوروبا إن المملكة المتحدة ستكون «صديقة وشريكة مستعدة للعمل» معهم، «وليس جزءاً من الاتحاد الأوروبي، ولكن جزءاً كبيراً من أوروبا».

وقال ستارمر معلناً: «نريد العمل مع كل منكم لترميم العلاقات ومعاودة اكتشاف مصلحتنا المشتركة وتجديد روابط الثقة والصداقة التي تشكل نسيج الحياة الأوروبية».

وقوبلت فكرة «وضع تصور جديد» للعلاقات مع أوروبا بشكل إيجابي إلى حد

## قيام «اتحاد دفاعي» في أوروبا سوف يدفعها إلى تغيير سياستها الخارجية

# موسكو تتخذ تدابير لمواجهة «وجود مكثف» للسفن الأطلسية في البحر الأسود

موسكو: راند جبر

تتفاعل مع الواقع، وبطبيعة الحال، كل هذا يجبرنا على إعادة تشكيل نهجنا السياسي الخارجي وفقاً لذلك».

ذكرت فون دير لاين، في كلمة ألقته، الخميس، أن زيارة رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان إلى موسكو «لم تكن أكثر من مهمة استعراضية». وقالت فون دير لاين، أمام البرلمان الأوروبي، في ستراسبورغ بفرنسا: «قبل أسبوعين، ذهب رئيس وزراء في الاتحاد الأوروبي إلى موسكو. ولم تكن ما تسمى مهمة السلام هذه سوى مهمة استعراضية».

والتقى أوربان مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بموسكو في وقت سابق من الشهر الحالي، في إطار ما سماه أوربان «مهمة سلام»؛ لإيجاد سبيل لإنهاء الحرب في أوكرانيا. وقالت فون دير لاين: «بعد يومين فقط، وجهت طائرات بوتن صواريخها صوب مستشفى للأطفال وجناح للولادة في كييف... لم تكن تلك الضربة خطأ. لقد كانت رسالة مخيفة من جانب (الكرملين) إلينا جميعاً». وأضافت: «يجب أن يكون جوابنا واضحاً تماماً... لا أحد يريد السلام أكثر من شعب أوكرانيا. سلام عادل ودائم لدولة حرة ومستقلة».

وعلى صعيد متصل، حذّر نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريبكوف، من أن روسيا سوف «تختار من بين أوسع مجموعة ممكنة من الخيارات عند تطوير ردها على نشر الصواريخ الأميركية بعيدة المدى في ألمانيا، مع عدم استبعاد أي خيارات، بما في ذلك نشر أنظمة مماثلة مجهزة بأسلحة نووية». وأوضح ريبكوف، في حديث مع صحافيين، «عدم استبعاد أي خيارات»، مؤكداً أن بلاده لن تسمح بأن تسفر الخطوات الأميركية عن خلق تهديد إضافي بالنسبة إلى روسيا. وأشار إلى أن «سياسة ألمانيا وقبل ذلك سياسة الولايات المتحدة، أسفرت عن تدمير كامل للاتفاقيات في مجال الحد من الأسلحة».



أرشيفية لسفينة الإنزال الروسية «قيصر كونيكوف» التي أعلنت كييف إغراقها (رويترز)

مختلفة. وتحدّد الوثيقة مدة بقاء السفن الحربية التابعة للدول غير المطة على البحر الأسود في البحر الأسود لمدة ثلاثة أسابيع. وفي حالات الطوارئ، يجوز لتركيا أن تحظر أو تقيد المرور العسكري عبر المضائق.

استغلّت تركيا الصلاحيات التي منحتها لها «اتفاقية مونترو»، وحظرت مرور السفن الحربية عبر مضيقها. وقد ذكرت وزارة الدفاع في البلاد أنها تعد تفعيل صلاحيات أنقرة المنصوص عليها في الوثيقة «القرار الصحيح الذي يضمن الاستقرار».

في سياق آخر، قال بيسكوف للصحافيين إن احتمالات تحول الاتحاد الأوروبي إلى اتحاد دفاعي «تجبر الاتحاد

مياه البحر يجري تنظيمهما بصورة صارمة بموجب (اتفاقية مونترو)، وفي هذه الحالة فإن تركيا هي الجهة الإدارية المكلفة، وهي تؤدي وظائفها بصفة واضحة تماماً».

وكان زيلينسكي قد وقّع وثيقة لتفعيل قرار مجلس الأمن القومي والدفاع بشأن وضع استراتيجية جديدة للأمن البحري لأوكرانيا، التي تنص على ضمان الوجود الدائم لقوات حلف شمال الأطلسي في البحر الأسود.

وجاء في نص الوثيقة، التي نشرها مكتب زيلينسكي: «الهدف من استراتيجية الأمن البحري لأوكرانيا هو ضمان الاستعداد والوقاية الشاملة والفعالة والاستجابة للتهديدات التي يتعرض لها الأمن البحري الأوكراني، والتي تنشأ في المناطق الساحلية، وفي مساحاتها البحرية، وغيرها من مناطق محيطات العالم التي تمتد إليها المصالح الاقتصادية وغيرها لأوكرانيا، والتصدي لها».

وكانت موسكو قد واجهت منذ اندلاع الصراع في أوكرانيا تزايد النشاط العسكري الغربي في المنطقة؛ لكن إطلاق العقيدة الأوكرانية الجديدة، التي نضت على تكثيف تحركات السفن التابعة لـ«الناو» في البحر الأسود، فاقم المخاوف الروسية.

وقال الناطق الرئاسي الروسي دميتري بيسكوف، إن بلاده سوف «تتخذ جميع الإجراءات اللازمة لضمان أمنها، مع الأخذ في الاعتبار احتمال توسيع وجود سفن (الناو) في منطقة البحر الأسود». وأوضح أن «الوجود المكثف لسفن (الناو)، مع الأخذ في الاعتبار تحركات كل من بلغاريا ورومانيا، الدولتين الساحلتين العضوتين في الحلف، يمثل، خصوصاً في الوضع الحالي، تهديدات إضافية... بالطبع»، متوقداً بأن موسكو «تتخذ جميع الإجراءات اللازمة لضمان أمنها».

وأشار الناطق إلى أن تحركات الدول غير المطة على البحر الأسود في المياه تنظمه «اتفاقية مونترو»، التي تتولى تركيا الإشراف على تنفيذها؛ كونها البلد الذي يسيطر على المضائق. وقال بيسكوف إن تركيا «تؤدي وظائفها بصورة واضحة تماماً».

وأوضح، في حديث مع الصحافيين، الخميس، أن «مرور القوات التابعة للدول غير المطة على البحر الأسود وتمركزها في

مياه البحر يجري تنظيمهما بصورة صارمة بموجب (اتفاقية مونترو)، وفي هذه الحالة فإن تركيا هي الجهة الإدارية المكلفة، وهي تؤدي وظائفها بصفة واضحة تماماً».

وكان زيلينسكي قد وقّع وثيقة لتفعيل قرار مجلس الأمن القومي والدفاع بشأن وضع استراتيجية جديدة للأمن البحري لأوكرانيا، التي تنص على ضمان الوجود الدائم لقوات حلف شمال الأطلسي في البحر الأسود.

وجاء في نص الوثيقة، التي نشرها مكتب زيلينسكي: «الهدف من استراتيجية الأمن البحري لأوكرانيا هو ضمان الاستعداد والوقاية الشاملة والفعالة والاستجابة للتهديدات التي يتعرض لها الأمن البحري الأوكراني، والتي تنشأ في المناطق الساحلية، وفي مساحاتها البحرية، وغيرها من مناطق محيطات العالم التي تمتد إليها المصالح الاقتصادية وغيرها لأوكرانيا، والتصدي لها».

وكانت موسكو قد واجهت منذ اندلاع الصراع في أوكرانيا تزايد النشاط العسكري الغربي في المنطقة؛ لكن إطلاق العقيدة الأوكرانية الجديدة، التي نضت على تكثيف تحركات السفن التابعة لـ«الناو» في البحر الأسود، فاقم المخاوف الروسية.

وقال الناطق الرئاسي الروسي دميتري بيسكوف، إن بلاده سوف «تتخذ جميع الإجراءات اللازمة لضمان أمنها، مع الأخذ في الاعتبار احتمال توسيع وجود سفن (الناو) في منطقة البحر الأسود». وأوضح أن «الوجود المكثف لسفن (الناو)، مع الأخذ في الاعتبار تحركات كل من بلغاريا ورومانيا، الدولتين الساحلتين العضوتين في الحلف، يمثل، خصوصاً في الوضع الحالي، تهديدات إضافية... بالطبع»، متوقداً بأن موسكو «تتخذ جميع الإجراءات اللازمة لضمان أمنها».

وأشار الناطق إلى أن تحركات الدول غير المطة على البحر الأسود في المياه تنظمه «اتفاقية مونترو»، التي تتولى تركيا الإشراف على تنفيذها؛ كونها البلد الذي يسيطر على المضائق. وقال بيسكوف إن تركيا «تؤدي وظائفها بصورة واضحة تماماً».

وأوضح، في حديث مع الصحافيين، الخميس، أن «مرور القوات التابعة للدول غير المطة على البحر الأسود وتمركزها في



من منتقد لاذع للرئيس السابق إلى مؤمن بمبادئ «أميركا أولاً»

## فانس يعد بمساعدة ترمب في استعادة «الحلم الأميركي»

ميلووكي (ويسكونسن): علي بردى



المرشح الرئاسي الجمهوري والرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب يقف مع أفراد عائلته (رويترز)

تمهد وحدة الصف الجمهوري، التي بدت واضحة في مؤتمر الحزب الوطني بميلووكي، لعودة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب إلى البيت الأبيض. وفيما يعانى حزب الرئيس جو بايدن الديمقراطي من انقسامات حادة، تفاقمت غداة أدائه الكارثي في مناظرة 27 يونيو (حزيران)، الخف خصوم ترمب السابقين حوله، وأكدوا ولائه له وتطلعهم لعهد أميركي جديد. وعشية الخطاب المرتقب على نطاق واسع من ترمب، ليلة الخميس، ختاماً للمؤتمر الوطني العام للحزب الجمهوري في ميلووكي، قبل السيناتور جاي دي فانس ليلة الأربعاء رسمياً ترشيحه لمنصب نائب الرئيس على بطاقة ترمب للانتخابات الرئاسية في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، فقدم نفسه ساعياً إلى استعادة «الحلم الأميركي» الذي بذه الديمقراطيون وأخروه الرئيس جو بايدن.

وقدم السيناتور عن أوهايو، الوافد حديثاً إلى الحلبة السياسية في واشنطن، الكثير من التفاصيل عن سيرته الذاتية منذ كان طفلاً ترعرع في كنف جدته في مدينة ميدلتاون بين مجتمعات الطبقة العاملة لتلك الولاية؛ لأن والدته كانت فقيرة ومدمنة على المخدرات، وتحصيله التعليمي الصعب، وصولاً إلى انتسابه وتخرجه في جامعتي أوهايو ويال، قبل أن يلتحق لاحقاً في الجيش الأميركي وخدمته في العراق، لينتقل من هناك إلى أعلى مستويات السياسة الأميركية، في تجسيد لـ «الحلم الأميركي» الذي لم يعد متوفراً، بحسب قوله.

وركز في خطابه على فشل الطبقة السياسية الحاكمة في واشنطن مراراً في التعامل مع أزمات المجتمعات الأميركية المختلفة، مثل الأحياء الفقيرة التي جاء منها، مكرراً أن الخلاص سيأتي على يد ترمب الذي رفع راية «أميركا أولاً» عالياً، وقدم مصالح الشعب الأميركي على ما عداه محلياً وخارجياً. وقال إن «هذه اللحظة لا تتعلق بي، إنها تتعلق بنا جميعاً»، مضيفاً أن «الأمر يتعلق بمن نقائل من أجلهم. يتعلق الأمر بعامل السيارات في ميشيغان الذي يتساءل: لماذا يدمر السياسيون المتعزلون وظائفهم؟ (...) يتعلق الأمر بعامل الطاقة في بنسلفانيا، في أوهايو».

«المجتمعات المنسية»

وخلال ليلة حزبية صاخبة شارك فيها الرئيس ترمب مع العديد من قادة الجمهوريين، وجه فانس نداءً مباشراً إلى ناخبي «حزام الصدأ» الذين ساعدوا في تحقيق فوز ترمب المفاجئ عام 2016،

## تمهد وحدة الصف الجمهوري في مؤتمر ميلووكي لعودة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب إلى البيت الأبيض

نجاح ترمب

معبرين بذلك عن غضبهم وإحباطهم من الطبقة السياسية. وقال إنه «في المدن الصغيرة مثل مدينتي في أوهايو، أو في ولاية بنسلفانيا المجاورة، أو في ميشيغان، وفي ولايات في جميع أنحاء بلاندا، تم إرسال الوضائف إلى الخارج، وتم إرسال الأطفال إلى الحرب». وخاطب «مواطني ميدلتاون، بولاية أوهايو، وجميع المجتمعات المنسية في ميشيغان وويسكونسن وبنسلفانيا وأوهايو، وفي كل ركن من أركان أمتنا، أعدكم بهذا: سأكون نائباً للرئيس الذي لا ينسى أبداً من أين جاء».

ولاحظ فانس أنه كان في الصف الرابع عندما «دعم سياسياً محترفاً يدعى جو بايدن اتفاقية التجارة الحرة لأميركا الشمالية (نافتا)، وهي صفقة تجارية سيئة أرسلت عدداً لا يحصى من وظائف التصنيع الأميركية الجيدة إلى المكسيك». وأضاف أن «على مدى نصف قرن، كان (بايدن) بطلاً لكل مبادرة سياسية تهدف إلى جعل أميركا أضعف وأكثر فقراً».

وقال فانس إنه «في أربع سنوات قصيرة، نجح دونالد ترمب في عكس عقود من الخيانات التي ارتكبتها جو بايدن وبقية الفاسدين المطلعين على سواطن الأمور في واشنطن». واختتم كلامه: «كل يوم، على مدى السنوات الأربع المقبلة، عندما أدخل إلى البيت الأبيض لمساعدة الرئيس ترمب، سأفعل ذلك من أجلكم ومن أجل عائلاتكم

ومن أجل مستقبلكم ومن أجل هذا البلد العظيم»، وأعد بناء أميركا جديدة لمئات السنين المقبلة.

وتحول فانس بسرعة في السنوات الأخيرة من منتقد لاذع لترمب إلى معتقد بما يرفعه من شعارات من أجل «جعل أميركا عظيمة مرة أخرى»، وسط آمال في أن يكون باكورة الأجيال الجديدة التي يمكن أن تدخل إلى الحزب الجمهوري وتغنيه في بلاد يتساءل كثيرون فيها عن عمر الرجلين في القمة؛ ترمب البالغ من العمر 78 عاماً والرئيس جو بايدن البالغ من العمر 81 عاماً.

وكان تقديم فانس من زوجته أوشا تشيلوكوري فانس، التي تحدثت عن الفرق الصارخ بين الطريقة التي نشأت بها هي وزوجها، فهي مهاجرة من الطبقة المتوسطة من سان دييغو، وهو من منطقة أباتشي ذات الدخل المنخفض. وأطلقت عليه لقب «رجل اللحوم والبطاطس» الذي يحترم نظامها الغذائي النباتي، وتعلم طهي الطعام الهندي لوالدتها.

حملة بايدن

وردت حملة بايدن بببان لاذع وصفت فيه فانس بأنه «غير مستعد وغير مؤهل»، وأنه «مستعد لفعل أي شيء يطلبه دونالد ترمب». وقالت: «للليلة، احتل جاي دي فانس، الملقب الرئيسي لمشروع 2025، مركز الصدارة (...) لكن العائلات العاملة والطبقة الوسطى هي التي ستعاني إذا سُمح له بالبقاء هناك».

## «كوفيد-19» يفاقم عزلة بايدن وسط تصاعد الدعوات لتنحيه

واشنطن: هبة القدسي

لتمرير أجندة «100 يوم لمساعدة الأسر العاملة».

ومنذ الأداء الكارثي لبايدن في المناظرة الرئاسية التي جرت في 27 يونيو (حزيران) الماضي والدعوات لتصاعد للضغط على بايدن للانسحاب من السباق، والسماح للحزب الديمقراطي باستبداله.

ووفقاً لشبكة «إيه بي سي نيوز»، ألقى زعيم الغالبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ شاك شومر بنقله من أجل أن يتخلى بايدن عن حملته، إذ جادل شومر بقوة بأنه سيكون «من عقر «كافسولفيد» المضاد لـ «كوفيد-19»، وأضاف أن أعراضه لا تزال خفيفة، وأن معدل تنفسه ودرجة حرارته وقياس نبضه طبيعية. إلا أن إصابة بايدن، البالغ من العمر 81 عاماً، بـ «كوفيد-19» فاقت عزلة الرئيس، ودفعت بعض كبار قادة الحزب الديمقراطي إلى زيادة ضغوطهم على الرئيس لرفع الراية البيضاء والتسليم بأن قدراته الصحية والذهنية قد لا تساعد على الاستمرار في السعي للحصول على ولاية ثانية.

وفي وقت سابق الأربعاء، دعا المسؤول في الحزب الديمقراطي آدم شيف، بايدن إلى سحب ترشيحه لولاية ثانية، مُعرباً عن شكوكه في قدرته على هزيمة ترمب. وانضم شيف إلى أكثر من عشرة من الديمقراطيين في مجلس النواب، دعا بايدن إلى «تمرير الشعلة» والانسحاب من السباق. وقال شيف في بيان لصحيفة «لوس أنجلوس تايمز»، إن «بايدن كان أحد أهم الرؤساء في تاريخ بلاندا، والخدمات التي قدمها خلال مسيرته المهنية بصفته عضواً في مجلس الشيوخ ونائباً للرئيس، واليوم رئيساً، ساهمت في جعل بلاندا أفضل».

وأضاف: «لكن أمتنا عند مفترق طرق... ورئاسة ثانية لترمب ستقوض أسس ديمقراطيتنا، ولدي مخاوف جدية بشأن قدرة الرئيس على هزيمة ترمب في نوفمبر».

خيارات بديلة

يخطر الديمقراطيون إلى نائبة الرئيس، كامالا هاريس، التي تعد أفضل بديل كمرشحة للحزب، إلى جانب مرشحين محتملين آخرين هما حاكم ولاية كاليفورنيا غافين نيوسوم، وحاكمة ميشيغان غريتشين ويتور. ويترشح تمثيل الحملة عراقيل أخرى على خيار البديل لبايدن؛ إذ إن التمويل الذي حصلت عليه حملة بايدن - هاريس مرتبط بهاتين المرشحتين فقط. وفي حال اختار الحزب مرشحاً آخر بدل هاريس، فسيكون على المانحين الموافقة على تحويل الأموال البالغة أكثر من 120 مليون دولار إلى المرشح الجديد.

تزايدت الضغوط من أقرب حلفاء الرئيس جو بايدن للانسحاب من السباق الرئاسي، خاصة بعد إصابته بفيروس «كورونا» خلال رحلته إلى لاس فيغاس مساء الأربعاء في إطار حملته الانتخابية، مما اضطره إلى إلغاء فعالية انتخابية لتقابات الجالية اللاتينية والانعزال في منزله في ديلاوير.

وأصدر البيت الأبيض بياناً قال فيه إن بايدن يعانى «سعالاً» إلى جانب «شعور عام بالتعب»، وهو يتلقى الآن عقر «كافسولفيد» المضاد لـ «كوفيد-19». وأضاف أن أعراضه لا تزال خفيفة، وأن معدل تنفسه ودرجة حرارته وقياس نبضه طبيعية. إلا أن إصابة بايدن، البالغ من العمر 81 عاماً، بـ «كوفيد-19» فاقت عزلة الرئيس، ودفعت بعض كبار قادة الحزب الديمقراطي إلى زيادة ضغوطهم على الرئيس لرفع الراية البيضاء والتسليم بأن قدراته الصحية والذهنية قد لا تساعد على الاستمرار في السعي للحصول على ولاية ثانية.

مطرد في استطلاعات الرأي الوطنية. ونقلت تقارير أميركية تسريبات تشير إلى أن بايدن بدأ يتخذ موقفاً أكثر انفتاحاً على تصانح حلفائه من كبار الديمقراطيين، إلا أنه لم يقدم أي مؤشر حتى الآن على استعداده للانسحاب في هذه المرحلة.

حلفاء بايدن يضغطون

عقدت رئاسة مجلس النواب السابقة، نانسي بيلوسي، التي تتمتع بنفوذ واسع داخل الحزب الديمقراطي، اتصالاً مع الرئيس بايدن، في محاولة منها لإقناعه بالانسحاب. وسلطت بيلوسي الضوء على استطلاعات الرأي الأخيرة، التي تظهر أن بايدن لا يستطيع هزيمة دونالد ترمب، وقد يتسبب في تقليص فرص الديمقراطيين في الفوز بمجلس النواب في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، إذا استمر في السباق. ووفق التسريبات، طلبت بيلوسي من مايك دونيلون، مستشار بايدن المقرب، أن يطلع الرئيس على استطلاعات الرأي بعد أن اتخذ بايدن موقفاً دفاعياً، وأخبرها بأن استطلاعات رأي تؤكد قدرته على الفوز.

من جانبه، رفض أندرو بيتس، نائب المتحدث باسم البيت الأبيض، التعليق على تفاصيل المكالمات بين بيلوسي وبايدن. وقال إن الرئيس بايدن يخطط للفوز في الانتخابات القادمة، ويتطلع للعمل مع الديمقراطيين في الكونغرس

رئيسة المفوضية الأوروبية حثت قادة الاتحاد على الاستثمار في الأمن والدفاع المشترك

## فون دير لاين تفوز بولاية ثانية بشق الأنفس

بروكسل: شوقي الرئيس

المشروع الأوروبي لتهديدات من الخارج والداخل.

ورغم أن الرئاسة الجديدة للمفوضية قد حصلت على نتيجة أفضل من تلك التي نالتها عند انتخابها للمرة الأولى عام 2019، عندما فازت بفارق 9 أصوات، كانت أصوات الخضر، التي جهدت في الأسابيع الأخيرة لاستئصالها، حاسمة لحصولها على الأغلبية اللازمة.

رئيسة الأزمات

فون دير لاين (65 عاماً) هي أول امرأة تتولى رئاسة المفوضية الأوروبية، ويطلق عليها معاونوها لقب «رئيسة كل الأزمات». إذ بعد مائة يوم على تسلمها مهامها في الولاية الأولى، اندلعت جائحة «كوفيد-19» التي سلّمت مفاصل الحركة الاقتصادية والاجتماعية في أوروبا والعالم، ثم جاءت الحرب الروسية في أوكرانيا لتقوض دعائم البنية الأمنية في بلدان الاتحاد، وتتسبب في أزمة طاقة معقدة على أكثر من صعيد، وأعبقتها في

جذب البرلمان الأوروبي ولاية الألمانية المحافظة أورسولا فون دير لاين على رأس المفوضية، في اقتراع سري نالت فيه 401 صوت مقابل 284 صوتاً ضدها، ما يدل على أن عدداً من أعضاء الكتلتين الكبيرتين اللتين قَدّمتا ترشيحها لم يصوتوا لها، وأن الدعم الذي حصلت عليه من الخضر ومن حزب رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني كان حاسماً لتجديد ولايتها.

وكانت فون دير لاين قد وعدت في خطاب ترشيحها بإطلاق «خطة رفاه» غير مسبوق في بلدان الاتحاد، واستراتيجية إسكان طويلة المدى لمعالجة واحدة من كبرى المشكلات في معظم الدول الأعضاء، مدركة بأن تأييد الكتلة الاشتراكية لترشيحها مشروط بهذه الاستراتيجية التي كانت تطالب بها القوى والأحزاب التقدمية. وشددت على أنها تمثل خيار الاستقرار والخبرة في مرحلة أوروبية مضطربة وحاسمة، يتعرض فيها



فون دير لاين انتزعت ولاية ثانية رئيسة للمفوضية الأوروبية أمس (رويترز)

على مراقبة جميع معاونيها، وعدم تفويضهم صلاحيات وتسجيل إنجازاتهم في حسابها الشخصي. ومن المنتظر أن تواجه في ولايتها الثانية مزيداً من العقبات، إذ إن 8 من أصل الحكومات

الخريف الماضي حرب إسرائيل في غزة، وما يرافقها من مخاطر الإنزلاق نحو حرب إقليمية في منطقة حيوية بالنسبة لأوروبا. ويؤخذ على فون دير لاين حرصها

الأعضاء في المجلس الأوروبي تُشكلها أو تدعمها أحزاب يمينية متطرفة، في حين توجد في البرلمان الأوروبي 3 كتل يمينية متطرفة كبرى، منها اثنتان يتعاطف أعضاءها مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وفي تصريحاتها الأولى بعد نيلها الأغلبية في البرلمان، قالت فون دير لاين إن «مصير أوروبا يتوقف على القرارات التي سيتخذها الاتحاد اعتباراً من الآن. ليس بوسع أوروبا أن تقرر مصير الانتخابات في جميع أنحاء العالم، لكن بإمكانها أن تقرر الاستثمار في الأمن والدفاع عن القارة. وليس بوسعها وقف عجلة التغيير، لكن بإمكانها أن تزيد استثماراتها وجهودها من أجل عصر جديد من الرفاه، وتحسين نوعية الحياة».

منافسة محتدمة

وكان ترشيح فون دير لاين ضمن سلة من 3 ترشيحات، ضمت رئيس الحكومة البرتغالية السابق الاشتراكي أنطونيو كوستا لمنصب رئيس المجلس الأوروبي، الذي لا يحتاج إلى موافقة البرلمان، ورئيسة الوزراء الأستونية التي استقالت من منصبها منذ أيام، اللبيرالية كاجا كلاس، بصفتها ممثلة عليا للسياسة الخارجية التي يقتضي تخيبتها في المنصب الحصول على الضوء الأخضر في البرلمان، على غرار أعضاء المفوضية. وكانت فون دير لاين قد بذلت جهداً مكثفاً في حملتها لضمان حصولها على الأغلبية في البرلمان، حتى إنها أجرت اتصالات شخصية بعدد من البرلمانيين الذين ينتمون إلى كتلتها السياسية، ولم تكن أكيدة من دعمهم لها. وفي خطاب ترشيحها أمام البرلمان، قالت فون دير لاين إن «إهراق الدماء يجب أن يتوقف في غزة على الفور، لأن أرواحاً مدنية كثيرة من النساء والأطفال قد زهقت نتيجة الرد الإسرائيلي». وأضافت «إن سكان القطاع لم يعودوا قادرين على التحمل، ولا البشرية، وأن ثمة حاجة لوقف فوري ودايم لإطلاق النار والإفراج عن الرهائن».







srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

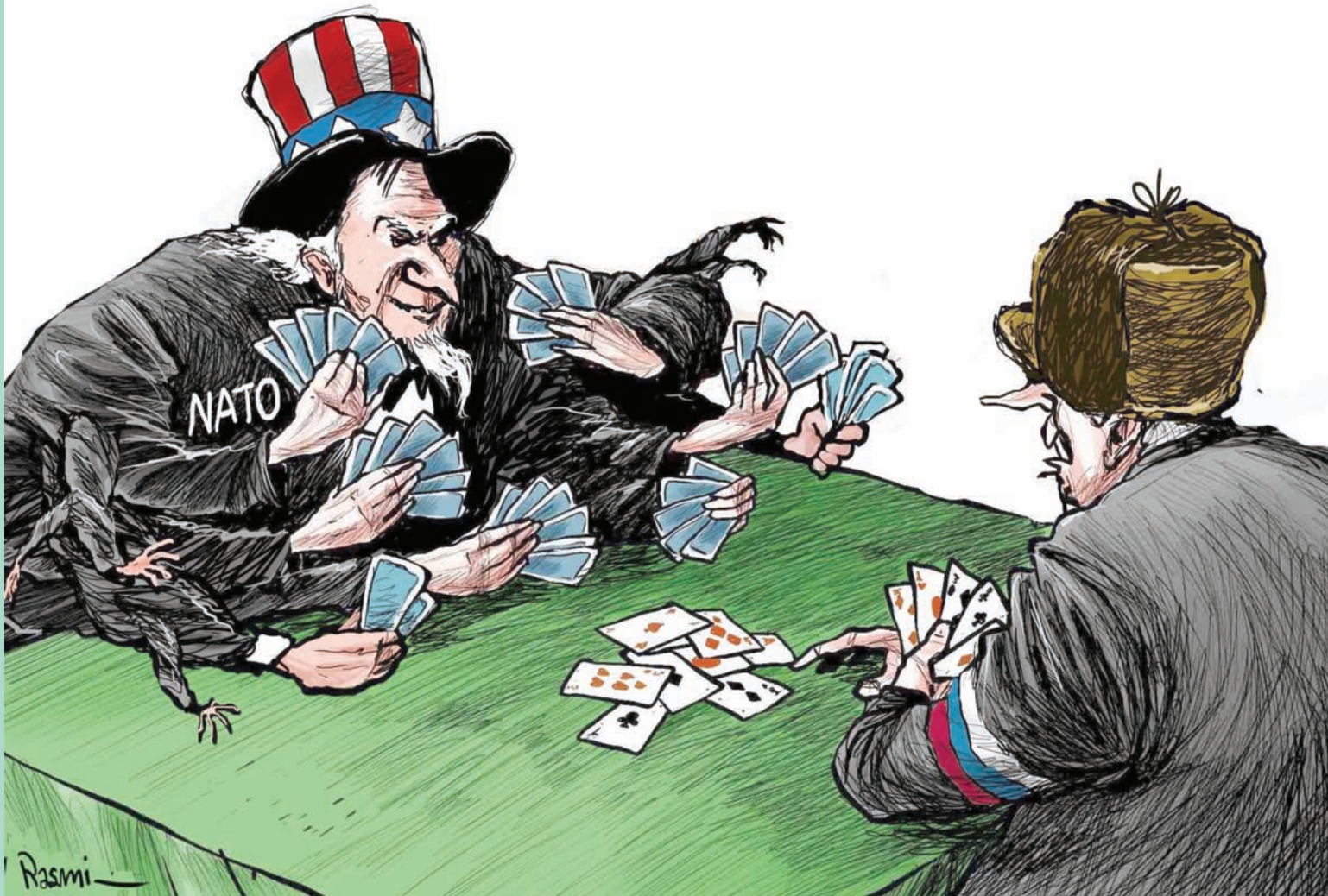
Jomana Rashid Alrashid

النتراف الأوسط  
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير	Editor-in-Chief
غسان شربل	Ghassan Charbel
نائب رئيس التحرير	Deputy Editor-in-Chief
زيد بن كمي	Zaid Bin Kami
محمد هاني	Mohamed Hani
مساعدا رئيس التحرير	Assistant Editor-in-Chief
عبدروس عبد العزيز	Aidroos Abdulaziz
سعود الرئيس	Saud Al Rayes



## المتغيرات العالمية ومستقبل الدول المتأزمة

ذلك وشيكا الآن، لكن سياسات الاستيعاب تدل على أن هذا التغيير الاستراتيجي لم يتوقف. أما الموقف في أوروبا فهو أشد وضوحاً لهذه الجهة. إن الدول الهشة والمتصدعة تتضرر من الإخلاء الغربي؛ لأن الشرق، ولأن الإيرانيين، لديهم هذه الشهية للحلول محل الغرب. وسيصبح ذلك مثيراً عندما تنتهي حرب غزة. وتريد الدول العربية العودة لاستيعاب سورية. لكن الغرب الأوروبي والأميركي لا يريد الإخلاء السوري حتى الآن. وتتضاعف متاعب الغرب في اليمن وليبيا والسودان وبلدان الساحل رغم شدة حضوره العسكري.

هو تغير استراتيجي بارز بين الغرب والشرق، وينعكس بقوة على أفريقيا وغرب آسيا ونواح أخرى. وهذا التغيير في التوازنات لا يخدم الاستقرار ولا استعادة الدولة وسكينة الدين. خلاصة الأمر أن الدول الغربية ما عادت مهتمة حقاً بالترميم، وأن الموجة المتأسلمة الجديدة تزيد الهوة مع السلطات، كما تزيد الحركات المسلحة باسم التحرير، وباسم العدا للتلدول المتغربة.

الداخلي! ويريد بعض الباحثين فهم الظاهرة الإيرانية باعتبارها من ضمن الموجة الدينية الشاملة. وفي ذلك وجهة نظر. لكن الظاهرة الإيرانية مزدوجة، أي أن فيها الإحياء الديني، والطموح والطمع الاستراتيجي. فلأن لدى إيران قوة الدولة فإنها تستطيع استيعاب الحركات الدينية الأخرى وتستخدمها لأهدافها كما حصل مع «حماس» والجهاد الإسلامي». والآن على الساحة اللبنانية، فلنعد إلى الإنكفاء (الغربي) والتمدد الشرقي. الإنكفاء الغربي يحصل في القرن العشرين للمرة الأولى. وأسبابه ظهور قوى اجتماعية وسياسية جديدة عندها هواجس ضد الغرباء وضد الإسلام، كما أن لديها أفكاراً أخرى حول وظائف الدولة. إن المناطق والمجالات التي توشك على الانسحاب منها أو الكف عن الصراع بشأنها هي مناطق هشة وتزيد من اهتمامات الشرق واهتمامات إيران بالتغلغل. وهذا هو الوضع في سورية ولبنان ونواح أخرى. منذ زمن أوباما، يهدد الأميركيون بالانسحاب من الشرق الأوسط، ولا يبدو



رضوان السيد

ضد بعضها مباشرة أو بالواسطة في دول الجنوب، وبخاصة في العالم العربي ودول الساحل الأفريقي - وهذا من جهة. ومن جهة ثانية الإنكفاء الغربي على الذات، والميل الشرقي الروسي والصيني للتمدد. والأمر الثالث: الموجة الجديدة للهياج والتشدد باسم الإسلام ونارة بحجة فلسطين، وطوراً بسبب الكراهية المتبادلة مع الغرب. لا نزال في بدايات ظاهري الإنكفاء والتمدد الجديدتين لكننا نعرف من التجارب السابقة معاني وأثار الثوران باسم الدين، والذي يهاجم الخارج ثم يعود ليلتف حول ذاته ويتهكم في التخريب

البلدان ضحية الإمبريالية الأميركية؛ وليس ذلك بصحيح، فشريحة كبيرة من الأفغان كانت مع الأميركيين عندما دخلوا إلى أفغانستان، وكذلك بالعراق. وما تدخلوا علينا بحركات التغيير، لكنهم كانوا مؤثرين ومؤثرين جداً.

فما حصل اضطراب في بلد عربي إلا وتدخلت الجامعة العربية بوفود وبعثات وعروض للوساطة والمساعدة. وعندما كان يتعدى الإصلاح ويتعاطم الاضطراب يلجأ العرب للقرارات الدولية، وإلى الدول المضطربة كان لبنان قد انضم من خلال قوات دولية بينه وبين إسرائيل. لكن كما لم تتفع القرارات الدولية والمبعوثون الدوليون الذين انتشروا في سائر البلدان المضطربة، لم تتفع القرارات الدولية في وقف حرب الحدود بين لبنان وإسرائيل؛

لماذا نذكر الحروب الثلاث التي شنت على الدول الوطنية خلال عقدين؟ لأنه بالانقسامات الحالية فإن الأخطار على دول الجنوب تزايدت لثلاثة أسباب: ميل الدول الكبرى والوسطى للتدخل

شنت الولايات المتحدة حربيين على أفغانستان والعراق على أثر هجمات «القاعدة» عليها عام 2001 فهزمت بنيران دولتين في حين أن الغرض كان إعادة بناء الدولة والديمقراطية في البلدين؛ وهذا الاهتزاز الذي نزل بالعراق وما حوله، تلاه اهتزاز آخر عامي 2010 - 2011. وهذه المرة أيضاً كان المراد الأميركي من الهزة الداخلية في بلدان عربية عدة نشر الديمقراطية، وإزالة عهود الاستبداد؛ وتحت وقع قوى المجتمع المدني المدزبة دولياً انتشر الاضطراب في دول عربية عدة وصعد الإسلام السياسي ولا يزال بعضها متصدعاً حتى اليوم. أما الحرب الثالثة على الدول الوطنية في السنوات الخمس الأخيرة، فهي حرب الانقسام الدولي بحيث أدى ذلك أحياناً إلى تقسيم البلد الواحد إلى مناطق نفوذ عدة كما حصل في سورية وليبيا واليمن ويحدث الآن في السودان؛ وقد اقترن النفوذ الدولي بظاهرة الميليشيات المتعاضمة.

سيفول المخاليون؛ لكن التصدع كانت أسبابه خارجية، وكان الجمهور ضد، وصارت

## ترمب وعودة الجمهوريين

16 صفحة، بحاجة إلى السنوات الأربع التي يقضيها الرئيس في البيت الأبيض. وتحويل، ولو جزءاً زهيداً من هذه الصفحات المثقلة بالألماني، إلى واقع، يتطلب السيطرة على الكونغرس ومجلس الشيوخ. وهو أمر لا يضمنه كثير ممن أقاموا بالبيت الأبيض. عام 2016، اعتقد قليل من النقاد أن الجمهوريين بمقدورهم الاستحواذ على البيت الأبيض. لقد ثبت خطأهم تلك المرة، لكن مزيداً ومزيداً من النقاد يتوقعون فوز ترمب هذه المرة، خاصة أن الرئيس جو بايدن ليس في أفضل حالاته، بجانب أن ائتلاف الأقليات الذي شكّل العمود الفقري للحزب الديمقراطي منذ الخمسينات لم يعد قوياً.

ويكشف أحدث استطلاعات الرأي أن ما لا يقل عن 40 في المائة من ذوي الأصول اللاتينية قد ينضمون إلى الجمهوريين للتصويت لصالح ترمب هذه المرة. وقد يحصد كذلك نسبة مذهلة تبلغ 30 في المائة من أصوات الأميركيين من أصل أفريقي، ناهيك عن أكثر من ربع أصوات اليهود. ومع ذلك، تبقى المعركة الانتخابية غير محسومة حتى تنتهي الانتخابات تماماً. الواضح أن محاولة اغتيال ترمب زادت من فرص فوزه في نوفمبر المقبل، لكن أحداثاً أخرى قد تفعل العكس. وكما كان هارولد ماكميلان يجب أن يقول: «في السياسة، يا ولدي، انتبه إلى الأحداث، الأحداث!».

إلا أنه هذه المرة، أصبح ترمب قادراً على اجتذاب التصويت بالانضمام إلى أجنده، رغم فوضويتها، تشير إلى بعض الإصلاحات، على الأقل التي يحتاجها النظام السياسي الأميركي. ومن بين هذه الإصلاحات إعادة التوازن لسلطات الحكومة الفيدرالية والولايات وسلطة الرئيس، باعتباره رئيس السلطة التنفيذية، في سياق النقاش الذي بدأ مع ولادة الأمة الجديدة. ويتحدث معسكر ترمب كذلك عن إصلاح النظام التعليمي، خاصة على المستوى الجامعي، حيث يُنظر إلى حركة «ووك» باعتبارها بمثابة غرغرينا متفاقمة. أما الوعد بإنهاء الحرب في أوكرانيا، وتصنيف الصين كعدو محتمل، فإنه قد يحتل العناوين الرئيسية، لكنه لا يرقى إلى مستوى سياسة خارجية متماسكة. جدري بالذكر هنا أنه رغم مساوئها الكثيرة، فإن فكرة ولاية ترمب في البيت الأبيض لم تنته بشكل سيئ، ويرجع ذلك لأسباب، منها أنه تصرف على أساس غريزي، بدلاً عن «التفكير الاستراتيجي» المعقد الزائف. لقد أدرك ترمب، رجل الأعمال، أن الوقت عنصر أساسي في السعي لتحقيق الهدف، إن وجد، وأن إنجاز نجاحات صغيرة أفضل من السعي وراء أهداف كبيرة، لكنها بعيدة المثال. في الواقع، إن مجرد قراءة واستيعاب «مشروع 2025» الواقع في 922 صفحة، والبرنامج المؤلف من



أمير طاهري

النارية، يحمل طابعاً هادئاً. ويتكهن بعض النقاد بالفعل بإمكانية وجود نموذج آخر من ترمب، قد يخفف من حدة مواقفه وتصرفاته، ويتصرف بطريقة أكثر انضباطاً، ويقبل قدراً أكبر من العمل الجماعي، بل ربما يرشح عضواً بالحزب الديمقراطي في عضوية حكومته المقترضة، تماشياً مع تقليد احترامه كثير من الرؤساء منذ الستينات. باختصار، نموذج آخر من ترمب أقل «ترمبية». والتساؤل هنا: هل سيعزز هذا التحول فرص ترمب في الوصول مجدداً إلى البيت الأبيض؟ إجابتي عن ذلك، لا. قبل 8 سنوات، صوت ملايين الأميركيين لصالح ترمب، لأنه لم يكن يبدو أو يتحدث مثل السياسيين العاديين. ووصف كثيرون ذلك بأنه تصويت احتجاجي، وهو كان كذلك بالتأكيد إلى حد ما.

الوحيد منذ أكثر من قرن، الذي لم يورط الولايات المتحدة في حرب.

ومع أن ثورة «اجعل أميركا عظيمة مرة أخرى»، التي أطلقها ترمب لم تتمخض عن إعادة الإحياء التي وعدت بها، فإنها في الوقت ذاته لم تسفر عن الكوارث المدمرة التي حذرت منها النخبة الحاكمة.

وهذه المرة، يقود ترمب، الذي يرتدي هالة الشخص الذي نجا من الموت، أنصاره المبهتهجين نحو افتراض أنه في طريقه نحو النصر في نوفمبر المقبل. وظل رافعاً شعار «اجعل أميركا عظيمة مرة أخرى»، لكن بعد محاولة الاعتقال، قدم ترمب كذلك برنامجاً يتألف من 16 صفحة، مدعوماً بمشروع 2025، الذي يقع في 922 صفحة، وأعدّه أكثر من 230 «مفكراً وخبيراً ومتخصصاً» من أكثر من 100 مركز فكري وجماعة ضغط.

ويمكن أن نضيف إلى هذه المستجدات التي لا تشبه عادة ترمب، وجود عشرات من الجمهوريين «العاديين»، الذين سبق أن أقسم كثيرون منهم أنهم لن ينضموا إلى معسكره أبداً، بل وقع اختيار ترمب على واحد منهم، السيناتور جي دي فانس، من ولاية أوهايو، ليشاركه الانتخابات على منصب نائب الرئيس.

وقد ترك ترمب النص «الاستثنائي» الذي أعدّه للمؤتمر الانتخابي، وخرج بخطاب كان رغم نبرته



بورصة مسقط MUSCAT STOCK EXCHANGE Investors Roadway	بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE	بورصة الكويت BOURSA KUWAIT	بورصة قطر Qatar Stock Exchange	DFM سوق دبي المالي	ADX سوق أبوظبي للأوراق المالية Abu Dhabi Securities Exchange	تداول السعودية Saudi Exchange
0,08%	1,11%	0,10%	0,32%	0,21%	1,16%	0,90%
0,63%	0,25%					

الخطيب لـ «الشرق الأوسط»: الأرباح نقطة جذب لشركات القطاع الخاص

## تشريعات جديدة تسهل الاستثمار في السياحة السعودية

الرياض: بندر مسلم وعمر البديوي

قال وزير السياحة أحمد الخطيب لـ «الشرق الأوسط»، إن العمل جارٍ على أنظمة وتشريعات تسهل عملية الاستثمار في المنظومة بالملكة، مؤكداً في الوقت ذاته أن القطاع الخاص يبحث دوماً عن الأرباح المادية، وبالتالي ستكون المشروعات السياحية عنصر جذب للمستثمرين من أجل الدخول فيها.

وتشهد السعودية تحولاً في المشهد السياحي بعد أن سنت وطورت عدداً من التشريعات والأنظمة، إلى جانب المشروعات العملاقة المقامة في عدد من المناطق والمحافظات؛ ما جعلها تستقبل أكثر من 100 مليون زائر خلال العام الماضي، وهو المستهدف الذي وضعته البلاد بحلول 2030. وكشف الخطيب خلال حديثه عن تحركات الوزارة لتوفير التمويل المناسب طويل المدى وبتكلفة تنافسية من أجل تشجيع الاستثمار في منظومة السياحة السعودية، ولم يصل إلى ما نطمح إليه، لكن نسير في الطريق.

وكان الخطيب قد استعرض خلال مؤتمر صحافي أقيم في قصر آل أبو سراج التراثية بقرية العريضة غرب مدينة أبها بمنطقة عسير (جنوب السعودية)، الأربعاء، بحضور وزير الإعلام سلمان الدوسري، أبرز منجزات المنظومة المحققة أخيراً، كاشفاً عن استقبال 60 مليون زائر خلال النصف الأول من العام الحالي، بحجم إنفاق بلغ 143 مليار ريال (38,1 مليار دولار) وتسجيل نحو 10 في المائة نمواً في عدد السياح والإنفاق.

وبيّن أن «رؤية 2030» انطلقت لتعظيم القيمة الاقتصادية والاجتماعية لكثير من القطاعات، وكان ملف السياحة من أهمها، ووضع الخطط اللازمة للوصول إلى الحصص العادلة للمملكة في هذا القطاع المهم، موضحاً أن المنظومة كانت تساهم بنسبة 3 في المائة من إجمالي الناتج المحلي للاقتصاد السعودي.



الخطيب يتحدث في مؤتمر صحافي عن أبرز الإحصائيات المحققة في منظومة السياحة السعودية (الشرق الأوسط)

### الناتج المحلي

وأضاف أنه مع نهاية النصف الأول من العام الحالي وصلت مساهمة المنظومة في الناتج المحلي 5 في المائة، وأن القطاع يسير بخطى ثابتة إلى تحقيق نسبة 10 في المائة، بما يعادل 600 إلى 700 مليار ريال من دخل السياحة في الاقتصاد السعودي. وتطرق إلى ما تحظى به منطقة عسير خلال موسم الصيف من اعتدال في الأجواء وتدن في درجات الحرارة مقارنة بمعظم المدن في العالم، وسط أجواء غائمة ودرجة حرارة لا تتجاوز 23 درجة مئوية، وسط تنوع في القرى التراثية ذات الطابع التاريخي، والمزارع الزاحرة بالمنتجات المحلية، وما تقدمه السفرة العسيرة للزائر من تنوع في الأطباق الشهية التي تحكي قصصاً جميلة من الماضي.

### بين الخطيب أن «رؤية 2030» انطلقت لتعظيم القيمة الاقتصادية والاجتماعية لكثير من القطاعات وكان ملف السياحة من أهمها

إنتروكوتيننتال ريزيدنس في أبها، ودبل تري في محافظة خميس مشيط، وبوليفارد خيال ووك.

وأكد على أهمية تنمية القدرات البشرية السياحية، حيث خصصت المملكة ميزانية استثنائية لتدريب السعوديين والسعوديات وتأهيلهم داخل المملكة وخارجها بالتعاون مع جهات التعليم والتدريب السياحي الرائدة في سويسرا وبريطانيا وإسبانيا لتكون الكوادر الوطنية هي من تقدم الخدمات السياحية. وأبان أن الوزارة استهدفت تدريب 500 ألف شاب وشابة من السعوديين والسعوديات منذ 2019، وقد تم تدريب أكثر من 100 ألف شاب وشابة عبر عدد من البرامج التدريبية خلال العام الماضي، من أبرزها: برنامج «رود السياحة 2»، كما تلقى ما يقارب 1500 شاب وشابة التدريب خارج البلاد خلال 2023 في أعرق الجامعات والمعاهد الدولية.

### توطين الوظائف

وأوضح أنه تم تجاوز عدد الوظائف في القطاع بالملكة أكثر من 925 ألف وظيفة خلال عام 2023، وبلغت نسبة التوطين في السياحة 26 في المائة، و38 في المائة في الضيافة.

وسجلت نسبة التوطين في وكالات السفر 36 في المائة، كما وصل عدد المتحقيين في القطاع السياحي إلى 380 ألف ملتحق، وبلغت نسبة السعوديات العاملات في القطاع السياحي 46 في المائة، كاشفاً عن تجاوز متوسط رواتب السعوديين والسعوديات العاملين في قطاع السياحة أكثر من 6,4 ألف ريال خلال العام 2023.

وبخصوص منطقة عسير، ذكر الخطيب أن عدد السياح المحليين والزائدين تجاوز 8 ملايين سائح، بنسبة نمو 2,2 في المائة، مقارنة بعام 2022، وأن إجمالي الإنفاق سجلت أكثر من 11 مليار ريال، وبلغ أعداد العاملين في المنظومة أكثر من 44 ألف موظف، بنسبة توطين 17 في المائة.

من 650 ألف وظيفة تقريباً في 2019 ليصل إلى 1,6 مليون وظيفة نهاية العقد.

### تمويل المشروعات

ووفق الخطيب، فإن «صندوق التنمية السياحي يجسد دوراً مهماً في تقديم التمويل لعدد من المشروعات السياحية المميزة، حيث ساهم في أكثر من 7,4 مليار ريال لتمكين ما يزيد على 100 مشروع سياحي في مختلف مناطق المملكة تجاوزت قيمتها 35 مليار ريال، حيث توفر أكثر من 7500 غرفة وجناح فندقي في الوجهات السياحية».

ولفت إلى أن الصندوق مؤل في منطقة عسير 10 مشروعات كبرى تنوعت بين الفنادق العالمية ومشروعات متعددة الاستخدامات بقيمة تجاوزت مليار ريال، وشملت علامات الفنادق العالمية:

«كليات التميز»؛ بهدف تنمية القدرات البشرية والتوسع في الكليات التقنية العالمية التخصصية ومعاهد الشراكات الاستراتيجية في مجال السياحة والضيافة. كما تم إنشاء معهد الشراكة الاستراتيجية للسياحة والضيافة بين وزارة السياحة وشركة «كليات التميز» في عسير، مفصلاً عن تخصيص 10 آلاف فرصة تدريبية داخل المملكة وخارجها للعاملين في القطاع السياحي بمنطقة عسير.

وبيّن أن الطموحات التي احتوتها الاستراتيجية الوطنية للسياحة هي الوصول إلى أكثر من 150 مليون سائح محلي ودولي بحلول 2030، والذي تحقق العام الماضي بالوصول إلى 109 ملايين سائح محلي ودولي؛ مما سيعزز رفع مساهمة السياحة في إجمالي الناتج المحلي إلى 10 في المائة، وزيادة معدلات التوظيف

وأشار إلى أن «رؤية 2030» ارتكزت على القطاع السياحي الذي يعد من أهم القطاعات في تعظيم القيمة الاقتصادية والاجتماعية لكثير من القطاعات، واطلقت الحكومة الاستراتيجية الوطنية للسياحة في 2019، ثم التاشيرة السياحية للتعرف على ثرواتها وعاداتها وتقاليدها في 13 منطقة بما تحويه من سواحل، وجبال، وسهول، وحضارة، وتاريخ، وثقافات، وعادات وتراث عريق.

### القدرات البشرية

وأعلن الخطيب عن تدشين برنامج «بكالوريوس إدارة الضيافة الدولية» بالشراكة بين الوزارة وجامعة الملك خالد وجامعة «هونغ كونغ بوليتكنك» بحضور أمير منطقة عسير، إضافة إلى توقيع مذكرة تفاهم بين وزارة السياحة وشركة

## «أرامكو السعودية» تكمل إصدار سندات بقيمة 6 مليارات دولار

المالية الاستثنائية لـ (أرامكو السعودية)، بالإضافة إلى الوضع المالي الراسخ للشركة. كما أن تسعير السندات بعلاوة إصدار سلبية يعكس القيمة الائتمانية القوية للشركة. وقد أظهرنا مستوى عالياً من الانضباط المالي على الدوام، فضلاً عن استمرارنا في تحقيق قيمة عالية للمساهمين، مصحوباً بنمو في حجم الأعمال. كما أننا في (أرامكو السعودية) نهدف إلى مواصلة تعزيز مكانتنا المالية القوية، بالإضافة إلى المحافظة على تصنيف أئتماني قوي عبر مختلف دورات الأسواق».

السندات ذات التصنيف الائتماني العالي. وتم تسعير الشرائح الثلاث بشكل إيجابي، مع تحقيق علاوة إصدار سلبية للسندات الجديدة، وهو ما يعكس بدوره قوة المركز المالي لشركة «أرامكو السعودية». ويهذه المناسبة، قال النائب التنفيذي للرئيس وكبير الإداريين الماليين في «أرامكو السعودية»، زياد المرشد: «نحن سعداء بالاهتمام الكبير والمشاركة الفاعلة من قبل المستثمرين الحاليين والجدد حول العالم. إن تجاوز سجل الطلب على السندات مبلغ 33 مليار دولار يدل بشكل واضح على مستوى المرونة

في 2034، بعائد قدره 5,250 في المائة. 2 مليار دولار من السندات، مستحقة في 2054، بعائد قدره 5,750 في المائة. 2 مليار دولار من السندات، مستحقة في 2064، بعائد قدره 5,875 في المائة. وتم تسعير السندات في 10 يوليو (تموز) 2024 وتم طرحها في سوق لندن للأوراق المالية. وتمت تغطية الإصدار بأكثر من ستة أضعاف الحجم الأولي المستهدف والبالغ 5 مليارات دولار. وشهد الإصدار إقبالاً واسعاً من قبل فئات متنوعة من المستثمرين المؤسسين الدوليين المهتمين بفرص الاستثمار في

الرياض: «الشرق الأوسط» أعلنت «أرامكو السعودية»، إحدى الشركات المتكاملة والرائدة عالمياً في مجال الطاقة والكيميائيات، يوم الخميس، أنها أكملت عملية إصدار سندات بقيمة 6 مليارات دولار. ويخضع الإصدار 3 شرائح من السندات ذات الأولوية والسندات غير المضمونة، مقيمة بالدولار، من خلال البرنامج العالمي للسندات متوسطة الأجل الخاص بالشركة. وتتضمن الشرائح: 2 مليار دولار من السندات، مستحقة

## الكويت تعلن بدء أعمال الحفر بحقل الدرة في 2024



الكويت: «الشرق الأوسط»

«CNBC عربية»، إن «عمليات الإنتاج في المكامن البحرية تتطلب 7 سنوات، لكن نتوقع أن نبدأ الإنتاج من حقل النوخة خلال فترة أقل من ذلك»، مؤكداً: «اكتشاف حقل النوخة البحري يدعم استراتيجيتنا لإنتاج 4 ملايين برميل نبط بحلول عام 2035». وتابع: «تم التوقيع مؤخراً على اتفاق مع أحد العملاء في الصين لتصدير 10 في المائة من إنتاج الكويت للنفط». وكانت شركة «نفط الكويت»، أعلنت أمس (الأربعاء) بدء المؤسسة تعزيم إنفاق 7 مليارات دينار (نحو 23 مليار دولار) على عمليات استخراج النفط خلال السنوات الخمس المقبلة. وأشار إلى أن الكويت ستصل إلى قدرة إنتاجية 3,2 مليون برميل يومياً بنهاية 2024، ثم زيادتها إلى 4 ملايين في 2035.

من جهة أخرى، قال الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية لمحطة الأخبار

## «مجموعة السعودية» توقع صفقة لشراء 100 طائرة كهربائية

للإستدامة والمحافظة على البيئة، إذ تتميز الطائرات الكهربائية بتقليل مستوى انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. وستسهم كذلك في توفير مزيد من الرحلات واختصار زمنها بنسبة تصل إلى 90 في المائة، بما في ذلك الوجهات السياحية التي يتطلب الوصول إليها وقتاً طويلاً، بالإضافة إلى تقديم حل فاعل للتقليل في المناطق المكتظة، وتقليل الإزدحام المروري وتوفير الوقت، وتوسيع نطاق الخدمات المميزة للضيوف من كبار الشخصيات، وتوفير تجربة سفر سلسلة فاخرة؛ ما سيسهم أيضاً في تعزيز السياحة والأعمال في المملكة.

البيان، أن صفقة الطائرات الكهربائية مع شركة «ليليوم» ستوفر حلاً غير مسبوقاً ومسارات جوية جديدة لربط ضيوف الرحمن بمكة المكرمة خلال موسمي الحج والعمرة. وأشار إلى أن هذه الطائرات ستتمكن زوار المملكة من الوصول السريع إلى الفعاليات الرياضية والترفيهية والمواقع السياحية، إلى جانب ربط مشاريع المملكة الضخمة ضمن «رؤية 2030» مع خدمات جوية مميزة تواكب التطورات. وأشار عبد القادر إلى أن هذه الصفقة تحقق هدفاً في غاية الأهمية؛ وهو مواصلة تنفيذ المبادرات الداعمة

أن الاتفاقية تحضن 50 طائرة مؤكدة، و50 أخرى اختيارية. وتُعد الطائرات الكهربائية التي تشملها الصفقة من أولى المركبات التي تتميز بقدرتها على الإقلاع والهبوط عمودياً، والتي تعمل بالطاقة الكهربائية بالكامل؛ ما يعني عن الحاجة إلى مطارات تقليدية. وتقطع هذه الطائرات مسافة تصل إلى 175 كيلومتراً، بسرعة تصل إلى 250 كيلومتراً في الساعة، مع إمكانية توفير وقت كبير للمسافرين الأفراد مقارنة بالخيارات الأخرى، وتستوعب 6 ركاب. وأكد رئيس التسويق في «مجموعة السعودية» خالد بن عبد القادر، في

الرياض: «الشرق الأوسط» وقّعت «مجموعة السعودية» مع شركة «ليليوم» الألمانية، المتخصصة في صناعة «التاكسي الطائر»، صفقة لشراء 100 مركبة طائرة كهربائية، في واحدة من كبرى الطلبات التي تلقتها الشركة حتى الآن. وقالت «مجموعة السعودية»، في بيان، الخميس، إنه من المقرر أن تتسلم أول طائرة كهربائية في الربع الرابع من 2026، وذلك تزامناً مع تشغيل شركة «السعودية للطيران الخاص» لرحلات الطائرات الكهربائية. وأضافت المجموعة



القادة يتفقون على «تعميق الإصلاحات» مع انتهاء اجتماع مهم

## الصين لتعزيز آليات السوق وتوفير بيئة أكثر عدالة

بكين: «الشرق الأوسط»

قالت الصين إنها ستعزز دور آليات السوق في الاقتصاد وتخلق بيئة سوق أكثر عدالة وديناميكية وتحسن كفاءة تخصيص الموارد، وفقاً لبيان صدر الخميس بعد اجتماع رفيع المستوى.

ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) عن البيان الذي صدر عقب الاجتماع الثالث للحزب الشيوعي الحاكم قوله إن الصين تهدف إلى بناء نظام اقتصادي اشتراكي عالي المستوى للسوق بالكامل بحلول عام 2035. وقالت «شينخوا» إن الصين ستعزز إصلاحات النظام المالي والضريبي والنظام المالي ونظام الأراضي. واتفقت القيادة الصينية على «تعميق الإصلاحات» و«معالجة المخاطر» في قطاع العقارات وديون السلطات المحلية وتعزيز الطلب الداخلي.

وشارك كبار المسؤولين الصينيين وفي مقدمهم الرئيس شي جينبينغ، في المؤتمر المهم للحزب الشيوعي الحاكم خلال الأسبوع الحالي في بكين، في حين الأنتظار كانت شاخصاً على طريقة تعاملهم مع الضيق الاقتصادي المتنامي في البلاد.

وفي ختام الاجتماع، الخمس، اعتمد المشاركون «قراراً بشأن تعميق الإصلاحات» على ما ذكرت وكالة «شينخوا» الرسمية. واتفق المسؤولون أيضاً على «تعزيز الطلب الداخلي بشكل نشط»، بعدما أظهرت بيانات خلال الأسبوع الحالي أن مبيعات التجزئة ازدادت بنسبة 2 في المائة فقط في



رجل يمر أمام موقع إنشاءات في الضاحية المالية لعاصمة الصينية بكين (رويترز)

## الصين تهدف إلى بناء نظام اقتصادي اشتراكي عالي المستوى للسوق بالكامل بحلول عام 2035

يراقبون لمعرفة ما قد يفعله الحزب لمواجهة الركود في قطاع العقارات الصيني وضعف ثقة المستهلك الذي أعاق تعافي الصين من جائحة «كوفيد - 19».

وتباطأ النمو الاقتصادي إلى 4,7 في المائة على أساس سنوي في الربع من أبريل (نيسان) إلى يونيو، حيث استمرت الاستثمارات في العقارات ومبيعات العقارات في الانخفاض على الرغم من مجموعة من التدابير التي تهدف إلى تشجيع الأسر على شراء المساكن.

وتشير التقارير الأخيرة في وسائل الإعلام الرسمية وبيانات السياسة الحكومية السابقة إلى أن بكين ستواصل إعطاء الأولوية للاستثمار في التكنولوجيا وتشجيع الشركات على ترقية معدات وخبراتها بما يتماشى مع دعوة الزعيم شي جينبينغ إلى «التنمية عالية الجودة».

وقالت صحيفة الحزب «غلوبال تايمز» في تعليق لها: «إن تصريحات شي الأخيرة بشأن الإصلاح والانفتاح في اجتماعات رئيسية مختلفة توفر نافذة حاسمة على نبرة الجلسة وأولوية أجندة الإصلاح في الصين والهدف العام المتمثل في تعميق الإصلاح وتعزيز التحديث الصيني».

وقالت إن الاجتماعات «سترسم مخططاً للإصلاح على جميع الجبهات» بهدف تحسين حوكمة الصين و«حل التحديات المؤسسية العميقة الجذور والقضايا البنوية» من أجل تعزيز التنمية عالية الجودة وتعزيز التحديث الصيني».

تاريخياً، في وقت من الصعوبات المالية لعدد متزايد من الصينيين في الداخل وتزايد الشدائد ضد السياسات الصناعية للبلاد في الخارج.

وركز جدول أعمال الاجتماع على استراتيجيات النمو الاقتصادي المكثف ذاتياً في وقت تواجه فيه الصين قيوداً مشددة على الوصول إلى التكنولوجيا الغربية المتقدمة، مثل الرقائق الحاسوبية المتطورة والذكاء الاصطناعي. وكان المستثمرون والأسواق الأجنبي

ولم يذكر البيان الختامي للاجتماع التغييرات التي سيتم تنفيذها، لكنه قال إن «المهام» يجب أن تكتمل بحلول عام 2029. ومن المتوقع أن يتم إصدار وثيقة تتضمن خطأ سياسية أكثر تفصيلاً في الاجتماع المغلق الذي استمر أربعة أيام لأعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي بقيادة الرئيس شي جينبينغ، في الأيام المقبلة. وقد تم تقديم هذا الحدث، المعروف باسم الجلسة الكاملة، من قبل وسائل الإعلام الحكومية باعتباره «حدثاً

وذكر التقرير أن بكين تريد أيضاً تحسين أنظمة الضمان الاجتماعي والرعاية الصحية وتوزيع الدخل وإدخال إصلاحات الأراضي. وقال إن الصين «ستعزز دور آليات السوق في الاقتصاد وتخلق بيئة سوق أكثر عدالة وديناميكية وتحسن كفاءة تخصيص الموارد»، مشيراً إلى أنه «سيتم رفع القيود المفروضة على السوق، بينما سيتم ضمان التنظيم الفعال للحفاظ على النظام في السوق بشكل أفضل ومعالجة إخفاقات السوق».

يونيو (حزيران)، وهي مؤشر رئيسي إلى الاستهلاك. واتفق المشاركون أيضاً على «تجنب المخاطر ومعالجتها في ميادين رئيسية مثل العقارات وديون الحكومات المحلية». وتعهد القادة بتحديث المجتمع الصناعي في البلاد، وتوسيع الطلب المحلي والحد من الديون ومخاطر قطاع العقارات، فضلاً عن تنفيذ إصلاحات مالية وتقنية، حسبما ذكرت وسائل إعلام رسمية بعد اجتماع مهم للحزب الشيوعي.

أسعار النفط ترتفع بعد انخفاض أكبر من المتوقع للمخزونات الأميركية

## «أوبك بلس»: لا تغيير لسياسة الإنتاج في أغسطس

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت ثلاثة مصادر من «أوبك بلس» لـ«رويترز» إنه من المستبعد أن يوصي اجتماع وزاري مصغر للحزب الشهر المقبل بتغيير سياسة الإنتاج، التي تشمل خطة لوقف تخفيض كمية محددة من النفط اعتباراً من أكتوبر (تشرين الأول).

وستعقد لجنة المراقبة الوزارية المشتركة لتحالف «أوبك بلس»، الذي يضم منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاء بقيادة روسيا، اجتماعاً عبر الإنترنت في الأول من أغسطس (آب) لمراجعة أوضاع السوق.

وقال أحد المصادر إن الاجتماع سيكون بمثابة «جس نبض» لسلامة أوضاع السوق، وطلبت المصادر الثلاثة عدم ذكر أسمائها.

وارتفعت أسعار النفط في 2024 وحومت حول 85 دولاراً للبرميل يوم الخميس بسبب عوامل منها الصراع في الشرق الأوسط وتراجع المخزونات. لكن

هذا الأسبوع عما إذا كانت السوق قوية بالقدر الكافي لاستيعاب الكميات الإضافية اعتباراً من أكتوبر. وقال نوكا: «الآن لدينا هذا الخيار (زيادة الإنتاج)، كما قلنا من قبل، سنقيم دائماً الوضع في وقتها».

وذكر وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان في يونيو أن «أوبك بلس» قد يوقف زيادة الإنتاج مؤقتاً أو يتراجع عنها إذا رأى أن السوق ليست قوية بما يكفي.

وفي الأسواق، واصلت أسعار النفط مكاسبها يوم الخميس مدعومة بانخفاض أكبر من المتوقع في مخزونات الخام في الولايات المتحدة، أكبر مستهلك للنفط في العالم، وبحلول الساعة 08:19 بتوقيت

غرينتش، ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 41 سنتاً بما يعادل 0,5 في المائة إلى 85,49 دولاراً للبرميل.

كما زاد خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي 69 سنتاً أو 0,8 في المائة إلى 83,54 دولاراً. وسجل الخامان ارتفاعاً عند التسوية يوم الأربعاء.

القلق بشأن قوة الطلب واستمرار أسعار الفائدة مرتفعة لفترة أطول من بين عوامل أدت إلى الحد من المكاسب هذا العام. ويخفض تحالف «أوبك بلس» حالياً الإنتاج بإجمالي 5,86 مليون برميل يومياً، بما يعادل نحو 5,7 في المائة من الطلب العالمي في إطار سلسلة من الخطوات المتتالية عليها منذ أواخر 2022.

ووافق التحالف في اجتماعه السابق في يونيو (حزيران) على تمديد تخفيضات قدرها 3,66 مليون برميل يومياً لمدة عام حتى نهاية 2025، وتمديد تخفيضات إضافية أحدث بواقع 2,2 مليون برميل يومياً من ثمانية أعضاء لمدة ثلاثة أشهر حتى نهاية سبتمبر (أيلول) 2024.

وسيتخلى التحالف بعد ذلك تدريجياً عن التخفيضات البالغة 2,2 مليون برميل يومياً على مدار عام من أكتوبر 2024 إلى سبتمبر 2025.

ولم يستبعد نائب رئيس الوزراء الروسي الكسندر نوكا إجراء تعديلات على الاتفاق إذا لزم الأمر، وذلك عندما سُئل

بعد أن سجلت أكبر خسارة ليوم واحد منذ عام 2020 وسط مخاوف تجارية مع الصين

## أسهم الرقائق تعود إلى الانتعاش

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أدى انتعاش أسهم الرقائق إلى رفع عقود «ناسداك» و«ستاندر أند بورز 500» الأجلة يوم الخميس حيث من المقرر أن تعزز التوقعات والنتائج المتفائلة لشركة تاوان لتصنيع أشباه الموصلات المحدودة (تي إس إم سي)، القطع بعد عمليات بيع مكثفة في الجلسة السابقة.

وقفزت أسهم «تي إس إم سي» المدرجة في الولايات المتحدة بنسبة 3,6 في المائة في تداول ما قبل السوق بعد أن حققت الشركة التايوانية، أكبر شركة تصنيع الرقائق في العالم، أرباحاً في الربع الثاني أعلى من التوقعات وتوقعت إيرادات قوية للربع الثالث، وفق «رويترز».

وقفزت أسهم «ابل» و«إنفيديا»، وهما

عميلتان لشركة «تي إس إم سي»، بنسبة 0,9 في المائة و3,3 في المائة على التوالي. وارتفعت أسهم شركات تصنيع الرقائق الأخرى مثل «إيه دي إم» و«إنتل» و«ميكرون» وتكنولوجيا بنسبة تتراوح بين 1,9 في المائة و2,5 في المائة.

وباستثناء شركة «إنتل»، فقدت أسهم الرقائق أكثر من 500 مليار دولار في القيمة السوقية خلال جلسة الأربعاء من قيمة الأسهم السوقية في أسوأ جلسة لها منذ 2020 بعدما ذكر تقرير أن واشنطن تدرس فرض قيود أكثر صرامة على تصدير تكنولوجيا أشباه الموصلات المتقدمة إلى الصين.

وبعد تعليقات مرشح الرئاسة الأميركية دونالد ترمب قال فيها إن تاوان، وهي أحد مراكز الإنتاج الرئيسية، يجب أن



**بنك فيصل الإسلامي المصري**  
شركته مساهمة مصرية

**يعلن**

**لسادة أصحاب الأوعية الادخارية**

**بأنه ابتداء من يوم الأحد ٢١/٠٧/٢٠٢٤ الموافق ١٥ محرم ١٤٤٦ هـ**

**في ضوء تحقيق البنك لنتائج أعمال متميزة خلال الربع الثاني المنتهي في ٣٠/٠٦/٢٠٢٤ م**

**فقد تقرر توزيع عائد النشاط الفعلي عن العمليات التجارية والاستثمارية**

**التي تمت خلال الربع المذكور وفقاً لما يلي:**

أولاً: العملة المحلية:	
(١) شهادات الادخار السابعة "نماء" (ذات العائد التراكمي)	<b>٤,٩٠٪</b> بواقع ٢١,١٪ سنوياً (عائد تراكمي)
(٢) شهادات الادخار الخماسية "ازدهار"	<b>٤,٨٠٪</b> بواقع ١٩,٢٪ سنوياً
(٣) شهادات الادخار الثلاثية	<b>٤,٧٥٪</b> بواقع ١٩,٠٠٪ سنوياً
(٤) شهادات الادخار الرباعية	<b>٣,٤٥٪</b> بواقع ١٣,٨٠٪ سنوياً
(٥) حسابات الاستثمار العام	<b>١,٣٥٪</b> بواقع ٥,٤٠٪ سنوياً

**ثانياً: العملات الأجنبية:**

(١) حسابات الاستثمار العام	<b>١,١٠٪</b> بواقع ٤,٤٠٪ سنوياً
----------------------------	---------------------------------

**ويبلغ إجمالي العائد الموزع حتى نهاية الربع الثاني من العام المالي ٢٠٢٤ م ما يعادل:**

٦٧٢٧,٤
مليون جنيه مصري

www.faisalbank.com.eg 19851

رقم التسجيل الضريبي الموحد: 200-027-808

تراث عريق ومستقبل مشرق



## التبّاس المعلومات له تداعيات صحية

## علاقة ارتفاع ضغط الدم بالصداع: 7 جوانب يجدر إدراكها

الرياض: د. حسن محمد صندقجي

ثمة علاقة تغلفها بعض الأوهام وبعض الحقائق بين ارتفاع ضغط الدم من جهة، والمعاناة من الصداع من جهة أخرى.

## جوانب ملتبسة

كثيراً ما يحصل الالتباس لدى البعض حول الجوانب الصحيحة والجوانب غير الصحيحة في تلك العلاقة. وهذا الالتباس ربما له تداعيات صحية عند الاعتماد على المعلومات غير الثابتة علمياً، وكذلك عند عدم التنبيه للمعلومات الثابتة علمياً. وإليك أسيباً يجدر إدراكها حول هذا الأمر وتلك العلاقة:

• بداية، ولكي تكون اللغة موحدة في الحديث، علينا أن نعود إلى التعريفات الطبية. الصداع - كما يعرفه أطباء مايو كلينك - هو: «عبارة عن ألم في أي منطقة من مناطق الرأس. وقد يكون الصداع على جانب واحد

من الرأس أو على كلا الجانبين، أو قد يكون معزولاً في مكان محدد من الرأس، أو ينتشر عبر الرأس ابتداءً من نقطة واحدة، أو يكون له ميزة ملزمة للقبض».

وتضيف المؤسسة القومية للصحة بالولايات المتحدة: «يتكون الصداع من الألم أو الانزعاج الناتج عن الهياكل الحساسة للألم Pain - Sensitive في الرأس. وتشمل هذه الهياكل خارج الجمجمة: الجلد والعضلات والأوعية الدموية في الرأس والرقبة، والغشاء المخاطي للجيوب الأنفية، وهياكل الأسنان.

وتشمل الهياكل داخل الجمجمة: مناطق الشرايين الكبيرة بالقرب من دائرة ويليس (دائرة شريانية في قاع الدماغ تزود غالبية أجزاء الدماغ بالدم)، والجيوب الوريدية Venous Sinuses الكبيرة داخل الجمجمة، وأجزاء من الجافية Dura (طبقة من غشاء يلف الدماغ وآخر يبطن الجمجمة) والشرايين الجافية، والأعصاب الخلفية (الخارجية مباشرة من الدماغ). أما الجمجمة: وحمة الدماغ Brain Parenchyma (كتلة الدماغ نفسه)، فإنها كلها غير حساسة للألم.

## ضغط الدم

• ضغط الدم هو القوة التي يندفع بها الدم باتجاه جدران الشرايين. وفي حال الإصابة بارتفاع ضغط الدم، تكون تلك القوة عالية للغاية باستمرار. ويُقاس ضغط الدم بوحدة المليمتر الزئبقي (ملم زئبقي).

وعندما تكون قراءة ضغط الدم 130 على 80 ملم زئبقي أو أعلى، تُوصف الحالة عموماً بأنها ارتفاع في ضغط الدم. وتقسّم الكلية الأميركية لأمراض القلب وجمعية القلب الأميركية ضغط الدم إلى أربع فئات عامة، هي:

- ضغط الدم الطبيعي. إذا كانت قراءة ضغط الدم أقل من 120 على 80 ملم زئبقي. ارتفاع ضغط الدم الطفيف. يتراوح الرقم العلوي بين 120 و129 ملم زئبقي والرقم السفلي أقل من 80 ملم زئبقي، وليس أعلى منه.

- ارتفاع ضغط الدم من المرحلة الأولى. يتراوح الرقم العلوي بين 130 و139 ملم زئبقي أو يكون الرقم السفلي بين 80 و89 ملم زئبقي.

- ارتفاع ضغط الدم من المرحلة الثانية. يكون الرقم العلوي 140 ملم زئبقي أو أعلى أو يكون الرقم السفلي 90

ملم زئبقي أو أعلى.

- أزمة ارتفاع ضغط دم طارئة. الذي يتجاوز 180 على 120 ملم زئبقي.

• هناك عدة معلومات غير صحيحة لدى كثير من الناس حول أعراض ارتفاع ضغط الدم أو الإصابة بمرض ارتفاع ضغط الدم، مثل المعاناة من العصبية، وزيادة التعرق، وصعوبات في النوم، واحمرار الوجه، وغيرها من العلامات التي لو اعتمد الشخص عليها في ملاحظة ارتفاع ضغط الدم، لادى ذلك إلى إهمال إجراء قياس ضغط الدم للتأكد من سلامة مستوياته.

بمعنى أن حصر كثيرين لأعراض ارتفاع ضغط الدم ضمن قائمة غير صحيحة، يُؤدي إلى خسارة فرص كثيرة للاهتمام الجاد بالصحة.

إن تشخيص ارتفاع ضغط الدم، والبداية بمعالجته، والوصول إلى المعدلات الطبيعية فيه، يحمي صحة الإنسان من التأثيرات المباشرة لارتفاع ضغط الدم، ويحمي من مضاعفات وتداعيات ارتفاع ضغط الدم.

## الصداع وضغط الدم

• حول الشعور بالصداع بوصفه علامة لارتفاع ضغط الدم، تذكر جمعية

## دراسات علمية لاحظت أن مرضى ارتفاع ضغط الدم يشكون من الصداع بمعدل أقل

مع الأشخاص الأصحاء الذين قراءات قياس ضغط الدم لديهم طبيعية. وبرر الباحثون ذلك أن الذين لديهم ارتفاع في ضغط الدم لديهم أيضاً بالعموم أوعية دموية متصلبة وذات جدران غير مرنة، وكما تدنت مرونة التوسع في الشرايين تدنت حساسية استشعار الشبكة العصبية المغلفة للشرايين، ومن ثم نتيجة لهذا القصور في استشعار الشبكة العصبية، فإن شعور المرء بالألم نتيجة الصداع يقل.

• يقول أطباء كليفلاند كلينك: «هناك أكثر من 150 نوعاً من الصداع. وهي تنقسم إلى فئتين رئيسيتين: الصداع الأولي والثانوي. ويؤدي الخلل الوظيفي أو النشاط الزائد للميزات الحساسة للألم في رأسك إلى الإصابة بالصداع الأولي. أي ليست عرضاً لحالة طبية كامنة أو ناتجة عنها. والصداع الثانوي يتسبب به حالة طبية كامنة، أي يعد عرضاً أو علامة على وجود حالة مرضية ما (لدى الشخص)».

وهناك أنواع متعددة من الصداع ذات الصلة بالأوعية الدموية، منها ما هو أولي، ومنها ما هو ثانوي. وفي الصداع النصفي Migraine والصداع العنقودي Cluster Headache والصداع الوعائي السام Toxic Vascular Headache، ينتج الألم عن تمدد وتوسع الشرايين التي هي خارج الدماغ.

ولكن في حالات نادرة، يمكن أن يتسبب الصداع النصفي بنقص تروية الدماغ بالدم، ولذا يزداد معدل الإصابة بالسكتة الدماغية لدى مرضى الصداع النصفي.

والصداع العنقودي يتسبب بألم أشد من الصداع النصفي، ويحصل فيه توسع للأوعية الدموية. ولذا قد يصاحبه احمرار الوجه، واحتقان احمرار ملتحمه العين، وزرف الدموع، وسيلان الأنف. ويمكن أن ينجم الصداع الوعائي السام عن كثير من العوامل الفسيولوجية أو البيئية التي تؤدي إلى توسع الأوعية. والحصى هي الأكثر شيوعاً. وكذلك يمكن أن تتسبب به الأدوية من فئة موسعات الأوعية الدموية.

كنت تعاني من صداع مفاجئ ومكثف أسوأ بكثير من المعتاد، وكان ضغط دمك مرتفعاً، فيجب عليك سرعة طلب الرعاية الطبية».

ويضيف أنه لا يوجد بحث عالي الجودة يوضح أن الصداع الناتج عن ارتفاع ضغط الدم يختلف عن الصداع العادي، وأنه قد يكون من الصعب أحياناً معرفة ما الذي يسبب ماذا. ويقول الدكتور لافين: «هناك شيء آخر يجب تذكره بشأن الصداع وضغط الدم، وهو أن ضغط الدم ليس هو الذي يسبب الصداع دائماً. ويمكن أن يكون العكس، وفي بعض الأحيان، يكون سيناريو الدجاجة والبيضة. لا نعرف أيهما يأتي أولاً».

## أنواع الصداع

• تشير جمعية القلب الأميركية إلى أن ثمة دراسات علمية لاحظت أن مرضى ارتفاع ضغط الدم يشكون بالفعل من الصداع بمعدل أقل من شكوى عموم الناس الأصحاء من الصداع. وذكرت إحدى تلك الدراسات المنشورة في مجلة طب الأعصاب، والتي أفادت بأن الأشخاص الذين لديهم ارتفاع في ضغط الدم الانقباضي هم أقل إصابة بالصداع بنسبة 40 في المائة مقارنة



القلب الأميركية أن الأدلة العلمية تؤكد أن ارتفاع ضغط الدم لا يسبب الشعور بالصداع باستثناء أن يبلغ ضغط الدم مستويات فوق 180 مليمتر زئبقي للضغط الانقباضي ومستويات أعلى من 110 للضغط الانقباضي.

ولا تنظر الهيئات الطبية العالمية المعنية بمعالجة ارتفاع ضغط الدم إلى الشعور بالصداع بوصفه علامة موثوقة تُستخدم في تقييم مرضى ارتفاع ضغط الدم. وكذا الحال مع نزيف الأنف، وإحدى الدراسات الطبية التي أشارت إليها جمعية القلب الأميركية لاحظت أن نحو 85 في المائة من مرضى ارتفاع ضغط الدم الذين استدعى ارتفاع ضغط الدم لديهم المعالجة الإسعافية في قسم الطوارئ بالمستشفى، لم يكن لديهم نزيف في الأنف.

• يقول الدكتور لوك لافين، طبيب القلب والمدير المشارك لمركز اضطرابات ضغط الدم في كليفلاند كلينك: «ارتفاع ضغط الدم الخفيف (المرحلة 1)، أو المعتدل (المرحلة 2) من غير المرجح أن يسبب ذلك الصداع. إن الغالبية العظمى من الناس ليس لديهم أي أعراض على الإطلاق بسبب ارتفاع ضغط الدم». لكنه يشير إلى: «إذا

## لتقييم صحة القلب والأوعية الدموية والعضلات الأساسية في الجسم

## اختبار اللياقة البدنية للرؤساء الأميركيين

## تقارير هارفارد

كبيردج (ولاية ماساشوستس الأميركية):  
ماتيو سولان\*

بدأ العمل باختبار اللياقة البدنية الرئاسي (Presidential Physical Fitness Test) في الولايات المتحدة في عهد الرئيس الأميركي السابق دوايت د. أيزنهاور في عام 1956. وتم تعديل الاختبار على مر العقود، ولكن النسخة التي يعرفها معظم الناس تتكون من خمسة أجزاء: الجري لمسافة ميل واحد، واختبار قوة عضلات الجسم الأساسية (تمارين السحب والضغط)، وتمارين النهوض بالرأس والركض السريع وتمارين إطالة العضلات. والهدف من إجراء هذا الاختبار هو تقييم لياقة القلب والأوعية الدموية، والعضلات الأساسية في الجسم، وقوة التحمل، والمرونة، وخفة الحركة.

## تفاصيل الاختبار الرئاسي

وتقول باتريشيا كورديرو، وهي مدربة رياضية معتمدة في مستشفى ماساتشوستس العام التابع لجامعة هارفارد: «على الرغم من أنه جرى تصميم هذا الاختبار للشباب وقد تغير على مر السنين، فإنه لا يزال بإمكان كبار السن الاستفادة من إجرائه». مضيفاً أنه «من خلال إجراء بعض التعديلات، يمكن أن يكون هذا الاختبار أداة قيمة لتقييم اللياقة البدنية الحالية لكبار السن وتحديد الجوانب التي يحتاجون إلى تحسينها».

وفيما يلي تفاصيل الاختبار الأصلي، وما يمكنك تعلمه منه، وكيفية إجرائه:

- الجري لمسافة ميل واحد: يقيس اختبار الجري لمسافة ميل واحد لياقة القلب

والأوعية الدموية بناءً على سرعة الشخص في أثناء الاختبار. ولكن يجب على كبار السن استخدامه بدلاً من ذلك لقياس قوة عمل القلب، وفقاً لكورديرو.

وتوصي الإرشادات الوطنية الأميركية بممارسة التمارين متوسطة الشدة لمدة 150 دقيقة على الأقل أسبوعياً، ويتم تعريف هذه التمارين بأنها تلك التي تؤدي للوصول إلى نسبة تتراوح بين 50 في المائة و70 في المائة من معدل ضربات القلب القصوى للمفرد، وهناك صيغة شائعة الاستخدام لتقدير الحد الأقصى لمعدل ضربات القلب وهي: رقم 220 ناقص عدد سنوات عُمر الشخص.

وتضيف كورديرو: «يمكن للجري لمسافة ميل واحد أو المشي السريع باستخدام جهاز مراقبة معدل ضربات القلب أن يساعد في الحفاظ على القوة المناسبة وتتبع مدى تقدمك، إذ يريد معظم الرجال، من الناحية المثالية، أن يكونوا في نطاق القوة معتدلة الشدة خلال معظم فترة تمارينهم». اركض أو امش بسرعة لمسافة ميل واحد بالوتيرة المعتادة وسجّل متوسط معدل ضربات القلب خلال التمرين، ثم لاحظ الجهد المبذول لديك بالإضافة إلى معدل ضربات القلب في التدريبات اللاحقة. وفي البداية، حاول زيادة سرعتك، مما قد يؤدي إلى الأرجح إلى رفع متوسط معدل ضربات القلب، ومع ذلك، فإنه مع تحسين لياقتك فإنك قد تجد أن معدل ضربات قلبك بات يتباطأ قليلاً، وذلك حتى مع بذل مزيد من الجهد، كما يمكن أيضاً إجراء هذا الاختبار باستخدام دراجة ثابتة.

## تمارين عضلية رئيسية

• تمرين النهوض بالرأس sit - ups: كان الاختبار الأصلي يقيس عدد مرات النهوض بالرأس التي يمكنك إكمالها خلال دقيقة



تمارين النهوض بالرأس

واحدة كطريقة لقياس قوة عضلات الجسم الأساسية التي تتكون من عضلات البطن الظهر والوركين والحوض والأرداف، إذ تساعد قوة هذه العضلات على تجنب الشعور

بالألم الرقبة والكتف وأسفل الظهر وحتى الأم الركبتين والأرداف. وتقول كورديرو: «ومع ذلك، فإن إجراء تمارين النهوض بالرأس في وقت محدد لا يعد الطريقة الأفضل لقياس قوة عضلات الجسم الأساسية، كما لا تعد هذه التمارين هي الأفضل أيضاً لتحسين أداء هذه العضلات». مشيرة إلى أن الحركة الأفضل هي استخدام وضعية اللوح الخشبي، لأنها تؤدي لتنشغيل جميع العضلات الأساسية (على عكس تمارين البطن) فضلاً عن أنها تضع ضغطاً أقل على الظهر.

حدد المدة التي يمكنك فيها الاستمرار في وضعية اللوح الخشبي مع الحفاظ على شكل صحيح للجسم، وتقول كورديرو: «إذا تمكنت من الاستمرار في هذه الوضعية لبضع ثوانٍ فقط، فهذه علامة على ضعف القلب، لكن هذه المدة ستزيد مع تحسين قوة عضلات الجسم الأساسية».

• تمرين وضعية اللوح الخشبي (plank pose)... إليك كيفية أدائه:

- استلق على بطنك مع وضع ساعدك على الأرض، وساقيك ممدودتان مع جمع قدميك معاً، ولجعل الوضعية أكثر راحة، يمكنك وضع حصىرة أو منشفة تحت ذراعيك. ادفع باستخدام ساعدك في أثناء رفع جسمك لتشكيل خط مستقيم من رأسك وعنقك حتى قدميك. (لا تدع الفخذين يرتفعان أو يتدليان).

فقط، فهذه علامة على ضعف القلب، لكن هذه المدة ستزيد مع تحسين قوة عضلات الجسم الأساسية».

• تمرين وضعية اللوح الخشبي (plank pose)... إليك كيفية أدائه:

- استلق على بطنك مع وضع ساعدك على الأرض، وساقيك ممدودتان مع جمع قدميك معاً، ولجعل الوضعية أكثر راحة، يمكنك وضع حصىرة أو منشفة تحت ذراعيك. ادفع باستخدام ساعدك في أثناء رفع جسمك لتشكيل خط مستقيم من رأسك وعنقك حتى قدميك. (لا تدع الفخذين يرتفعان أو يتدليان).

- ابق نظرك للأسفل وحافظ على هذا الوضع وستشعر بأن عضلات البطن قد باتت مشدودة، خذ أنفاساً بشكل ثابت ومنتظم.

- حاول البقاء على هذا الوضع لمدة تصل إلى 30 ثانية، ثم أخفض جسمك

العلوي من الجسم: الصدر والكتفين والذراعين والظهر».

كان اختبار الرفع يعتمد على عدد المرات التي يمكن للشخص القيام بها. وتقول كورديرو إن التركيز يجب أن ينصب دائماً على الحفاظ على الشكل الصحيح للجسم في أثناء التمرين، مضيفاً: «تمرين الرفع الذي يُنفَّذ بشكل صحيح يعني أن يخفض الشخص بما يكفي لتشغيل عضلات جسمه بالكامل، فأداء خمس عمليات ضغط بوضعية صحيحة أفضل من عشر عمليات ضغط بوضعية خاطئة».

ولأداء تمرين الرفع بشكل صحيح، ابدأ في اتخاذ وضعية اللوح الخشبي الكاملة مع تمدد ذراعيك، ووضع راحتي اليد بشكل مسطح تحت مستوى الكتف مباشرة، واجمع القدمين معاً أو على مسافة 12 بوصة تقريباً. وحافظ على استقامة ظهرك وتوزيع وزنك بالتساوي، ثم انظر إلى الأسفل، وأخفض جسمك حتى يصبح مرفقك عند زاوية 90 درجة، ثم ادفع جسمك للأعلى لاستكمال تمرين واحد. وإحدى الطرق للتأكد من انخفاض جسمك بدرجة كافية هي لف منشفة لتصبح بحجم قبضة يدك تقريباً ووضعها على الأرض أسفل جبهتك، ثم ابدأ تمرين الضغط حتى تلمس جبهتك المنشفة. وهناك خيار آخر هو أن يلمس صدرك الأرض ثم تدفع جسمك للأعلى مرة أخرى.

قم بإجراء أكبر عدد ممكن من عمليات الدفع مع الحفاظ على الشكل الصحيح للجسم، وإذا كان هذا الأمر صعباً للغاية، قم بإجراء النسخة المعتدلة من التمرين من وضعية الديقين والركبتين.

\* رسالة هارفارد «مراقبة صحة الرجل» خدمات «تريبيون ميديا»







مصادر كشفت عن قوله إنه لن ينتقل إلا للشباب أو التعاون أو الاتفاق

## لماذا يُفضل حمد الله البقاء في الدوري السعودي للمحترفين؟

منذ انتقال عبد الرزاق حمد الله إلى النصر، وهو أول محطاته في الدوري السعودي، بدأ كهداف كبير، إذ أحرز في موسم 2018-2019 عددا قياسيا من الأهداف بلغ 34 هدفا، ثم في الموسم الذي يليه واصل حضوره في صدارة الهدافين برصيد 29 هدفا، قبل أن يتراجع مستواه مع النصر بصورة كبيرة ويكتفي بتسجيل 11 هدفا في موسم 2020-2021، ثم في الموسم الذي يليه انتقل إلى الاتفاق وعاد لرفع رصيده بعد أن أمضى مع النصر الدور الأول مكتفيا بثلاثة أهداف فقط، لكنه ختم موسمه برصيد 15 هدفا.

وفي موسم 2022-2023 عاد النجم المغربي عبد الرزاق حمد الله ليترجم على عرش صدارة الهدافين مجددا بقميص الاتفاق وبرصيد 21 هدفا، أما في الموسم الماضي الذي كان آخر مشواره مع الاتفاق فقد سجل حمد الله 19 هدفا.

فارق الأهداف القليل بين حمد الله وعمر السومة، سيجعل النجم المغربي يحضر في صدارة قائمة الهدافين إذا ما نجح في تسجيل 16 هدفا في الموسم الجديد، وهم رقم قد لا يكون صعبا على هداف بحجم وقيمة المغربي عبد الرزاق حمد الله الذي منذ حضوره إلى ملاعب كرة القدم السعودية وهو ينافس في ترتيب الهدافين.

يقف حمد الله أمام موسم سابع ينتظره في ملاعب كرة القدم السعودية إذا ما نجح في التوقيع لأحد العروض التي وصلت إليه، وهو الموسم الذي يريد فيه تحطيم رقم عمر السومة.



اشتهر حمد الله بأهدافه المثيرة... وبصراعاته خلال المباريات (تصوير: علي خمج)

قادمة على انتزاع الصدارة. يحضر في المراكز الخمسة الأولى كل من عمر السومة في الصدارة، وعبد الرزاق حمد الله في الوصافة، وفي المركز الثالث يحضر ناصر الشمراني برصيد 126 هدفا، ثم في المركز الرابع محمد السهلاوي برصيد 105 أهداف، والأخير يشارك مع نادي الصفا في دوري الدرجة الأولى، وخامسا يحضر الفرنسي غوميز مهاجم فريق الهلال السابق الذي انتقل عنه منذ عدة سنوات، ويملك في رصيده 81 هدفا.

حمد الله صعد إلى وصافة الترتيب مُزيحا النجم الدولي السابق ناصر الشمراني عن الوصافة في الموسم الماضي، وذلك بعدما رفع رصيده إلى 129 هدفا، ليتجاوز الشمراني الذي يملك في رصيده 126 هدفا. كان عمر السومة فارقا بنسبة كبيرة عن أقرب منافسيه في قائمة الهدافين التاريخيين للدوري السعودي للمحترفين وهو ناصر الشمراني، الذي توقف عن اللعب منذ عدة سنوات، لكن صعود حمد الله إلى الوصافة واستمراره في الموسم القادم يثبتان بمنافسة

النهائي مع نادي التعاون الذي أصر على أن يكون العقد عاما واحدا، وهو ما أدى إلى فتح باب المفاوضات مع نادي الشباب الذي يبدو الأقرب إلى حمد الله، لكن التوقيع النهائي لم يتم بعد وقد يتم خلال الأيام القليلة المقبلة. يملك اللاعب الذي ارتدى شعار فريق النصر والاتحاد في رصيده التهديفي 129 هدفا، ويحضر في المركز الثاني خلفاً للنجم السوري عمر السومة لاعب فريق الأهلي السابق الذي يملك في رصيده 144 هدفا، وذلك في الدوري السعودي للمحترفين.

باتت علاقة حمد الله مع ناديه الاتحاد في طريقها للنهاية رغم تبقي موسم في عقده بعد تمديدته لعامين ينتهيان بنهاية الموسم الجديد، إلا أن حمد الله هدف الفريق في الموسم الماضي لن يكون حاضرا في قائمة العميد.

وعلى طاولة أهداف النصر والاتحاد السابق، كثير من العروض التي يفاضل بينها في الدوري السعودي ودوريات خليجية

أخرى، إلا أن حمد الله وفقاً لمصادر «الشرق الأوسط» يفضل البقاء في الملاعب السعودية من أجل كسر الرقم التهديفي. وبحسب مصادر «الشرق الأوسط» فإن حمد الله يفضل الانتقال في الدوري السعودي إلى 3 أندية فقط هي التعاون أو الشباب أو الاتفاق، لكنه يريد عقدا لمدة عامين وليس لعام واحد، وهذا هو السبب الرئيسي الذي جعله يتراجع عن الاتفاق

الرياض: فهد العيسى يضع المغربي عبد الرزاق حمد الله مهاجم فريق الاتحاد نصب عينيه الرغبة في تحطيم الرقم القياسي لهدافي الدوري السعودي للمحترفين، لذا يفضل النجم المغربي البقاء في الدوري السعودي على الانتقال إلى الدوريات الخليجية الأخرى.

وباتت علاقة حمد الله مع ناديه الاتحاد في طريقها للنهاية رغم تبقي موسم في عقده بعد تمديدته لعامين ينتهيان بنهاية الموسم الجديد، إلا أن حمد الله هدف الفريق في الموسم الماضي لن يكون حاضرا في قائمة العميد.

وعلى طاولة أهداف النصر والاتحاد السابق، كثير من العروض التي يفاضل بينها في الدوري السعودي ودوريات خليجية

عبد الرزاق حمد الله لعب موسمين لنادي الاتحاد (تصوير: علي خمج)

قال إن العداء السعودية هبة مالم ستشارك لأول مرة في منافسات ألعاب القوى

## حبيب الربعان لالتحق بالشرق الأوسط: نحلم بالميداليات في أولمبياد باريس

لأنه يتطور بشكل دائم، وهو يقيم معسراً مع عدد من نجوم العالم في اللعبة، من بينهم الفلبيني أي جي أوبينا وصيف العالم في بطولة العالم في بودابست وحامل الرقم القياسي الآسيوي (6 أمتار)، وكذلك مع رابع وخامس العالم بقيادة المدرب العالمي الروسي المعروف فالنتين، الذي لديه مركز معسكرات في إيطاليا يدرّب من خلالها الأبطال؛ لذا نثق في أن حسين سيكون قادراً على تحقيق منجز في الأولمبياد، مبيّناً أن الجميع من متابعي لعبة القفز بالزانة يرون أن السويدي أرماند دوبلانتييس في عالم آخر، ويفوق بقية المنافسين، مع وجود تقارب بين من يأتون بعده في الإمكانيات والتصنيف، حيث إنه بطل العالم الحالي.

وأوضح أن الوصول لرقم يقارب 6 أمتار يمكن حتى أن يمنحه ميدالية أولمبية. وشدد على أن البطولات العالمية الكبرى، ومن بينها الأولمبياد، تشهد عادة مفاجات مثيرة في «أم الألعاب»، مستشهداً بتحقيق الؤايب البرازيلي المغموور تياغو براس داسيلفا ذهبية مسابقات ريو دي جانيرو رغم أنه لم يكن مرشحا حينها.

وفيما يخص اللاعبيّن السعوديين الذين يمكن أن ينضموا إلى «أولمبياد باريس»، قال إن هناك العداء يوسف مسرحي الذي يبعد بفارق نقطتين فقط عن آخر المتاهلين، وكذلك عبد العزيز عطايفي الذي يبعد بنقطة وحيدة أيضاً عن المتاهلين، ولذا يمكن أن يتسحب أحد من العدائين أو يصاب بعض المتاهلين، ويكون هناك استدعاء للعدائين السعوديين «الاحتياطيين» بناءً على النتائج التأهيلية التي حققها، وهذا قد يتم خلال أيام قليلة. وشدد على أن «منافسات ألعاب القوى تحتاج إلى توفيق في المقام الأول، ويكمن تأكيد لا يتم ذلك إلا بالاستعداد والعمل والجهد، ولكن يمكن أن يكون أكبر المرشحين من أول المغادرين، وهذا حصل مع أبطال في عدد من المنافسات الكبرى».

واختتم حديثه بالتأكيد على أن «الأهم هي الميدالية وليست الأرقام، ولذا يمكن أن تحكم أرقام ولكن من يقوم بتحطيمها لا يحصل على ميدالية، في حين تكون هناك بطولات أو منافسات أضعف وتكون فيها ميداليات حسب وضع كل بطولة والتوفيق للمشاركين الأبطال فيها».



حسين آل حزام يسعى لتحقيق مجد سعودي في الأولمبياد (الاتحاد السعودي للقوى)

مؤشراً إيجابياً رائعاً حول تطوره بشكل لافت. وأشار إلى أن المدرسة التي تقود تولو من المدارس العريقة، وهي برتغالية -أوكرانية، بعد أن تغيّرت المدرسة الكوبية، وقد استعدّ اللاعب لأولمبياد، وهناك آمال بأن يواصل تالقه ويحقق منجزاً أولمبيا كبيراً مع أن الخطة أن يكون منجزه في «أولمبياد لوس أنجلوس 2028»، لكنه قادر على أن يقدم لمبلاده منجزاً وميدالية قبل الموعد المخطط له، مشيراً إلى أن الطموح الحالي أن يكون ضمن الثمانية الأوائل.

وفيما يخص الؤايب حسين حزام، أكد الربعان أنه من أفضل الأسماء الآسيوية في رياضة القفز بالزانة، حيث حقق في دورة هانغتشو أيضاً الميدالية البرونزية، ويمكنه أيضاً أن يصنع منجزاً في باريس سواء ميدالية أو تحطيم رقم شخصي جديد. وبين أن قفزه لرقم 5,95 متر سيكون رقماً تاريخياً، ويمكنه الوصول إلى 6 أمتار



العداء السعودي عبد العزيز عطايفي (الاتحاد السعودي للقوى)

هانغتشو في الصين، ثم حطّم الرقم القياسي الآسيوي والرقم التأهيلي لأولمبياد برقم 21,80 متر في مشاركته في ملتقى مدريد الماضي، حيث أعطت الرمية التي قام بها

الصاعدة بقوة، وقد حقق نتائج مميزة على الصعيد القاري، وهو في عمر 21 عاماً، ويتطور بشكل دائم، حيث حلّ ثانياً في منافسات دورة الألعاب الآسيوية في



حبيب الربعان (الشرق الأوسط)



هبة مالم ستشارك لأول مرة في ألعاب باريس (نادي الغلا)

أن حصلت الصباغ على دعوة مماثلة للوجود في طوكيو 2020. وبالعودة إلى حديث الدكتور الربعان، فقد بين أن اللاعب محمد تولو من الأسماء

الدمام: علي القطان

أكد الدكتور حبيب الربعان، رئيس الاتحاد السعودي لألعاب القوى، أن هناك 3 لاعبين حتى الآن سيمنثلون «أم الألعاب» السعودية في دورة الألعاب الأولمبية في باريس 2024، المقرر انطلاقها يوم 26 من الشهر الحالي، من بينهم اللاعبة هبة مالم التي ستكون مشاركتها هي الأولى في حدث بهذا الحجم بعد أن حققت نتائج مميزة في الموسمين الأخيرين في سباقات 100 متر. وقال الربعان، في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط»، إن رامي الجلة، محمد تولو سيوجد للمرة الأولى في الأولمبياد، كما أن اللاعب حسين حزام سيشارك في منافسات القفز بالزانة، بينما يمكن أن ينضم نجمان سعوديان آخران في ألعاب القوى لركب المتاهلين للحدث العالمي الكبير قبل أيام من انطلاقته.

وعن الهدف الرئيسي من المشاركة السعودية في «أم الألعاب»، وهل تقتصر على المشاركة الشرفية أم المنافسة؟ قال: «بكل تأكيد لا يمكن أن نقول إن مشاركة العداء الصاعدة هبة مالم من أجل المنافسة رغم أنها تسجل أرقاماً مميزة على المستوى السعودي، وفي بطولة غرب آسيا أيضاً نالت البرونزية، كما شاركت في بطولة آسيا للصالات، وسيكون إيجابياً إذا ما نجحت في تحطيم رقمها الشخصي، حيث إن الرياضة النسائية في المملكة ليس لها عمر طويل، كما هي الحال في عديد من دول العالم التي تتفوق في مسابقات (أم الألعاب) في فئة السيدات».

وزاد بالقول: «في المشاركة الأولمبية الماضية كانت مشاركة ياسمين الصباغ جيدة، حيث حققت رقم 13,34 ثانية في طوكيو، بينما نجحت العداء هبة مالم في تجاوز هذا الرقم في المسابقات التي شاركت فيها، حيث إنها قطعت المسافة نفسها في 12,24 ثانية في بطولة غرب آسيا التي جرت في البصرة بالعراق، حيث نالت البرونزية، وهذا يعطي مؤشراً إيجابياً على أن هناك تطوراً للأفضل للعداءات السعوديات؛ ولذا لا يمكن الضغط على العداء هبة، ومطالبتها بمنافسة نجمات العالم في سباق 100 متر». وتحصلت هبة على دعوة للمشاركة في باريس من الاتحاد الدولي للعبة، كما سبق



قاد المنتخب إلى نجاحات بعد سنوات طويلة من التراجع والانحدار

## ساوثغيت يعيد هيبة الكرة الإنجليزية... لكن حان وقت الرحيل

لندن: «الشرق الأوسط»

في البداية، يجب التأكيد على أن ثماني سنوات هي فترة طويلة للغاية في عالم كرة القدم، وهي فترة كافية تماماً لكي ينفذ خلالها صبر الناس، وفترة طويلة بحيث تجعل البعض ينسون النجاحات، وتصبح خلالها العيوب ونقاط الضعف واضحة ومزعجة بشكل أكبر. لقد ظهر المنتخب الإنجليزي بشكل سيئ للغاية خلال دور المجموعات ببطولة كأس الأمم الأوروبية الأخيرة، وكان هناك شعور بنفاد الصبر والانزعاج من جميع الاتجاهات. وبالتالي، كان من الأفضل أن يرحل المدير الفني للمنتخب الإنجليزي غاريث ساوثغيت الآن بدلاً من أن نترك الأمور تتفاقم، وتتحول الأجواء إلى شيء أكثر شميمة، في أعقاب التعامل السلبي مع هندوراس على سبيل المثال في المباراة الثانية من دور المجموعات بكأس العالم القادمة!

لكن في الوقت نفسه، يجب الإشارة إلى أن هذه السنوات الثماني كانت استثنائية بالنسبة للمنتخب الإنجليزي، وتوضح كل شيء يتعلق بالتغيرات التي أحدثتها ساوثغيت، للدرجة التي جعلت مهمة المدير الفني الذي سيخلفه صعبة للغاية؛ لأن الجماهير رفعت سقف

التوقعات وبدأت تؤمن

بقدرته المنتخب

الإنجليزي على

الفوز بالبطولات

والإلقاب، وهو ما

يُعد في حد ذاته

بمثابة إنجاز رائع

في حقيقة الأمر،

بالنظر إلى ما

كان عليه المنتخب

الإنجليزي عندما

تولى ساوثغيت

المسؤولية في عام

2016.

كانت إنجلترا

قد خسرت أمام

أيسلندا في بطولة

كأس الأمم الأوروبية،

لكن ذلك لم يكن سوى

محصول طبيعية

تماماً لعقد من الزمان

بائس للغاية. وكان

المنتخب الإنجليزي قد

قدم مستويات سيئة

في كأس العالم 2006

رغم وصوله إلى الدور

ربع النهائي، ثم فشل

في التأهل لكأس الأمم

في كأس العالم 2010.

تم تولى سام الأربايس

مهمة قيادة المنتخب

الإنجليزي في مباراة

واحدة فقط. وبعد ذلك، تم

تعيين ساوثغيت مديراً فنياً

مؤقتاً؛ نظراً لأنه كان المدير

الفني الجيد الوحيد المتاح في ذلك

الوقت، لكن الأمور سارت في صالحه

بعد ذلك، وأصبح نموذجاً للبطول

الإنجليزي الذي يأتي عن طريق الصدفة

ويقبل بالمهمة على مضض، ثم يتعامل

مع الأمر بهدوء ويحقق نجاحاً كبيراً.



ساوثغيت لحظة تقدير الجماهير لإنجلترا الحزينة (أ.ب.)

استغلالها. لكن هذه التفاصيل - المهمة من دون أدنى شك - تأتي على مستوى من الإنجازات التي لم يصل إليها سوى عدد قليل للغاية من المديرين الفنيين الآخرين للمنتخب الإنجليزي.

وأظهر ساوثغيت أيضاً أنه لا يزال هناك مكان للخبراء، وللتحضير للمباريات والبطولات بكل دأب وصبر ودقة. لقد نجح، حتى الآن على الأقل، في القضاء على لعنة ركلات الترجيح من خلال التدريب المناسب والحيل النفسية المختلفة، وخير مثال على ذلك الأداء الرائع للاعبين الإنجليزي في ركلات الترجيح أمام سويسرا. هذا لا يعني أن إنجلترا ستفوز دائماً بركلات الترجيح؛ لأن الفرق الأخرى تستعد أيضاً لهذا الأمر بشكل جيد، لكن على الأقل لم يعد هناك ذلك الشعور الذي كان موجوداً من قبل بأن المنتخب الإنجليزي سيخسر لا محالة في حال وصوله إلى ركلات الترجيح.

لكن الشيء الواضح خلال هذه البطولة هو أن الاستعداد لها لم يكن جيداً بالشكل نفسه الذي كان عليه خلال البطولات الثلاث الأخرى، حيث لم ينجح ساوثغيت في إيجاد حل لمشكلة محور الارتكاز قبل انطلاق البطولة، بالإضافة إلى عدم وجود ظهير أيسر يجيد اللعب بقدرة اليسرى، وعدم قدرة هاري كين على التحرك بالشكل المطلوب، بالإضافة إلى أن قرار الدفع بوجود بيلينغهام في مركز متقدم كان له تأثير سلبي على توازن الفريق ككل.

وتتم تغيير طريقة اللعب في منتصاف البطولة، وكان هناك شعور بأن كل شيء يحدث بسرعة وعلى عجل. ومن هذا المطلق، كان الأمر برئته خلال هذه البطولة يشبه ما كان المنتخب الإنجليزي يقدمه خلال السنوات الصعبة قبل مكلارين وكابيلو وهودجسون. ولهذا السبب؛ ربما كان هذا هو الوقت المناسب لرحيل ساوثغيت.

يتعرض جميع مدربي منتخب إنجلترا لانتقادات، ومن المؤكد أن ساوثغيت لم يسلم من ذلك. لكن عندما تحدث الأمور، سيدرك الجميع أن ساوثغيت قد وضع اسمه ضمن أبرز المديرين الفنيين للمنتخب الإنجليزي عبر التاريخ. يظل السير ألف رامزي في المقدمة بفضل رؤيته التي غيرت الخطط التكتيكية وقادت إنجلترا للفوز بكأس العالم، وبظل القارق بينه وبين ساوثغيت كبيراً. لقد قاد ساوثغيت المنتخب الإنجليزي للوصول إلى النهائي مرتين، والأهم من ذلك أنه غير الثقافة الكروية بشكل كامل. وربما سيدرك حجم إنجازاته حقاً خلال الأشهر والسنوات المقبلة!

التراجع والانحدار. وتشير الأرقام والإحصائيات إلى أن المنتخب الإنجليزي خاض 18 مباراة في الأدوار الإقصائية في البطولات الكبرى، تسعة منها في السنوات الثماني الماضية. صحيح أن زيادة عدد المنتخبات المشاركة في هذه البطولات تعني أن المستوى في بعض تلك المباريات كان أقل مما كان عليه من قبل، لكن إنجلترا وصلت إلى الدور نصف النهائي ثلاث مرات تحت قيادته بعد أن وصلت أربع مرات طوال تاريخها من قبله (إحداها في بطولة كأس الأمم الأوروبية 1968). وعلاوة على ذلك، وصلت إنجلترا إلى المباراة النهائية ثلاث مرات طوال تاريخها، من بينها مرتان تحت قيادة ساوثغيت.

لكن هذا لا يعني أنه لا توجد انتقادات لساوثغيت، فقد كان طبيعياً في رد فعله واتخاذ القرارات المناسبة عندما استحوذت كرواتيا على خط الوسط تماماً في الدور نصف النهائي لكأس العالم 2018. وكان بإمكانه أيضاً التعامل بشكل أسرع مع عودة إيطاليا إلى نتيجة ومجريات المباراة النهائية لكأس الأمم الأوروبية 2020، والتي يُنظر إليها الآن على أنها أكبر فرصة لم يتم

الوفرة من اللاعبين المبدعين أصحاب القدرات والفنيات الهائلة. وكان قد سبق له أيضاً أن قاد المنتخب الإنجليزي تحت إدارته، وكان يعرف هذا الجيل الصاعد جيداً وما هو متوقع منه.

هناك وجهة نظر ترى أن ساوثغيت يميل دائماً إلى اختيار مجموعة معينة من اللاعبين بغض النظر عن مستوياتهم مع انديتهم وأنه «مخلص» للغاية لهم، إن جاز التعبير. لكن هذا هراء في حقيقة الأمر، والدليل على ذلك أن أول قائمة اختارها للمشاركة في بطولة كبرى شهدت استبعاد جو هارت وواين روني، فضلاً عن جوردان بيكفورد وديلي الي وجيسي لينغارد.

وفي كأس العالم في روسيا، قاد ساوثغيت المنتخب الإنجليزي للفوز في إحدى مباريات الأدوار الإقصائية بركلات الترجيح، وهو أول فوز لإنجلترا بركلات الترجيح في كأس العالم وشاقي فوز فقط لها بركلات الترجيح في البطولات الأوروبية. وعلاوة على ذلك، قاد المنتخب الإنجليزي للوصول إلى الدور نصف النهائي للمرة الأولى منذ عام 1996؛ وهو ما يعني أنه أعاد الهيبة إلى كرة القدم الإنجليزية بعد سنوات طويلة من

## سيدرك الجميع يوماً أن ساوثغيت وضع اسمه ضمن أبرز المديرين الفنيين للمنتخب الإنجليزي عبر التاريخ

ربما لم يكن هناك تخطيط مسبق لتعيين ساوثغيت على رأس القيادة الفنية للمنتخب الإنجليزي، وربما جاء في مهمة طارئة، لكن انضح بعد ذلك أنه كان الخيار المثالي. كان ساوثغيت قد شارك في برنامج الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم لتطوير اللاعبين الشباب، وهو البرنامج الذي تسبب إلى حد كبير في ظهور هذه

الأوروبية عام 2008. وبعد ذلك، قدم أداءً كارثياً في كأس العالم 2010، وكأس الأمم الأوروبية 2012، وكأس العالم 2014، الذي ودع فيه البطولة مبكراً بعد أول مباراتين في دور المجموعات! وعلى مدار عقد كامل من الزمن، لم نر حتى المنتخب الإنجليزي يخرج من بطولة بشكل مثير ودراماتيكي، وكان يعاني دائماً لعنة ركلات الترجيح، وكان معتاداً على الخسارة والخروج بشكل مخيب للأمل.

تم تولى سام الأربايس مهمة قيادة المنتخب الإنجليزي في مباراة واحدة فقط. وبعد ذلك، تم تعيين ساوثغيت مديراً فنياً مؤقتاً؛ نظراً لأنه كان المدير الفني الجيد الوحيد المتاح في ذلك الوقت، لكن الأمور سارت في صالحه بعد ذلك، وأصبح نموذجاً للبطول الإنجليزي الذي يأتي عن طريق الصدفة ويقبل بالمهمة على مضض، ثم يتعامل مع الأمر بهدوء ويحقق نجاحاً كبيراً.

هل رحيل ساوثغيت جاء في الوقت المناسب؟ (أ.ب.أ)

كانت إنجلترا قد خسرت أمام أيسلندا في بطولة كأس الأمم الأوروبية، لكن ذلك لم يكن سوى محصول طبيعية تماماً لعقد من الزمان بائس للغاية. وكان المنتخب الإنجليزي قد قدم مستويات سيئة في كأس العالم 2006 رغم وصوله إلى الدور ربع النهائي، ثم فشل في التأهل لكأس الأمم

في كأس العالم 2010.

تم تولى سام الأربايس

مهمة قيادة المنتخب

الإنجليزي في مباراة

واحدة فقط. وبعد ذلك، تم

تعيين ساوثغيت مديراً فنياً

مؤقتاً؛ نظراً لأنه كان المدير

الفني الجيد الوحيد المتاح في ذلك

الوقت، لكن الأمور سارت في صالحه

بعد ذلك، وأصبح نموذجاً للبطول

الإنجليزي الذي يأتي عن طريق الصدفة

ويقبل بالمهمة على مضض، ثم يتعامل

مع الأمر بهدوء ويحقق نجاحاً كبيراً.

بوتر يرفض الحديث عن ترشيحه للمنصب ويثني على ساوثغيت

## بوستيكوغلو يؤكد أن ربط اسمه بتدريب المنتخب الإنجليزي «إشاعات»

لندن: «الشرق الأوسط»

أصر الأسترالي أنجي بوستيكوغلو مدرب توتنهام (الخميس) على أنه لا يملك أي فكرة عن التقارير التي رشخته لتولي تدريب منتخب «الأسود الثلاثة» عقب استقالة غاريث ساوثغيت. وبدأ الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم بحثه عن مدرب جديد بعد قرار ساوثغيت بإنهاء مسيرته الفنية مع المنتخب التي استمرت ثماني سنوات الثلاثة في أعقاب الهزيمة في نهائي كأس أوروبا أمام إسبانيا 1-2 الأسبوع الماضي.

وأدرج اسم بوستيكوغلو إلى جانب كل من لي كارلسي مدرب منتخب إنجلترا ما دون 21 عاماً، وإيدي هاو مدرب نيوكاسل، والأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو وغراهام پوتر مدربي تشيلسي السابقين، والألماني توماس توخل المدير الفني السابق لبايرن ميونيخ، في قائمة المرشحين

المحتملين للاتحاد الإنجليزي.

وبعد موسم ناجح مع توتنهام أنهاه في المركز الخامس في الدوري، سيكون بوستيكوغلو ذو العقلية الهجومية خياراً مثيراً للاهتمام ليحل بدلاً من ساوثغيت الذي تعرض لانتقادات لاذعة بسبب تكتيكاته الحذرة. ورغم ذلك، أكد المدرب الأسترالي البالغ 58 عاماً أن اهتمامه لا يزال مُنصباً على توتنهام الذي استهل تحضيراته للموسم الجديد بالفوز على هارتس الإسكوتلندي 1-5 ودياً الأربايس.

وقال بوستيكوغلو: «أنا في بداية فترة الإعداد للموسم وأنا مدرب توتنهام، لذلك ليس لدي أي شيء آخر (في ذهني) سوى محاولة تحقيق النجاح لهذا النادي». وتابع: «وإلى أن أفعل ذلك، ليس هناك أي فائدة من التفكير في أي شيء آخر...». وأضاف: «ليس لدي أي فكرة عما يحدث (مع هذه الإشاعات)».

وأشرف بوستيكوغلو على منتخب

بلاده في الفترة من 2013 إلى 2017، وقاده إلى مونديال البرازيل 2014، والفوز بكأس آسيا 2015. كما أحرز لقب الدوري الإسكوتلندي مرتين مع سلتيك قبل أن ينتقل إلى توتنهام في عام 2023.

ورداً على سؤال عما إذا يفكر في العودة لتسلم مهام أحد المنتخبات، أجاب قائلاً: «لقد استمتعت بوقتي (مع أستراليا). قضيت أربع سنوات رائعة».

وأردف: «لقد فزنا بكأس آسيا وتأهلنا لكأس العالم، ولكن مع كل هذه الأشياء هناك دائماً نهاية طبيعية، وأعتقد أنها كانت نهاية طبيعية بالنسبة لي هناك». واستطرد: «لقد أحببت تدريب المنتخب الوطني. في المستقبل، من يدري؟ قبل خمس سنوات كنت في اليابان، والآن أنا في الدوري الإنجليزي الممتاز». وتخوض إنجلترا التي خسرت نهائي أوروبا للمرة الثانية على التوالي مباراتها الأولى بعد فشل برلين في السابع من سبتمبر (أيلول) بمواجهة له».



أنجي بوستيكوغلو مدرب توتنهام (أ.ب.أ)



المدرّب الهولندي يدرك حجم الصعوبات وهو في مرحلة التقييم

## هل يتخلى مانشستر يونايتد عن تن هاغ؟

لندن: جيمي جاكسون\*

في المباراة النهائية لكأس الاتحاد الإنجليزي أمام مانشستر سيتي أثار إعجاب راتكليف، خاصة أن الفريق كان يعاني من كثير من الغيابات المؤثرة طوال الموسم بسبب الإصابات. وعلاوة على ذلك، فإن المدير الرياضي الجديد مانشستر يونايتد، دان أشوروث، والذي تولى مهام منصبه في الأول من يوليو (تموز) يريد بعض الوقت لتقييم المدير الفني.

أما المدرسة الفكرية الثانية فتفترض أن التقييمات التي سيقوم بها النادي خلال الصيف الجاري ستساعد تن هاغ كثيرا، وبالتالي فإذا عانى مانشستر يونايتد مرة أخرى فسيكون السبب في هذا التراجع هو تن هاغ نفسه. من المؤكد أن تن هاغ يدرك تماما حجم الصعوبات التي يواجهها، ويدرك أيضا أنه لا يزال في مرحلة التقييم في «أولد ترافورد»، خاصة بعد قيام المدير التقني، جيسون ويلكوكس، بدعم بعض المرشحين بالفعل لخلافة تن هاغ، مثل توماس توخيل وكيران ماكينا.

لكن هل يضحى مانشستر يونايتد بالمدير الفني الهولندي إذا ساءت النتائج؟ لكي نجيب عن هذا السؤال يجب أن نشير إلى أن تن هاغ وقع عقدا جديدا مؤخرا يستمر بموجبه في قيادة مانشستر يونايتد حتى عام 2026 فقط، ولم توقع عقدا لمدة أربع سنوات. لقد احتفظ تن هاغ بوضعه كمدير فني، وسيكون له حق الاعتراض على ضم أي لاعب جديد، لكن لجنة الكرة بقيادة راتكليف لها حق الاعتراض على أي صفقة جديدة أيضا. وهناك شك في أنه إذا وافق أشوروث على أي صفقة جديدة وقدمها لتن هاغ، فإن ذلك سيكون أمرا واقعا ولا يحق للمدير الفني الهولندي الاعتراض عليه. لكن هل سيكون الأمر نفسه لو وافق تن هاغ على صفقة جديدة وقدمها لأشوروث؟ في الحقيقة، يبدو ذلك غير محتمل؛ لذلك يبقى تن هاغ في مهبط الريح؛ فأي مستوي يعرف تماما أنه قد يقال من منصبه بعد التعرض لثلاث خسارات متتالية.

هل قرر السير جيم راتكليف أن يكون إريك تن هاغ هو المدير الفني لمانشستر يونايتد على المدى الطويل، أم أنه سيتخلى عنه إذا تراجعت نتائج الفريق خلال الموسم المقبل؟ هناك مدرستان فكريتان حول السبب الذي جعل مانشستر يونايتد يقرر عدم إقالة تن هاغ في نهاية الموسم الماضي. المدرسة الأولى ترى أن النجاح الكبير الذي حققه المدير الفني الهولندي من الناحية الخططية والتكتيكية



تخطى سيتي والفوز بكأس إنجلترا كانا عاملين أساسيين في بقاء تن هاغ في منصبه (أ.ب.)

وان ببساکا هم اللاعبون الذين قد يؤيد تن هاغ وأشوروث بيعهم لتوفير الأموال اللازمة لعقد الصفقات الجديدة.

ربما كان مانشستر يونايتد يعاني في السابق من عدم وجود رؤية أو استراتيجية واضحة لتدعيم صفوف الفريق، بحيث كان يتم التعاقد مع أكثر من لاعب في نفس المركز في الوقت الذي كانت تعاني فيه مراكز أخرى من ضعف واضح، وبالتالي فإن الفترة المقبلة ستكشف مدى جودة أشوروث في تلبية الاحتياجات الفعلية للفريق. ومنذ تقاعد السير اليكس فيرغسون، كانت الصفقات التي أبرمها النادي في فترات الانتقالات الصيفية هزيلة في معظمها، على الرغم من أن فترة الانتقالات الأولى تحت قيادة تن هاغ كانت ربما هي الاستثناء الوحيد لذلك.

ربما كانت الصفقات التي أبرمها مانشستر يونايتد قبل عام هي أحدث أخطاء النادي في سوق الانتقالات، حيث سُمح لديفيد دي خيا بالرحيل على الرغم من أن مركز حراسة المرمى لم يكن يمثل أولوية للتدعيم في ذلك الوقت، وتم التعاقد مع الحارس الكاميروني أندريه أونانا مقابل 47,2 مليون جنيه إسترليني، ولم يقدم الأداء المتوقع منه. وتم التعاقد مع ماسون ماونت مقابل 60 مليون جنيه إسترليني، لكن اللاعب مر بفترة مروعة نتيجة الإصابات المتلاحقة، وتم التعاقد مع هويلوند مقابل 72 مليون جنيه إسترليني لكنه فشل لفترة طويلة في هز الشباك، كما قدم أتوني أداء مخيبا للأمال مرة أخرى.

وفي حال التعاقد مع ماتياس دي ليخت وجاراد برانثويت ومانويل أوغارتي هذا الصيف، على سبيل المثال، سيكون أشوروث قد قام بعمل جيد، من خلال التعاقد مع هؤلاء اللاعبين في البداية، ثم من خلال بيع اثنين أو ثلاثة من اللاعبين الذين ذكرناهم من قبل لتوفير الأموال المطلوبة. وبالتالي، تعد فترة الانتقالات الصيفية الحالية بمثابة اختبار لأشوروث ومؤشر على الاتجاه الذي سيسير فيه النادي تحت قيادة راتكليف. وإذا تم تنفيذ رغبات تن هاغ، فيجب أن يكون ممتنا وحذرا في نفس الوقت، لأنه لن تكون لديه أي أذنان في حال فشله في المنافسة بقوة على البطولات والألقاب!

\* خدمة «الغارديان»

لقد نجح تن هاغ، بفضل شخصيته الهادئة، في الحصول على بطولتين في الموسمين اللذين قضاهما في ملعب «أولد ترافورد» رغم كل الصعوبات التي واجهها، وبالتالي فمن المرجح أن يحقق نتائج أفضل لو تم تدعيم صفوف الفريق بالشكل المناسب هذا الموسم.

إن نجاح تن هاغ في الفوز بكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة في موسم الأول مع مانشستر يونايتد، ثم الفوز بكأس الاتحاد الإنجليزي الموسم الماضي، يُعد دليلا على أن المدير الفني الهولندي قد ينجح فيما فشل فيه أسلافه ديفيد مويز ولويس فان غال وجوزيه مورينيو وأولي غونار سولسكاير، كما يعني أنه قد نجح أخيرا في قيادة مانشستر يونايتد لكي يكون منافسا على البطولات والألقاب بشكل منظم للمرة الأولى منذ تقاعد المدير الفني الأسطوري للشياطين الحمر السير اليكس فيرغسون في عام 2013.

يود تن هاغ أن يقود النادي لمزيد من الانتصارات، وقد أشار أكثر من مرة في عرضة التمهيد قبل الموسم مع

رافطة الأندية الإنجليزية المحترفة في موسم الأول مع مانشستر يونايتد، ثم الفوز بكأس الاتحاد الإنجليزي الموسم الماضي، يُعد دليلا على أن المدير الفني الهولندي قد ينجح فيما فشل فيه أسلافه ديفيد مويز ولويس فان غال وجوزيه مورينيو وأولي غونار سولسكاير، كما يعني أنه قد نجح أخيرا في قيادة مانشستر يونايتد لكي يكون منافسا على البطولات والألقاب بشكل منظم للمرة الأولى منذ تقاعد المدير الفني الأسطوري للشياطين الحمر السير اليكس فيرغسون في عام 2013.

يود تن هاغ أن يقود النادي لمزيد من الانتصارات، وقد أشار أكثر من مرة في عرضة التمهيد قبل الموسم مع

### منذ تقاعد اليكس فيرغسون كانت الصفقات التي أبرمها النادي في فترات الانتقالات الصيفية هزيلة في معظمها

قائد آرسنال يعترف بأن تغلبه على مشاعر الإحباط استغرق وقتاً

## أوديفارد: حزنت لخسارة الدوري وفشل النرويج في التأهل لـ«يورو 2024»

لندن: إد أرنولد\*

بعد مشاعر الإحباط التي انتابت مارتن أوديفارد في أعقاب الفشل في الحصول على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز، كان آخر شيء يريده هو الجلوس في المنزل ومشاهدة أفضل لاعبي أوروبا وهم يتنافسون في نهائيات كأس الأمم الأوروبية 2024 بالمانيا. لكن هذا هو بالضبط الموقف الذي وجد قائد آرسنال نفسه فيه بعد فشل النرويج في التأهل لـ«يورو 2024»، بعد التعرّض أمام أسكتلندا العام الماضي.

يقول أوديفارد: «كنت أريد أن أشارك في اليورو، وأشعر بخيبة أمل كبيرة لفشلنا في التأهل. عندما تنظر إلى عدد المباريات التي نخوضها، وقوة هذه المباريات، ومدى صعوبة ممارسة كرة القدم في أعلى المستويات، تدرك أن الأمر صعب جداً، لذا فمن الجيد أن أحصل على قسط من الراحة. لكنني كنت أفضل أن أشارك في نهائيات كأس الأمم الأوروبية».

وحاول اللاعب البالغ من العمر 25 عاماً التغلب على مشاعر الإحباط وخيبة الأمل بعد خسارة آرسنال لقب الدوري الإنجليزي الممتاز، الذي يغيب عن خزائن

يقول أوديفارد: «كنت أريد أن أشارك في اليورو، وأشعر بخيبة أمل كبيرة لفشلنا في التأهل. عندما تنظر إلى عدد المباريات التي نخوضها، وقوة هذه المباريات، ومدى صعوبة ممارسة كرة القدم في أعلى المستويات، تدرك أن الأمر صعب جداً، لذا فمن الجيد أن أحصل على قسط من الراحة. لكنني كنت أفضل أن أشارك في نهائيات كأس الأمم الأوروبية».

وحاول اللاعب البالغ من العمر 25 عاماً التغلب على مشاعر الإحباط وخيبة الأمل بعد خسارة آرسنال لقب الدوري الإنجليزي الممتاز، الذي يغيب عن خزائن



مارتن أوديفارد قائد آرسنال (أ.ب.)

للموسم الجديد في الولايات المتحدة خلال الشهر الحالي».

يقول أوديفارد: «من السهل العثور على حوافز ودوافع جديدة، لأننا جميعاً نريد تحقيق الفوز. إننا جميعاً نريد نفس الشيء، ونضغط على بعضنا بعضاً بشدة كل يوم - المسؤولون واللاعبون والمشجعون. هذا أمر سهل للغاية، لأن لدينا هدفاً كبيراً نسعى لتحقيقه، وكنا قريبين للغاية بالفعل من تحقيقه الموسم الماضي. الأمر يتعلق فقط بالقيام بتلك الأشياء الصغيرة كل يوم لتصبح أفضل بعض الشيء، وفي نهاية المطاف أنا متأكد من أننا سنكافأ على ما فعله بالحصول على اللقب».

واعترف المدير الفني لآرسنال، ميكيل أرتيتا، الأسبوع قبل الماضي بأن النادي يجب أن «يدرك» اللوائح المالية الصارمة في الدوري الإنجليزي الممتاز، وهو يفكر في تعزيز صفوفه، في ظل التقارير التي تشير إلى رغبة النادي في التعاقد مع المدافع الإيطالي ريكاردو كالافوري، بالإضافة إلى مهاجم صريح. وتساءل أوديفارد عما إذا كان الفريق بحاجة إلى تعزيز خط الهجوم بعد أن سجل هافرتز 13 هدفاً في الدوري الإنجليزي الممتاز الموسم الماضي، ثم واصل تألقه

يستغرق الأمر بعض الوقت لنسيان ما حدث. لكنك تفكر في الأمر بشكل أكبر في البداية، وبعد ذلك يمكنك التغلب على ما حدث تدريجياً بمرور الوقت. ويعتقد أوديفارد أن الاستمرار في تحقيق نتائج جيدة وتقديم مستويات ثابتة لفترات طويلة سيزيد ثقة هذا الفريق الشاب، الذي سيواجه مانشستر يونايتد ليفربول خلال جولة الفريق استعداداً

لكنني كنت أفضل أن أشارك في نهائيات كأس الأمم الأوروبية».

\* خدمة «الغارديان»





المشهد

محمد زُها

## أهمية المراجع

\* انتهيت قبل أسابيع قليلة، وبطلب من «هيئة الأفلام السعودية»، من وضع موسوعة تضم أكثر من 500 مخرج عربي وأجنبي من مختلف الدول. يلي كل مخرج مجموعة من أفلامه، وهذا بهدف التعريف ليس بالمخرجين فقط، بل بأعمالهم التي تتباين في اهتماماتها وأنواعها. يجمع العمل بين مخرجين معروفين ومخرجين أقل شهرة لم يُقرأ عنهم بالعربية من قبل.

\* أحد المطلعين على المشروع أثنى على الجهد، لكنه قال إن الأفضل كان وضع كتب موجزة عن مواضيع محددة، لأن الجمهور يطلبها أكثر ولأن الموسوعات والمراجع متوفرة على الإنترنت.

\* لكن الحقيقة تختلف عن هذا الرأي. أولاً لأن مراجع الإنترنت لا جهد شخصياً فيها، ولا هي تغطي ما يمكن لناقد عربي تغطيته. ثم إن القارئ العربي (والأجنبي إلى حد بعيد) ما زال يفضل الإمساك بكتاب عوض متابعة وضع صفحات من كتاب على الإنترنت ثم التوقف بعد عدد من الصفحات.

\* طبعاً الكتب التي تتناول موضوعات محددة مثل «المدينة في السينما» أو «كيف تكون كاتب سيناريو جيد» أو «تجاهات الفيلم التسجيلي» وسواها مهم جداً. لكن المهم وعلى منحه أكثر صعوبة هو وضع دليل مرجعي في أي شأن يتعلق بالسينما.

\* المراجع السينمائية تحتوي على كل شيء. توفر رؤية بانورامية شاملة في مواضيعها التي قد تكون متابعة سنوية للجديد العروض في الصالات أو أخرى عن نوع معين من الأفلام (الدراميات المجتمعية، الأفلام السياسية، الكوميديا... إلخ) أو مرجع لأهم أفلام العالم أو لمخرجي السينما في بلد واحد أو حول العالم.

\* لست أول من كتب مراجع من هذا النوع ولن أكون الأخير. لكننا جميعاً نريد تدوين التاريخ والحقائق الفعلية قدر الإمكان لجمهور لديه حب المعرفة لنشر ثقافة مستقلة وغير منقولة من مراجع غربية.

## تاريخ السينما غني بأفلام المؤامرات السياسية

على هامش محاولة اغتيال ترمب

لندن: محمد زُها



داينال داي لويس في لقطة من فيلم «لنكولن» لستيفن سبيلبرغ (ديمووروكس)



هاريسون فورد في «الطائرة الرئاسية» (كولمبيا)



كلينت إيستوود في فيلم «في خط النار» (كولمبيا)

على المكان وينبطح في المكان مع بندقيته ذات المنظار مترقباً اللحظة الحاسمة. اسأل فرانك سيناترا الذي كان عمداً، سنة 1954، لبطولة فيلم بعنوان «صدئتي» (Suddenly) وهو أيضاً اسم بلدة صغيرة لا تقع فيها مفاجات. يصل إليها سيناترا واثنان من عوانته ويقتحمون منزلاً يشرف

## أفلام عديدة تناولت خطأً لاغتيال رئيس أميركي أو مرشح قريب من المنصب

لأبراهام لينكولن» (The Dramatic Life of Abraham Lincoln). بعده ستة أعوام تجزَع ديفيد وورث غريفيت بتحقيق «لنكولن» متابعاً مراحل ذلك الرئيس إلى النهاية. ثم تدخل جون فورد فحقق «يونغ مستر لينكولن» (1939) وصولاً إلى فيلم ستيفن سبيلبرغ «لنكولن» سنة 2012 الذي سعى فيه إلى سرد الأيام السابقة لاغتياله وأنهى فيلمه بخروج لينكولن من بيت الرئاسة في تلك الليلة صوب المسرح حيث سبقته زوجته.

القنص في الاغتيالات عنصر أساسي. القنص هو قاتل لا يقف وسط الجموع ولا يصل إلى مكان الجريمة محاطاً بعصبة تصاحبه ولا يحمل بندقية رشاشة يطلق رصاصها كما اتفق، عادة ما يصعد سطح المبنى المشرف

لم يكن هناك شك. رجل اعلى مبنى مطلاً على الحفل الانتخابي وجهز سلاحه وانتظر ما اعتقد أنها اللحظة المناسبة لقتل المرشح الذي وقف وراء المنصة خاطباً في الحاضرين. انطلقت الرصاصة وأصابت أذن المرشح على بعد سنتيمترات قليلة من الدماغ. سقط المرشح الرئاسي وراء المنصة ثم وقف والدماغ تنزف منه. أما مطلق النار فقد أزداه الأمن قتيلاً على الفور.

الحدث واضح ولا يدع مجالاً للشك. الصورة لا تكذب، لكن عدم كذبها قد لا يكون، بالنسبة لآخرين، صدقاً. من الواثق وراء المحاولة؟ رئيس الجمهورية الحالي؟ الدولة العميقة؟ أم لعله المرشح على أساس توضيب الوضع، بحيث لا تصيبه الرصاصة في مقتل وذلك لكي تزداد شعبيته؟

ما سبق يمكن أن يكون موضوع فيلم يطرح الأسئلة ضمن إطار من نظرية المؤامرة. تلك النظرية التي لا تصدق الرواية الرسمية، بل تجد فيها ثقباً كافية لكي تكون احتمالات أخرى تُطرح كبديل، إذا لم يكن في الواقع المعاش، فعلى شاشة السينما على الأقل.

## حبكة مثيرة

أفلام عديدة أنتجتها هوليوود سبقت تلك الحادثة وتناولت خطأً لاغتيال رئيس أميركي أو أي مرشح قريب من هذا المنصب. هذه الأفلام سبقت حتى اغتيال جون ف. كندي وشقيقه روبرت ف. كندي. ولو كانت هناك سينما قبل اغتيال الرئيس أبراهام لينكولن سنة 1865 لسبقت، على الأرجح، الحادثة بخفنة أفلام مماثلة.

هذا لأن الموضوع مثير كحبكة تشويقية من ناحية، ولأن الضحية، المحتملة أو التي تم اغتيالها فعلاً، تتبوأ أعلى منصب في البلاد. ومع أن السينما لم تكن موجودة عندما قام جون ويلكس بوث باغتيال الرئيس لينكولن الذي كان يؤم مسرحية «عمنا الأميركي» للكاتب المسرحي البريطاني توم تايلور، إلا أن ذلك لم يمنعها من التطرق إلى الموضوع مزاراً عديدة. لم تترك السينما اغتيال لينكولن يمضي من دون أفلام دارت عنه وعن مقتل ذلك من عام 1924 عندما أخرج فل روزن «الحياة الدراماتيكية

## قناة

## شاشة الناقد

\*\*\* THREE DAYS OF FISH

نال جائزة التمثيل في مهرجان

كارلوفي فاري الأخير

\* إخراج: بيتر هونديوم (هولندا، 2024)



«المرشح المنشوري» (إم سي فيلمز)

أخرج هذا الفيلم المُعتنى به جيداً عن رواية بالعنوان ذاته ووضعها ريتشارد كوندون حول احتمال قيام جزء من المؤسسة العسكرية بانقلاب لإطاحة رئيس الجمهورية وبالحكم الديمقراطي نفسه تبعاً لأجندة شيوعية.

الفيلم، كالرواية، مبني على خيال جانح. ثلاثة جنود خلال الحرب الكورية يعودون إلى الولايات المتحدة بعد أن قام أحدهم، شو (لورنس هارفي) بإنقاذ حياة رفاقه والعودة بهم إلى الأمان بعدما كانوا دخلوا الأراضي التي تستولي عليها القوات الشيوعية. تحثفي أميركا بعودة



«ثلاثة أيام سمك» (سيرس فيلمز)

ويسأله عن الكرسي. يخبره دك بأن هذا الكرسي قد يساوي مبلغاً من المال إذا أعاد بيعه. يبدو دك كما لو أنه يحاول الفوز بقبول الأب بفكرته، لكن الأب ينظر إليه بعين ناقدة ويسأله البحث عن عمل. بخاطر مكسور بجيبه الابن «لقد تقدمت بطلب». كلمات موجزة ومشهد بسيط يمهّدان جيداً لما سيلى. على المشاهد أن يتمعن في التصرفات والسلوكيات والإيماءات لكي يقف على خط واحد مع الفيلم، لا يرتفع العمل أو يهبط، بل هو مستوى واحد من التعبير والمعالجة، كذلك هو مستوى واحد من علاقة مشحونة بالانفعالات من دون أن يخرج أي منها

الرجبة في الاستقلال من التبعية. برودة العلاقة واضحة كذلك السبب الذي من أجله قرر المخرج بيتر هونديوم (في ثاني عمل روائي له) التصوير بالأبيض والأسود وبذلك ضمن أن الفيلم سيوفر لمشاهده معالجة خالية مما قد يسرق النظر. لا ألوان تشغل العين بها أو تصرفه عن المتابعة الأساسية.

منذ أول خمس دقائق يدلنا المخرج على نوعية تلك العلاقة بين رجلين انفصلا لكن عليهما البقاء معاً في تلك الأيام الثلاثة. في المشاهد الأولى نجد دك جالساً فوق كرسي وجدته في كوم قمامة. يخرج الأب من الحافلة

شو وتمنحه وسام شرف. لكن لا أحد يعلم أن شو ورفيقين له هما ماركو (فرانك سيناترا) وتشنجن (هنري دي سيلفا) قد تم القبض عليهم وتجنيدهم للعودة إلى الولايات المتحدة كمتعاونين. على شو أن ينفذ تعليمات هي بمثابة اختبار له وهو نجح ماركو يعاني من تبعات أسرته ولا يفهم سبباً لتلك الكوابيس التي تتكرر. حين يلتقي ماركو بشو تبدو المسافة قريبة بينهما لكن ماركو منشوش في مقابل شو الجاد في تنفيذ

مؤامرة اغتيال المرشح الرئاسي. القصة مختلفة والمشاهد يدرك ذلك سريعاً ليس بسبب ثغرات في الرواية بقدر ما تفترضه من أحداث بعيدة الاحتمال. لكن إخراج جون فرانكنهايمر مشغول بوتيرة فنية وتنفيذية عالية. الناتج عن هذا النجاح في المعالجة وتيرة عمل تحمل طياتها الحكاية على الرغم من ثغراتها. يمر الفيلم أمام مشاهديه اليوم موقراً الحذرة في التوليف والبراعة في التنفيذ كما كان حال الفيلم في عام إنتاجه سنة 1962.

\* عرض: DVD  
ضعيف \* وسط \* جيد \*\*\*  
جيد جداً \*\*\*\* ممتاز \*\*\*\*\*



فيلم على «نتفليكس» يروي سيرة نائب ترمب يعود للصدارة بعد سنوات من النسيان

## وراء جيمس ديفيد فانس جدّة عظيمة

بيروت، كريستين حبيب

لم تات نجومية جيمس ديفيد فانس على الطبق الفضي الذي قدمه له دونالد ترمب، عندما اختاره نائباً له في السباق الرئاسي الأميركي. فانس، المعروف بـ«جي دي»، نجم على رفوف المكتبات والشاشات منذ عام 2016.

كان في الـ32 من عمره عندما نشر سيرته الذاتية، التي تصدّرت المبيعات وألهمت المخرج والمنتج الأميركي رون هاوارد فحول الكتاب إلى فيلم عُرض عام 2020. تحت عنوان «Hillbilly Elegy» (مرثية هيلبيلي)، أطلّ فانس على الأميركيين الذين تنبأ قصته؛ فهي تحمل الكثير من عناصر «الحلم الأميركي» أو American Dream.

ساعدان غسلا الصحون

إنه الشاب المتحدّر من منطقة جبلية منسية في ولاية كنتاكي والطالع من بلدة ميدلتاون المحرومة في ولاية أوهايو، ومن عائلة فقيرة أضناها الإدمان على المخدرات، حفر طريق مجده بساعديه اللذين غسلا الصحون في المطاعم، وطموحه الذي أخذه للخدمة العسكرية في العراق في صفوف «المارينز»، وكذلك بالإلهام الذي بثّه فيه جدّته أو «ماما». تحبّ الشاشات هذا الصنف من الإبطال، الذي يصارع القدر، ويثبت أنّ طفلاً محروماً ومعنفاً وأتياً من بين الأقليات، يمكن أن يصبح سيناتوراً وريثاً نائباً لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية، وهو لم يبلغ الـ40 بعد.

مشاهدات 1000%

ما إن أعلن ترمب تسميته فانس نائباً له، حتى اشتعلت أرقام مشاهدات الفيلم الذي تبثّه «نتفليكس» وتضاعفت بنسبة 1000 في المائة. فخلال ساعات، دخل «Hillbilly Elegy» قائمة الأفلام الأكثر مشاهدة على المنصة، بعد أن كان واحداً من الأعمال المنسية في مكتبة «نتفليكس» الضخمة. مع العلم بأنّ عرضه الأوّل قبل 4 سنوات، واجه انتقاداتٍ كثيرة ولم يحقّق نجاحاً في دور السينما. لكن يبدو أنّ موعد القطاف قد حان بالنسبة إلى «نتفليكس»، التي كانت قد خضت الفيلم بميزانية إنتاجية قدرها 45 مليون دولار. الكلّ راغبٌ بمعرفة المزيد عن «جي دي» فانس وعن حكايته غير التقليدية،

يتقدّم الفيلم على وقع الرجعات الزمنية أو «الفلاش باك»، مشرّحاً الماضي القاسي الذي اختبره فانس



جيمس ديفيد فانس وجدّته «ماما» في لقطة من فيلم Hillbilly Elegy (نتفليكس)

في ظلّ أم مدمنة

يتقدّم الفيلم على وقع الرجعات الزمنية أو «الفلاش باك»، مشرّحاً الماضي القاسي الذي اختبره فانس. يتحصن باداءٍ مميّز لكل من غلين كلوز بدور جدّته «بوني» التي يناديها «ماما»، وإيمي أدامز بشخصية «بيفرلي» والدته. أما فانس، فقد أتى دوره غابرييل باسو شاباً وأوين أستالوز في مرحلة المراهقة.

حملت بيفرلي فانس بجيمس وبشقيقته ليندي في سن صغيرة. لا يذكر الفيلم شيئاً عن الوالد الذي انفصل عن الوالدة حينما كان فانس في سنواته الأولى. أخذ اسمه عن أمه وكبير وسط عائلتها، أما هي فلم تتقبل يوماً أنّ حملها المبكر حرّمها التقدّم والنجاح. عاش «جي دي» في ظلّ والدته مصابة بالاضطرابات النفسية ومدمنة على المخدرات، ومما

أعرقها أكثر في دوامة الإدمان، عملها ممزّعة في مستشفى، حيث اعتادت سرقة الأدوية المهذّنة للاستعمال الشخصي.

فانس المعنّف

يعود الفيلم في الذاكرة إلى لحظات حرجة في سيرة فانس، كذلك اليوم الذي عرّضت فيه الأم حياتها وحياتها ابنها للخطر خلال قيادتها الهستيرية للسيارة، حملت بيفرلي فانس بجيمس وبشقيقته ليندي في سن صغيرة. لا يذكر الفيلم شيئاً عن الوالد الذي انفصل عن الوالدة حينما كان فانس في سنواته الأولى. أخذ اسمه عن أمه وكبير وسط عائلتها، أما هي فلم تتقبل يوماً أنّ حملها المبكر حرّمها التقدّم والنجاح. عاش «جي دي» في ظلّ والدته مصابة بالاضطرابات النفسية ومدمنة على المخدرات، ومما أعرقها أكثر في دوامة الإدمان، عملها ممزّعة في مستشفى، حيث اعتادت سرقة الأدوية المهذّنة للاستعمال الشخصي.

## محاولة اغتيال ترمب تلقي بظلالها على مسلسل أميركي

لندن: «الشرق الأوسط»

تأتي المرحلة الأخيرة من الموسم الرابع لمسلسل «ذا بويرز» (الفتيان)، مع تحذير بعد محاولة اغتيال الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب، السبت الماضي، في بنسلفانيا. ففي الموسم الرابع من مسلسل الإبطال الخارقين «ذا بويرز»، ظهر كثير من المقارنات مع أحداث الحياة الحقيقية، من شخصية سياسية تواجه محاكمة جنائية، إلى نظريات المؤامرة المنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي، ولكن في نهاية الموسم من السلسلة، التي تعرضها منصة أمازون «برايم فيديو»، بادرت المنصة بتحذير المعجبين من محتواها. وجاء في بيان، نشرته قناة البث: «تحتوي النسخة النهائية من مسلسل (ذا بويرز) على مشاهد عنف سياسي خيالية، قد يجدها بعض المشاهدين مزعجة، خاصة في ضوء الإصابات والخسائر المأساوية في الأرواح التي وقعت خلال محاولة اغتيال الرئيس السابق ترمب».

وفي معرض حديثه عن الرسائل السياسية للمسلسل، الذي من المقرر أن ينتهي مع الموسم الخامس، شرح المنتج إريك كريك كيف أنهم كانوا «يدفعونه أكثر» مع كل جزء. وقال مجلة «فايرايبي»: «عندما قدّمنا المسلسل لأول مرة، كان ذلك قبل انتخاب ترمب». وأضاف أن «فكرة أن شخصاً مشهوراً يريد أن يحول نفسه إلى حاكم مستبد فاش فكرة مجنونة. أعني أنها تزال كذلك. لكن تبين أن هذا قد حدث؛ لقد حالفنا الحظ نوعاً ما في عرض، كان تشبيهه يدور حقاً حول اللحظة التي نعيش فيها، وهو عبارة عن شريحة عرضية من المشاهير والسلطوية. لذلك بمجرد أن ندرك ذلك، فإننا نقول: حسناً، يجب أن نمضي في الطريق النهائي بالموسم الرابع». وهي تصور فريق الحراسة من «ذا بويرز» يحاول حماية الرئيس المنتخب روبرت سينغر من مؤامرة اغتيال من قبل هوميلاندر، الذي يخطط لكي تحل فيكتوريا نيومان محل سينغر في منصبه.

## «أوركسترا مزيكا» تحيي «صيف مرسيليا» بحفل تكريمي لفيروز

بيروت، فيفيان حاداد

على مسرح عائم على المياه وسط مدينة مرسيليا، تحيي فرقة «أوركسترا مزيكا» اللبنانية حفلاً تكريمياً لفيروز بدعوة من الدولة الفرنسية. يقام الحفل مساء 20 يوليو (تموز) الحالي ضمن مهرجان «صيف مرسيليا». أراد القيتوم على هذا الحدث تكريم سفيرتنا إلى النجوم، واختاروا «أوركسترا مزيكا» كي تقوم بهذه المهمة كونها لبنانية ومشهورة في أوروبا. الفرقة تأسست في عام 2017 على يد اللبناني شادي حاكمي. وتتألف من نحو 30 عازفاً وموسيقياً بقيادة المايسترو أمل قرمازي. وتعد «أوركسترا مزيكا» الفرقة الموسيقية العربية المخولة في أوروبا والعالم العربي، لتنظيم وأداء حفلات لفيروز. ويوضح شادي حاكمي في حديثه لـ«الشرق الأوسط»: «نتقدّر بهذه المهمة كوننا نراعي جميع الحقوق الفكرية والقانونية الخاصة، بما يتعلق بفيروز. ولقد سبق وأقمنا أكثر من حفل لها في أوروبا مكان إقامتنا». وعمّا إذا سبق وتواصلت الفرقة مع ريماء الرباني بهذا الخصوص، يرد: «لا، لم نتواصل معها أو مع أحد من عائلة فيروز. ولكننا وبما أننا نحافظ على الحقوق الفكرية للرحابنة، ونقوم بدفع ما يتوجب علينا لجمعية (الساسيم) فنحن في المكان

السليم. فهنا في أوروبا الحقوق الفكرية يعطونها أهمية كبرى. ولا مجال لإقامة أي حفل موسيقي من دون دفع مستحقاته حسب القانون الفرنسي».

يستغرق الحفل الذي يحمل اسم «فيروزيات» نحو 90 دقيقة. وستكون أبوابه مفتوحة مجاناً أمام الجميع. ومن المتوقع أن يحضره آلاف الفرنسيين والجاليات العربية هناك. ويتألف الحفل من قسمين: غنائي وموسيقي. ويضيف شادي في سياق حديثه: «بصفتنا فرقة موسيقية وغنائية نحبي حفلاتنا موزعة على خطين. وعادة ما يتضمن الأول عزفاً موسيقياً مع فريق كورال. وفي الخط الثاني نستضيف فناناً معيناً ليحبي الحفل. هذه المرة اخترنا رشا رزق كي تؤدي أغاني فيروز. فهي معروفة في الوسط الفني، وسبق وتعاونت مع زياد الرحباني. فسجّلت أغنية فيروز (بلا ولا شي) بصوتها».

هذا بالنسبة لحفل «فيروزيات». ولكن الفرقة تنظم مرات كثيرة حفلات خاصة بفنانين معروفين، فيقدمون أغانيهم من خلال توزيع موسيقي جديد تعتمده الفرقة. وهو ما حصل مع رامي عياش في الشهر الماضي. ويتابع حاكمي: «نحبي الحفلات لمغنيين مختلفين وأصحاب أغان شعبية أيضاً، فنعيد توزيع موسيقى أغانيهم بأسلوب مختلف».



قائدة الفرقة أمل قرمازي (فرقة مزيكا)

جامعات عالمية». يشير شادي إلى أن الموسيقى التي يعزفونها تتبع الطريقة الأوركسترالية الأوروبية: «جميع الأغاني المعروفة التي نعيد توزيعها تقاربها من هذا المنحى، فنحافظ على هويتها الجوهرية، ولكننا نضعها في قالب أوركسترالي حديث». 15 أغنية لفيروز ستؤديها رشا رزق بعد أن تم اختيارها من الحان فليمون وهبي والأخوين الرحباني وزياد الرحباني. ومن بينها «راجعين يا هوا» و«آخر أيام الصيفية» و«بكتب اسمك يا حبيبي» و«كيفك أنت» وغيرها. ويعلّق شادي: «ستكون عبارة عن مقتطفات من مسيرة فيروز الغنائية. كما نلّون الحفل بـ5 مقطوعات موسيقية بتوزيع جديد، فتعزّف الفرقة (يا أنا يا أنا) و«حبيبتك بالصيف»، وكذلك (ع هدير البوسطة)، مطعمةً بالآلات عزف غربية أوركسترالية. كما تقدّم (بكتب اسمك يا حبيبي) بنكهة لاتينية، فيما (البنيت الشلبية) يدخلها عزف الساكسوفون والجاز. والأهم بالنسبة لنا الحفاظ على

هوية الأغنية وروحها ووضعها في قالب حديث. أما التغيير الذي نعتمده مرات فهو لا يتجاوز الـ20 في المائة. ويتعلق فقط بمزاج الأغنية وليس بجوهرها».

وعن المسؤولية التي تحمّله إياها هذه الحفلة في مدينة فرنسية، يرد شادي حاكمي: «المسؤولية حاضرة دائماً عندنا. ملحوظ. وبخبرنا شادي حاكمي بأن الفرقة تضطر مرات لتكرار الحفلات في ظرف مسافة أيام قليلة؛ نظراً لنجاحها. نتوي «أوركسترا مزيكا» الانتقال قريباً إلى لبنان لإحياء حفلات موسيقية في ربوعه. «نحضر لهذا الموضوع، ونتوقع أن نقوم بذلك في العام المقبل. فهذه السنة لدينا مجموعة حفلات علينا إنجازها في بلدان أوروبية وفي المغرب العربي».



روى مغامرته مع «ديزني» عبر «بيت السعد»

## هندي يشغل المصريين بـ«معاناة البدايات»

القاهرة: محمد الكفراوي

لفت الفنان محمد هندي الانتباه بحديثه عن معاناته في بداياته بعالم التمثيل، وقبوله أدواراً بسيطة لمدة 15 سنة حتى أصبح معروفاً، كما تطرق إلى تقديمه عملاً مع «ديزني»، وكيف كان هذا العمل البداية لأول مبلغ كبير يحصل عليه.

وتحدث الفنان المصري خلال برنامج «بيت السعد»، الذي قدمه الأخوان عمرو سعد وأحمد سعد، عن تفاصيل كثيرة في حياته العملية جذبت الاهتمام، وتصدر البرنامج «التريند» على «إكس» الخميس.

وتطرق هندي إلى أول عمل قام به في حياته وهو في المرحلة الابتدائية، وكيف ذهب ليعمل مع جده مقولاً في النجاعة، مقابل 5 جنيهات في اليوم، كما أشار إلى مغامرته مع «ديزني» بعد تحويل «تيمون وبمبة» إلى مسلسل للأطفال، وقيامه بدور شخصي «تيمون».

وحكى قصة أول مبلغ كبير يتقاضاه من الفن بعد معاناة طويلة، ويعد أن تم رفضه أكثر من مرة، ومشاركته في عمل ثم الاعتذار عنه بعد أول يوم تصوير، وهو ما تسبب له في مشاكل وقتها، وقال: «تعبت كثيراً في بدايات مشواري خلال الخمسة عشر عاماً قبل فيلم (إسماعيلية رايح جاي)»، وقال إنه أثناء عمله في مسرحية «الابن» (1998) التي قام ببطولتها مع علاء ولي الدين، عرض عليه أحد المنتجين العمل في مسلسل عن شخصية



هندي والأخوان عمرو وأحمد سعد خلال البرنامج (صفحة إم بي سي) على «يوتيوب»

أصدرت بياناً يدين أي ممارسات غير عادلة في حق العمال

## «ديور» تدافع عن نفسها

لندن: «الشرق الأوسط»

العمال بشكل مباشر، بل من خلال موردين، نجحوا في إخفاء هذه الممارسات عليها، رغم عمليات التدقيق التي كانت تقوم بها بشكل منتظم.

وتتعاون «ديور» حالياً مع المسؤول الإيطالي المشرف على القضية والسلطات الإيطالية، مع تعهداتها بأنها لن تتعامل مع هؤلاء الموردين في المستقبل.

وفقد البيان أيضاً الأكاذيب والمعلومات المغلوطة التي تداولتها وسائل الإعلام، وتفيد بأن الموردين المعنيين أنتجوا حقائب يد نسائية وبأسعار مخفضة لا تكلف سوى 57 يورو تقريباً لتباع بكثر من 3000 يورو، بينما

الحقيقة أن التعامل مع هؤلاء الموردين يقتصر على تجميع جزئي فقط للسلع الجلدية الرجالية، وهذه أسعارها أقل بكثير مقارنة بالحقائب النسائية، ومن ثم، فإن هامش ربح دار «Dior» يتماشى تماماً مع هامش الربح في صناعة المنتجات الفاخرة عموماً.

وتعهدت «ديور» بأنها ستتابع تطور منتجاتها الحرفية ولا سيما دمج الإنتاج في مشاغلها الخاصة وستستمر في تقديم أفضل ظروف العمل لجميع الذين يساهمون، بالالتزام ومعرفة رابعة، لضمان منتجات عالية الجودة.

وكانت هيئة المنافسة الإيطالية قد فتحت تحقيقاً يستهدف مجموعة «جورجيو أرماني» للمنتجات الفاخرة والفرع الإيطالي من «ديور»، للاشتباه في إهمالها ظروف عمل المتقاعدين معهما من الباطن.

وأشارت المجموعة إلى أن هذه الممارسات تتعارض تماماً مع قيم «ديور» وأسلوبها في العمل. فهي تحاول منذ زمن طويل إقامة علاقة صحية وطويلة المدى مع الحرفيين، ودعمهم أينما كانوا، ولا سيما في إيطاليا. وبررت موقفها بأنها لا تتعامل مع

ضجّت مواقع التواصل الاجتماعي، واستنفرت وسائل الإعلام أقلامها في الأسابيع الأخيرة، تدين كلاً من «ديور» و«جورجيو أرماني»، بعد إعلان هيئة المنافسة الإيطالية أنها بدأت التحقيقات في فروع شركتي الأزياء الفاخرة «أرماني» و«ديور» بشأن مزاعم حول استغلال العمال في سلاسل التوريد الخاصة بهما.

وأضافت الهيئة أن الشركتين، في بعض الحالات، باعتا منتجات من ورش عمل، بتقاضى العاملين فيها أجوراً زهيدة، ويخضعون لساعات عمل طويلة، ويعملون وسط انتهاك قواعد السلامة، وبأن هذه الحقائب لا تكلف سوى 57 يورو تقريباً، لتباع بكثر من 3000 يورو.

بعد صمت، نشرت مجموعة «إل في إم آتش» المالكة لـ«ديور» رسالة حصلت عليها «الشرق الأوسط»، تدافع فيها عن نفسها، وتشرح ملامسات القضية، مكدبة الادعاءات التي جرى نشرها، ومؤكدة بأنها تدين بشدة أي أفعال أو ممارسات غير عادلة في حق العمال.

وأشارت المجموعة إلى أن هذه الممارسات تتعارض تماماً مع قيم «ديور» وأسلوبها في العمل. فهي تحاول منذ زمن طويل إقامة علاقة صحية وطويلة المدى مع الحرفيين، ودعمهم أينما كانوا، ولا سيما في إيطاليا. وبررت موقفها بأنها لا تتعامل مع

وأشارت المجموعة إلى أن هذه الممارسات تتعارض تماماً مع قيم «ديور» وأسلوبها في العمل. فهي تحاول منذ زمن طويل إقامة علاقة صحية وطويلة المدى مع الحرفيين، ودعمهم أينما كانوا، ولا سيما في إيطاليا. وبررت موقفها بأنها لا تتعامل مع

وأشارت المجموعة إلى أن هذه الممارسات تتعارض تماماً مع قيم «ديور» وأسلوبها في العمل. فهي تحاول منذ زمن طويل إقامة علاقة صحية وطويلة المدى مع الحرفيين، ودعمهم أينما كانوا، ولا سيما في إيطاليا. وبررت موقفها بأنها لا تتعامل مع



فندت «ديور» الأكاذيب المتداولة حول صناعة حقائبها النسائية

«تيمون وبمبة» في 80 حلقة. ويواصل هندي أنه سأل المنتج عن المبلغ الذي سيتقاضاه، فأخبره بأنه سيحصل على 10 آلاف جنيه (الدولار كان وقتها يساوي 3,40 جنيه)، وأن العمل سيستغرق نحو شهرين، فأخبره هندي أنه سينتهي تسجيل العمل في 10 أيام، ولكنه يريد الأموال حالاً.

وفعلًا حصل على الأجر، واشترى سيارة بها تكييف وذهب إلى المسرح، بغرض مفاجأة طاقم عمل المسرحية، إلا أن السيارة صدمتها حافلتان خلال الطريق. والطريف أنه حصل على شهادة تقدير من «ديزني» لأنه أنهى تسجيل الحلقات في وقت قياسي. ويعد محمد هندي (مواليد 1965) من أبرز نجوم الكوميديا في مصر والوطن العربي، وكانت أولى مشاركاته في فيلم «إسكندرية ليه»

«تيمون وبمبة» في 80 حلقة. ويواصل هندي أنه سأل المنتج عن المبلغ الذي سيتقاضاه، فأخبره بأنه سيحصل على 10 آلاف جنيه (الدولار كان وقتها يساوي 3,40 جنيه)، وأن العمل سيستغرق نحو شهرين، فأخبره هندي أنه سينتهي تسجيل العمل في 10 أيام، ولكنه يريد الأموال حالاً.

وفعلًا حصل على الأجر، واشترى سيارة بها تكييف وذهب إلى المسرح، بغرض مفاجأة طاقم عمل المسرحية، إلا أن السيارة صدمتها حافلتان خلال الطريق. والطريف أنه حصل على شهادة تقدير من «ديزني» لأنه أنهى تسجيل الحلقات في وقت قياسي. ويعد محمد هندي (مواليد 1965) من أبرز نجوم الكوميديا في مصر والوطن العربي، وكانت أولى مشاركاته في فيلم «إسكندرية ليه»

محمد هندي قبل أدواراً بسيطة لمدة 15 سنة

## سودوكو

						1		
5			7	8				9
	8	4						7
		5	4	3				
1		2						5 6
				6	5			2
		6		1	3			7
				8				9

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات. لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## الحل السابق

2	5	8	4	6	1	9	7	3
3	6	7	9	2	5	4	8	1
9	1	4	3	7	8	2	5	6
1	3	2	5	9	7	6	4	8
4	7	5	1	8	6	3	9	2
6	8	9	2	3	4	5	1	7
5	9	6	7	1	3	8	2	4
7	2	3	8	4	9	1	6	5
8	4	1	6	5	2	7	3	9

## عرب وعجم



فواز بن محمد

رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي، حيث تناول اللقاء عرض المستجدات السياسية وسبل التعاون التنموي.

• فواز بن محمد آل خليفة، عميد السلك الدبلوماسي العربي سفير مملكة البحرين لدى المملكة المتحدة، حضر أول من أمس، افتتاح الملك تشارلز الثالث، ملك المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية رئيس الكومنولث، لدور انعقاد البرلمان البريطاني، بحضور عدد من كبار المسؤولين البريطانيين والسفراء المعتمدين لدى المملكة المتحدة، وشهد الافتتاح، الذي أقيم وفقاً

لأعراف والتقاليد الملكية البريطانية، عرض الملك تشارلز الثالث لجدول أعمال حكومة حزب «العمال» وأولوياتها التشريعية والسياسية.

• الدكتور صالح حسين علي التميمي، سفير جمهورية العراق لدى إسبانيا، التقى أول من أمس، رئيسي وأعضاء غرفة تجارة ملقا وغرناطة، بحضور عدد من رؤساء وممثلي الشركات العاملة في المدينتين، واستعرض السفير المشاريع التي تنفذها الحكومة العراقية في مختلف المجالات، وأشار إلى رؤيتها لفتح المجال أمام الشركات الكبيرة والمرموقة للاستثمار في المشاريع التنموية بمجالات البناء والخدمات. من جانبهم، أبدى الحاضرون استعداد شركاتهم للعمل داخل العراق وتقديم المساعدة في نقل وتبادل الخبرات بين الجانبين.

• نيراف باتل، سفير المملكة المتحدة لدى دولة قطر، اجتمع أول من أمس، مع الشيخ بندر بن محمد بن سعود آل ثاني، محافظ مصرف قطر المركزي، وجرى خلال الاجتماع استعراض أبرز علاقات التعاون الثنائي بين البلدين، وسبل تعزيزها في المجالات المالية والمصرفية.

• نيراف باتل، سفير المملكة المتحدة لدى دولة قطر، اجتمع أول من أمس، مع الشيخ بندر بن محمد بن سعود آل ثاني، محافظ مصرف قطر المركزي، وجرى خلال الاجتماع استعراض أبرز علاقات التعاون الثنائي بين البلدين، وسبل تعزيزها في المجالات المالية والمصرفية.

• الأميرة ريم بنت بندر بن سلطان بن عبد العزيز، سفيرة خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة الأمريكية، التقت أول من أمس، بنخبة من الطلبة السعوديين خلال معسكر زمالة مسك القيادي المقام في الولايات المتحدة، وأكدت السفيرة أهمية البرنامج وقيمه وأثره في تمكين جيل واعد من القادة، معبرة عن فخرها بالشباب المشاركين وتفانيهم في تطوير مهاراتهم القيادية، وقدرتهم على إحداث تغيير إيجابي في محيطهم، سواء في المملكة أو خارجها.

• إيريني ريغا، سفيرة اليونان لدى الأردن، التقت أول من أمس، فيصل الفايز، رئيس مجلس الأعيان الأردني، وبحثا مجمل الأوضاع الراهنة في المنطقة، وسبل تعزيز العلاقات الثنائية بين الأردن واليونان في مختلف المجالات، وأكد رئيس المجلس أهمية تعزيز العلاقات الثنائية،

مشيراً إلى ضرورة تطويرها والبناء عليها، خاصة في المجالات الاقتصادية والاستثمارية والبرلمانية، بما يخدم المصالح المشتركة. بدورها، أكدت السفيرة أهمية الشراكة القوية مع الأردن لتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة.

• هيريو مصطفى غارغ، سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية لدى مصر، التقت أول من أمس، الدكتور خالد عبد الغفار، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الصحة والسكان المصري، لبحث آليات التعاون في وضع خطط مستقبلية لتنمية الإنسان المصري وتطوير مهاراته، مع العمل على توفير كافة سبل الرعاية الصحية والاجتماعية الشاملة له، بما يتماشى مع تحقيق رؤية مصر 2030، وثمن الجانبان الجهود التعاونية الثمرة بينهما، متطلعين إلى التوسع في تنفيذ الخطط المشتركة.

• تشيان منجيان، سفير الصين لدى لبنان، استقبله أول من أمس، النائب تيمور جنبلاط،

• تشيان منجيان، سفير الصين لدى لبنان، استقبله أول من أمس، النائب تيمور جنبلاط،

## كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

عمودي

- أفقي

01	عاصمة ماليزيا
02	معالج روجي روسي
03	سفي «معكوسة» - بين اثنين - علم مؤنث
04	لقب «معكوسة» - تقال على الهالك «معكوسة» - عملة إسبوية
05	مدينة ألمانية - مدينة فليبينية
06	نفس الشهيء - آلة طرب «معكوسة»
07	حزام - مفرد أيام
08	من الاعتشاب - ادق الجرس
09	حرف جر - وكالة الأنباء السورية «معكوسة»
10	دولة أوروبية - للنفي

## الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
د	ا	ن	ي	ي	ل	د	ل	و	
ي	س	ا	ر	ب	ي	س	ي	ن	
ا	ت	ا	ل	ن	ب	ل	ل		
ن	و	ي	ع	ل	ا	ر	ا	س	
ا	ن	س	ل	ن	ا	ا	ا		
ل	ك	ي	ا	ن	ل	ل	ي	ا	
ر	ا	ر	ح	ا	ب	ا	ب		
ز	ن	ي	ن	ا	ل	ا	ب	س	
و	د	ل	ي	م	ا	س	و	ل	
ن	ي	س	ن	ا	د	ي	ن		





مبارك الزايدى

## توماس وبقيه التوماسات!

توماس ماثيو كروكس، فتى أميركي ريفي للتو بلغ العشرين من عمره، وفي برهة من الزمن صار أشهر صبي في العالم، بعد سطوته الفاشلة ضد دونالد ترمب، أشهر وأخطر سياسي أميركي في العقدين الأخيرين، مع خصمه التقليدي طبعاً وهو باراك أوباما في الجهة الأخرى.

وصف السطوة له ظلالة في القاموس الخاص في الجزيرة العربية، فإذا جاء في الحوليات المحلية قول المؤرخ: وفي سنة كذا «سطا» فلان على أهل البلدة الفلانية أو على آل فلان أو على الأمير فلان، فهذا يعني أنه استولى على الحكم أو نجح في اغتيال حاكم ما.

لكن، ما عن هذا سنتحدث، عن السطوة والساطي، بل عن ملحظ مختلف، مدخله هو جراحة بل تهور الفتى توماس صاحب العشرين عاماً.

هذا «الولد» وُلد في 2004 وهو عام كان العالم كله ما زال يعيش في التوابع الزلزالية لهجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001 على واشنطن ونيويورك من طرف تنظيم «القاعدة» بتدبير أسامة بن لادن، قامت أميركا بعدها، تحت قيادة جورج بوش الابن بغزو عراق صدام حسين وأفغانستان «طالبان»، ونزعت حكمهما عن هاتين الدولتين، وكان حديث العالم كله في ذلك الوقت هو عن الإرهاب و«القاعدة» والتطرف الإسلامي والتطرف الغربي أيضاً، أو حسب قاموس تلك المرحلة: جهاد إسلامي تجاه حرب صليبية تشنها أميركا.

في الجهة الأخرى من العالم بعيداً عن ولاية بنسلفانيا حيث نشأ الفتى الأميركي الريفي توماس، كان هناك فتیان عرب ومسلمون ولدوا في نفس العام، أعمارهم اليوم مثله في العشرين، قبل أن يهلك برصاص رجال الخدمة السرية الأميركية، فهل هذا الجيل قد تلقى جرعات التحصين ولقاحات الوقاية من فيروسات التطرف؟!

يفترض كثر أن معابنة جيل ما لبشاعة برنامج إرهابي وتطبيقات متطرفة سوداء كافية في تنفير جيل بل أجيال من غواية تلك الخطابات والثقافات، لكن الحصاد اختلف عن حسابات البيدر.

من يتوقع أن ينخرط شباب، من جديد، في غوايات «داعش» و«القاعدة»، أو غوايات «حزب الله» و«الحوثي»، بعد كل ما شاهده الناس ولمسوه باليد من قبائح تلك القوى؟ المراد قوله: هو أن سن الجموح والتهور، مثل سن توماس وبقيه «التوماسات»، هو الحلقة الأضعف والهدف المغري لصيادي الجماعات المتطرفة، من كل الأديان والمذاهب الفكرية... حتى من شبابيك الألعاب الإلكترونية على فكرة! فماذا أنتم فاعلون؟



الممثلة الأميركية بيتون ليست خلال عرض خاص للموسم السادس من مسلسل «كوبرا كاي» في «متحف أوتري» ببلوس أنجلوس (أ.ف.ب)



سمير عطالله

## تفاهة العنف: ديك صياح

بدا من مقالة أمس كان المجتمع الأميركي هو المجتمع العنفي الوحيد في أرض البشر. ماذا عن المجتمع الروسي وعنوانه سيبيريا، والمجتمع الصيني وعنوانه الثورة الثقافية، والمجتمع الهندي وسلسلة المذابح، والمجتمع الألماني وهوس الحروب الدائمة... وصولاً إلى ظواهر القتل رهيب في لبنان، والجزائر، والعراق، وميانمار، وسائر البلدان؟

لكن الجماهير المسوقة شيء، والمبشرون بالعنف والمعرضون عليه شيء آخر. صياح الثلاثاء أعلن بيرني ساندرز، بمقال افتتاحي في «نيويورك تايمز»، أنه سوف يصوت لجو بايدن رغم هفوات التقدم في السن؛ لأن نواقص منافسه خطر على أميركا: الديماغوجية، والكذب المرزي، والتهديد بالعنف والحرب الأهلية. لم يبق أمام مؤيدي بايدن سوى تهور ترمب، لكن الرجل فاز بالضربة القاضية... اللغة الوحيدة التي يجيدها: ملاكمة الخصم حتى يسقط على الحلبة، وعندها؛ ينظر إلى الجماهير رافعاً يده الانتصار، طالباً منها الابتهاج معه.

مطالعة ساندرز تذكر بقتيم لم يعد لها وجود، ولا حتى قبول. لقد خسر هو الانتخاب من قبل على أساسها؛ لأن الشعوب لا تعير القيم أهمية في ساعات الهياج. كلما كان المرشح أخلاقياً، بدا ضعيفاً وباهتاً. الجماهير تتبع الصخب والقوة، كما قال عالم النفس الفرنسي الأشهر لو بون... تصفح للخراب، وتسكر برائحة الغبار والركام.

بعد تفجير القنبلة الذرية في هيروشيما، رأى الأميركيون أن اليابانيين في طوكيو خرجوا يبحثون عن الإمبراطور، إله الشمس الساطعة، واعتقدوا أنهم يريدون أن يطلبوا منه الاستسلام. في الحقيقة كانوا يريدون أن يمضي في قتل اليابان.

من سوف يصغي إلى بيرني ساندرز؟ الأقلية هي التي أضغّت إليه يوم كان مرشحاً. في اللغة السياسية الأميركية يسمى «عميد الشيوخ»، وامثاله، «بطة عرجاء»، أي لا فائدة منه (أو له) في أي سياق.

المستر ساندرز ومؤيده المستر بايدن بطتان عرّجان. وترمب ديك هياج قبل، وبعد، وبين محاولة وأخرى...

## «أمل حقيقي» بعد 20 عاماً من الجهود لإحياء هذه الزواحف

# 60 تمساحاً تنتصر للحياة ضد الانقراض في كمبوديا



إعادة الإبقاء (أ.ف.ب)

لم يبق سوى 400 من هذا النوع عالمياً؛ وكان يُخشى من انقراضها، حتى أعيد اكتشافها في كمبوديا عام 2000، فأكد قائد البرنامج الكمبودي لمجموعة الحفاظ على البيئة بابلو سينوفاس مواصلة العمل لوضع برنامج لتكاثرها في الأسر قبل إطلاقها نحو موائل مناسبة عبر جبال كارداموم. ويُنظّم حراس المجتمع المحلي دوريات عبر الجبال لضمان سلامة وخرج 60 تمساحاً سيامياً إلى العالم.

العذبة، باللون الأخضر الزيتوني وبُعرش عظمي في نهاية رأسه، وقد يصل طوله إلى 3 أمتار. وعثر سكان محليون على 5 أعشاش في مايو (أيار)، قبل أن يفقس البيض ويولد الصغار في نهاية يونيو (حزيران). وانتشرت التماسيح السيامية في جميع أنحاء جنوب شرقي آسيا، لكن عقوداً من الصيد وفقدان الموائل حولتها إلى أنواع مهددة بالانقراض بشدة.

عثر علماء بيئيون على 60 تمساحاً سيامياً صغيراً، وهو رقم قياسي في فقس بيض هذا النوع المهدد بالانقراض؛ واصفياً الاكتشاف بأنه «أمل حقيقي» بعد جهود لأكثر من 20 عاماً لإحياء أعداد الزواحف في جبال كارداموم النائية. ووفق «بي بي سي»، يتميز هذا النوع من الزواحف التي تعيش في المياه

لندن: «الشرق الأوسط»

## خبراء الحياة البرية قلقون بشأن تأثيرها في الأنواع المهددة

# على شواطئ نيويورك... الطيور تتقاتل مع المسمّرات

عليها، وتصدر أصواتاً. تعتقد بأنها تدافع عن فراخها من حيوان مغموس. ولم تتضرر أي طيور. والطائرات دون طيار، مجهزة بطواف نجاة قابلة للنفخ يمكن إسقاطها على السباحين المتعثرين، لكنها لم تقم بعد بأي عمليات إنقاذ. وقد تم رصد أول سمكة قرش يوم الخميس؛ مما أدى إلى إغلاق معظم الشاطئ. ويضع طائر الشاطئ، المعروف بمقتارده البرتقالي المذهل، بيضه في هذا الوقت من العام على الرمال على شاطئ روكاواي.

مكرر، مما أجبر قسم الشرطة ووكالات المدينة الأخرى على تعديل خطط رحلاتها. وعلى الرغم من تباطؤ الهجمات، فإنها لم تتوقف تماماً، مما أثار مخاوف خبراء الحياة البرية بشأن تأثيرها في الأنواع المهددة التي تعيش على طول الساحل. وقالت فيرونيكا ويلش، منسقة الحياة البرية في إدارة الحدائق، إن الطيور «شعرت بالانزعاج الشديد من الطائرات دون طيار» منذ لحظة وصولها إلى الشاطئ. وأضافت: «تطير الطيور نحوها، وتنقض

نيويورك: «الشرق الأوسط»  
أثار أسطول من الطائرات المسمّرة، التي تقوم بدوريات على شواطئ مدينة نيويورك بحثاً عن علامات على وجود أسماك القرش والسباحين المتعثرين، رد فعل عنيفاً من مجموعة عدوانية من سكان شاطئ البحر: الطيور الساحلية المحلية، بحسب «أسوشيتد برس». ومنذ أن بدأت المسمّرات في التحليق في مايو (أيار)، اجتاحتها أسراب الطيور بشكل



منذ أن بدأت المسمّرات في التحليق في مايو اجتاحتها أسراب الطيور بشكل مكرر (أ.ب)